

سفر لتكوين

الأصحاح الأول

١ في البدء خلق الله السموات والأرض. ٢ وكانت الأرض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه. ٣ وقال الله: «ليكن نور» فكان نور. ٤ ورأى الله النور أنه حسن. ٥ وفصل الله بين النور والظلمة. ٥ ودعا الله النور نهاراً والظلمة دعاهم ليلاً. وكان مساءً وكان صباح يوماً واحداً.

٦ وقال الله: «ليكن جلد في وسط المياه. وليكن فاصلاً بين مياه ومياه». ٧ فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد. وكان كذلك. ٨ ودعا الله الجلد سماءً. وكان مساءً وكان صباح يوماً ثانياً.

٩ وقال الله: «لنجمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ولنظهر اليابسة». وكان كذلك. ١٠ ودعا الله اليابسة أرضاً ومجمع المياه دعاهم بحاراً. ورأى الله ذلك أنه حسن. ١١ وقال الله: «لننبث الأرض عشباً وبقلاً يبزر بزرًا وشجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه بزره فيه على الأرض». وكان كذلك. ١٢ فأخرجت الأرض عشباً وبقلاً يبزر بزرًا كجنسه وشجراً يعمل ثمراً بزره فيه كجنسه. ورأى الله ذلك أنه حسن. ١٣ وكان مساءً وكان صباح يوماً ثالثاً.

١٤ وقال الله: «لنكن أنواراً في جلد السماء لفصل بين النهار والليل وتكون لآيات وأوقات وأيام وسنين. ١٥ وتكون أنواراً في جلد السماء لتبهر على الأرض». وكان كذلك. ١٦ فعمل الله النورين العظيمين: النور الأكبر لحكم النهار والنور الأصغر لحكم الليل والنجوم. ١٧ وجعلها الله في جلد السماء لتبهر على الأرض. ١٨ ولتحكم على النهار والليل وتبهر بين النور والظلمة. ورأى الله ذلك أنه حسن. ١٩ وكان مساءً وكان صباح يوماً رابعاً.

٢٠ وقال الله: «لنفيض المياه زحافات ذات نفس حية وليطير طير فوق الأرض على وجه جلد السماء». ٢١ فخلق الله الثنائين العظام وكل نفس حية تدب التي فاضت بها المياه كأجناسها وكل طائر ذي جناح كجنسه. ورأى الله ذلك أنه حسن. ٢٢ وباركها الله قائلاً: «أثمري واكثري وأملأي المياه في البحار. وليكثر الطير على الأرض». ٢٣ وكان مساءً وكان صباح يوماً خامساً.

٢٤ وقال الله: «لنخرج الأرض ذوات أنفس حية كجنسها: بهائم ودبابات وحوش أرض كأجناسها». وكان كذلك. ٢٥ فعمل الله وحوش الأرض كأجناسها والبهائم كأجناسها وجميع دبابات الأرض كأجناسها. ورأى الله ذلك أنه حسن. ٢٦ وقال الله: «نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا فيسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى كل الأرض وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض». ٢٧ فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكراً وأنثى خلقهم. ٢٨ وباركهم الله وقال لهم: «أثمروا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض». ٢٩ وقال الله: «إني قد أعطيتكم كل بقل يبزر بزرًا على وجه كل الأرض وكل شجر فيه ثمر

شَجَرٍ يُبْزَرُ بِزَرٍّ لَكُمْ يَكُونُ طَعَامًا. ٣٠ وَلِكُلِّ حَيْوَانِ الْأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَكُلِّ دَبَّابَةٍ عَلَى
الْأَرْضِ فِيهَا نَفْسٌ حَيَّةٌ أُعْطِيتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ طَعَامًا». وَكَانَ كَذَلِكَ.
٣١ وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءٌ وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا.

الأصْحَاحُ الثَّانِي

١ فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا. ٢ وَفَرَعَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَّاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. ٣ وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَّاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقًا. ٤ هَذِهِ مَبَادِيُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ حِينَ خُلِقَتْ يَوْمَ عَمَلِ الرَّبِّ الْإِلَهَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ هَ كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ وَكُلُّ عَشْبِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَنْبُتْ بَعْدُ لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَمْطَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا كَانَ إِنْسَانٌ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ. ٦ ثُمَّ كَانَ ضَبَابٌ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَسْقِي كُلَّ وَجْهِ الْأَرْضِ. ٧ وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. ٨ وَغَرَسَ الرَّبُّ الْإِلَهَ جَنَّةً فِي عَدْنِ شَرْقًا وَوَضَعَ هُنَاكَ آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ. ٩ وَأَنْبَتَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهِيَّةٍ لِلنَّظَرِ وَجَيِّدَةٍ لِلْأَكْلِ وَشَجَرَةَ الْحَيَاةِ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَخْرُجُ مِنْ عَدْنِ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ وَمِنْ هُنَاكَ يَنْقَسِمُ فَيَصِيرُ أَرْبَعَةَ رُؤُوسٍ: ١١ اسْمُ الْوَاحِدِ فَيْشُونَ وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ الدَّهَبُ. ١٢ وَدَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ. هُنَاكَ الْمُقْلُ وَحَجَرُ الْجَزْعِ. ١٣ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّانِي جِيحُونَ. وَهُوَ الْمُحِيطُ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ. ١٤ وَاسْمُ النَّهْرِ الثَّلَاثِ حَدَّاقُلُ. وَهُوَ الْجَارِي شَرْقِيَّ أَسُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ الْفُرَاتُ. ١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنِ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ١٦ وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا ١٧ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ». ١٨ وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ فَأَصْنَعُ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ». ١٩ وَجَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ فَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ دَاتَ نَفْسِ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا. ٢٠ فَدَعَا آدَمَ بِأَسْمَاءِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ. ٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ سُبَاتًا عَلَى آدَمَ فَنَامَ فَأَخَذَ وَاحِدَةً مِنْ أَضْلَاعِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهَا لَحْمًا. ٢٢ وَبَنَى الرَّبُّ الْإِلَهَ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنْ آدَمَ امْرَأَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ. ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عَظْمِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِئٍ أَخَذْتُ». ٢٤ لِذَلِكَ يَثْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَامَّةً وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَا كِلَاهُمَا

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

او كَانَتِ الْحَيَّةُ أَحْيَلُ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ فَقَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِنَا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتْ الْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لِنُ تَمُوتَا! هَبْ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَاللَّهِ عَارِفَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ». ٥
 ٦ فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَأَلْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَازِرَ. ٨ وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهُ مَاشِيًّا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهُ فِي وَسْطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ٩ فَنَادَى الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» ١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ». ١١ فَقَالَ: «مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهَا؟» ١٢ فَقَالَ آدَمُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا مَعِي هِيَ أَعْطَتْني مِنَ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ». ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ غَرَّتْني فَأَكَلْتُ». ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْعِينَ وَتُرَابًا تَأْكُلِينَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٥ وَأَضَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ». ١٦ وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرُ أَثْعَابِ حَبْلِكَ. بِالْوَجَعِ تَلِدِينَ أَوْلَادًا. وَإِلَى رَجْلِكَ يَكُونُ اشْتِيَاؤُكَ وَهُوَ يَسُودُ عَلَيْكَ». ١٧ وَقَالَ لِآدَمَ: «لَأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ١٨ وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. ١٩ بَعْرِقْ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْرًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ». ٢٠ وَدَعَا آدَمُ اسْمَ امْرَأَتِهِ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١ وَصَنَعَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِآدَمَ وَامْرَأَتِهِ أَفْصَصَةً مِنْ جِلْدٍ وَأَلْبَسَهُمَا. ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ». ٢٣ فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا. ٢٤ فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الْكَرُوبِيمِ وَلَهَيْبَ سَيْفٍ مُنْقَلَبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

1 وَعَرَفَ آدَمُ حَوَاءَ امْرَأَتِهِ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِينَ. وَقَالَتْ: «اقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ». 2 ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلغَنَمِ وَكَانَ قَايِينُ عَامِلًا فِي الأَرْضِ. 3 وَحَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ أَنَّ قَايِينَ قَدَّمَ مِنْ أثمارِ الأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ 4 وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ أبنِكارِ غَنَمِهِ وَمِنْ سِمَانِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَقُرْبَانِهِ 5 وَوَلَّكَ إِلَى قَايِينَ وَقُرْبَانِهِ لَمْ يَنْظُرْ. فَاعْتَاظَ قَايِينُ جِدًّا وَسَقَطَ وَجْهُهُ. 6 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «لِمَآذَا اغْتَطَّتَ وَلِمَآذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ 7 إِنْ أَحْسَنْتَ أَقْلًا رَفَعُ. وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ فَعِنْدَ البَابِ خَطِيئَةٌ رَابِضَةٌ وَإِلَيْكَ اسْتِنْيَافُهَا وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَيْهَا». 8 وَكَلَّمَ قَايِينَ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَتْ إِذْ كَانَا فِي الحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ. 9 فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِينَ: «أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْلَمُ! أَحَارِسُ أَنَا لِأَخِي؟» 10 فَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارَخَ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ. 11 أَفَالآنَ مَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ! 12 أَمَتَى عَمِلْتَ الأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِهًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الأَرْضِ». 13 فَقَالَ قَايِينُ لِلرَّبِّ: «دَنْبِي أعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحْتَمَلَ. 14 إِنَّكَ قَدْ طَرَدْتَنِي اليَوْمَ عَن وَجْهِ الأَرْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ اخْتَفَيْتِي وَأَكُونُ تَائِهًا وَهَارِبًا فِي الأَرْضِ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ وَجَدَنِي يَقْتُلُنِي». 15 فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِينَ فَسَبْعَةٌ أَضْعَافٌ يُنْتَقَمُ مِنْهُ». وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِينَ عِلْمًا لِكَيْ لَا يَقْتُلَهُ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُ. 16 أَفَخَرَجَ قَايِينَ مِنْ لُدُنِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودِ شَرْقِيٍّ عَدْنِ. 17 وَعَرَفَ قَايِينَ امْرَأَتَهُ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ حَنُوكَ. وَكَانَ بَيْنِي مَدِينَةٌ فَدَعَا اسْمَ المَدِينَةِ كَاسِمَ ابْنِهِ حَنُوكَ. 18 وَأَوْلَادَ لِحَنُوكَ عِيرَادُ. وَعِيرَادُ وَوَلَدَ مَحْوِيَائِيلَ. وَمَحْوِيَائِيلُ وَوَلَدَ مَثُوشَائِيلَ. وَمَثُوشَائِيلُ وَوَلَدَ لَامَكَ. 19 وَأَتَّخَذَ لَامَكَ لِنَفْسِهِ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الوَاحِدَةِ عَادَةُ وَاسْمُ الأُخْرَى صِلَةُ. 20 فَوَلَدَتْ عَادَةُ يَابَالَ الَّذِي كَانَ أَبًا لِسَاكِنِي الخِيَامِ وَرُعَاةِ المَوَاشِي. 21 وَاسْمُ أَخِيهِ يُوْبَالُ الَّذِي كَانَ أَبًا لِكُلِّ ضَارِبٍ بِالعُودِ وَالمِزْمَارِ. 22 وَصِلَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتْ نُوبَالَ قَايِينَ الضَّارِبِ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَحَدِيدٍ. وَأَخْتُ نُوبَالَ قَايِينَ نَعْمَةُ. 23 وَقَالَ لَامَكَ لِامْرَأَتَيْهِ عَادَةَ وَصِلَةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَا امْرَأَتِي لَامَكَ وَأصْغِيَا لِكَلَامِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا لِجُرْحِي وَقَتِي لِشِدْحِي. 24 إِنَّهُ يُنْتَقَمُ لِقَايِينَ سَبْعَةٌ أَضْعَافٍ وَأَمَّا لِلامَكَ فَسَبْعَةٌ وَسَبْعِينَ». 25 وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ أَيْضًا فَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ شِيثًا قَائِلَةً: «لَأَنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ لِي نَسْلًا آخَرَ عِوَضًا عَن هَابِيلَ». لِأَنَّ قَايِينَ كَانَ قَدْ قَتَلَهُ. 26 وَلِشِيثَ أَيْضًا وَوَلَدَ ابْنٌ فَدَعَا اسْمَهُ نُوشَ. حِينَئِذٍ ابْتَدَى أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّبِّ.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ

1 هَذَا كِتَابُ مَوَالِيدِ آدَمَ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ. عَلَى شَبَهِ اللهِ عَمَلُهُ. ٢ ذَكَرْنَا وَأَنْتَى خَلَقَهُ وَبَارَكَهُ وَدَعَا اسْمَهُ آدَمَ يَوْمَ خُلِقَ. ٣ وَعَاشَ آدَمُ مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ وَوَلَدًا عَلَى شَبَهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شِيثًا. ٤ وَكَانَتْ أَيَّامُ آدَمَ بَعْدَ مَا وَلَدَ شِيثًا ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٥ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ آدَمَ الَّتِي عَاشَهَا تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَمَاتَ. 6 وَعَاشَ شِيثُ مِئَةَ وَخَمْسَ سِنِينَ وَوَلَدَ أُوُوشَ. 7 وَعَاشَ شِيثُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أُوُوشَ ثَمَانِي مِئَةَ وَسَبْعَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. 8 فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ شِيثَ تِسْعَ مِئَةٍ وَالثَّنْيَ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَاتَ. 9 وَعَاشَ أُوُوشُ تِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ قَيْنَانَ. ١٠ وَعَاشَ أُوُوشُ بَعْدَ مَا وَلَدَ قَيْنَانَ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أُوُوشَ تِسْعَ مِئَةَ وَخَمْسَ سِنِينَ وَمَاتَ. 12 وَعَاشَ قَيْنَانُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ مَهْلَلِيْلَ. ١٣ وَعَاشَ قَيْنَانُ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَهْلَلِيْلَ ثَمَانِي مِئَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ قَيْنَانَ تِسْعَ مِئَةَ وَعَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ. 15 وَعَاشَ مَهْلَلِيْلُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ يَارْدَ. ١٦ وَعَاشَ مَهْلَلِيْلُ بَعْدَ مَا وَلَدَ يَارْدَ ثَمَانِي مِئَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَهْلَلِيْلَ ثَمَانِي مِئَةَ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ. 18 وَعَاشَ يَارْدُ مِئَةَ وَالثَّنْيَ وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ أَخْنُوخَ. ١٩ وَعَاشَ يَارْدُ بَعْدَ مَا وَلَدَ أَخْنُوخَ ثَمَانِي مِئَةَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ يَارْدَ تِسْعَ مِئَةَ وَالثَّنْيَ وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ. 21 وَعَاشَ أَخْنُوخُ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَوَلَدَ مَثُوشَالِحَ. ٢٢ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ بَعْدَ مَا وَلَدَ مَثُوشَالِحَ ثَلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٣ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةَ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً. ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخُ مَعَ اللهِ وَلَمْ يُوجَدْ لِأَنَّ اللهَ أَخَذَهُ. 25 وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ مِئَةَ وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ لَامَكَ. ٢٦ وَعَاشَ مَثُوشَالِحُ بَعْدَ مَا وَلَدَ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةَ وَالثَّنْيَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٧ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ مَثُوشَالِحَ تِسْعَ مِئَةَ وَتِسْعًا وَسِتِّينَ سَنَةً وَمَاتَ. 28 وَعَاشَ لَامَكُ مِئَةَ وَالثَّنْيَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَوَلَدَ ابْنًا. ٢٩ وَدَعَا اسْمَهُ نُوحًا قَائِلًا: «هَذَا يُعْزِيْنَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ أَيْدِينَا بِسَبَبِ الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ». ٣٠ وَعَاشَ لَامَكُ بَعْدَ مَا وَلَدَ نُوحًا خَمْسَ مِئَةَ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَنِينَ وَبَنَاتٍ. ٣١ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ لَامَكَ سَبْعَ مِئَةَ وَسَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً وَمَاتَ. 32 وَكَانَ نُوحُ ابْنُ خَمْسَ مِئَةَ سَنَةٍ. وَوَلَدَ نُوحُ: سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

1 وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْتُرُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ ٢ أَنْ أَبْنَاءَ اللَّهِ رَأَوْا بَنَاتِ
النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسَنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَا يَدِينُ رُوحِي فِي
الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ. لِيَزِغَانِيَهُ هُوَ بَشَرٌ وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً». ٤ كَانَ فِي الْأَرْضِ طَعَاةٌ فِي
تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلَادًا - هَؤُلَاءِ هُمُ
الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مِنْهُ الدَّهْرُ دَوُو اسْمٍ. 5 وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ كُلَّ
تَصَوُّرِ أَفْكَارِ قَلْبِهِ إِنَّمَا هُوَ شَرِيرٌ كُلَّ يَوْمٍ. 6 فَحَزَنَ الرَّبُّ أَنَّهُ عَمِلَ الْإِنْسَانَ فِي الْأَرْضِ وَتَأَسَّفَ فِي
قَلْبِهِ. ٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتُهُ: الْإِنْسَانَ مَعَ بَهَائِمِ دَبَابَاتِ
وَطُيُورِ السَّمَاءِ. لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنْيَّ عَمَلْتُهُمْ». ٨ وَأَمَّا نُوحٌ فَوَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 9 هَذِهِ مَوَالِيدُ
نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ رَجُلًا بَارًّا كَامِلًا فِي أَجْيَالِهِ. وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ. ١٠ وَوَلَدَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: سَامًا
وَحَامًا وَيَافَثَ. ١١ وَفَسَدَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ اللَّهِ وَامْتَلَأَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا. ١٢ وَرَأَى اللَّهُ الْأَرْضَ فَإِذَا
هِيَ قَدْ فَسَدَتْ إِذْ كَانَ كُلُّ بَشَرٍ قَدْ أَفْسَدَ طَرِيقَهُ عَلَى الْأَرْضِ. 13 فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «بِنَهَايَةِ كُلِّ بَشَرٍ قَدْ
أَنْتَ أَمَامِي لِأَنَّ الْأَرْضَ امْتَلَأَتْ ظُلْمًا مِنْهُمْ. فَهِيَ أَنَا مُهْلِكُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ. ١٤ اصْنَعْ لِنَفْسِكَ فُلْكًَا مِنْ
خَشَبِ جُفْرٍ. تَجْعَلُ الْفُلْكََ مَسَاكِينَ وَتَطْلِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِالْقَارِ. ١٥ وَهَكَذَا تَصْنَعُهُ: ثَلَاثَ مِئَةٍ
ذِرَاعٍ يَكُونُ طُولُ الْفُلْكَِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا عَرْضُهُ وَثَلَاثِينَ ذِرَاعًا ارْتِفَاعُهُ. ١٦ وَتَصْنَعُ كَوًّا لِلْفُلْكَِ
وَتُكْمَلُهُ إِلَى حَدِّ ذِرَاعٍ مِنْ فَوْقٍ. وَتَضَعُ بَابَ الْفُلْكَِ فِي جَانِبِهِ. مَسَاكِينَ سَفْلِيَّةً وَمَتَوَسِّطَةً وَعُلْوِيَّةً
تَجْعَلُهُ. ١٧ فَهِيَ أَنَا آتٍ بِطُوفَانِ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ لِأَهْلِكَ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.
كُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَمُوتُ. ١٨ وَلَكِنْ أَقِيمُ عَهْدِي مَعَكَ فَتَدْخُلُ الْفُلْكََ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَامْرَأَتُكَ وَنِسَاءُ
بَنِيكَ مَعَكَ. ١٩ وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نُدْخُلٍ إِلَى الْفُلْكَِ لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ. تَكُونُ
ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٠ مِنَ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا وَمِنَ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا وَمِنْ كُلِّ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا.
اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ نُدْخُلٍ إِلَيْكَ لِاسْتِبْقَائِهَا. ٢١ وَأَنْتَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ وَاجْمَعُهُ عِنْدَكَ فَيَكُونُ
لَكَ وَلِهَا طَعَامًا». ٢٢ فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ. هَكَذَا فَعَلَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

1 وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «ادْخُلْ أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِكَ إِلَى الْفُلِّكَ لِأَنِّي إِيَّاكَ رَأَيْتُ بَارًّا لَدَيَّ فِي هَذَا الْجِيلِ. 2 مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ تَأْخُذُ مَعَكَ سَبْعَةَ سَبْعَةٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَمِنْ الْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ اثْنَيْنِ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. 3 وَمِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ أَيْضًا سَبْعَةَ سَبْعَةٍ: ذَكَرًا وَأُنْثَى. لِاسْتِيقَافِ نَسْلِ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. 4 لِأَنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَيْضًا أُمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَأَمْحُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ قَائِمٍ عَمِلْتُهُ». 5 فَفَعَلَ نُوحٌ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ. 6 وَكَمَا كَانَ نُوحٌ ابْنُ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ صَارَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ 7 فَدَخَلَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ إِلَى الْفُلِّكَ مِنْ وَجْهِ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. 8 وَمِنْ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِطَاهِرَةٍ وَمِنْ الطُّيُورِ وَكُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ: 9 دَخَلَ اثْنَانِ اثْنَانِ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ ذَكَرًا وَأُنْثَى. كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. 10 وَحَدَّثَ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ مِيَاهَ الطُّوفَانِ صَارَتْ عَلَى الْأَرْضِ. 11 فِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حَيَاةِ نُوحٍ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ انْفَجَرَتْ كُلُّ يَنَابِيعِ الْعُغْرِ الْعَظِيمِ وَانْفَتَحَتْ طَاقَاتُ السَّمَاءِ. 12 وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. 13 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ دَخَلَ نُوحٌ وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ بَنُو نُوحٍ وَامْرَأَةُ نُوحٍ وَثَلَاثُ نِسَاءِ بَنِيهِ مَعَهُمْ إِلَى الْفُلِّكَ. 14 هُمْ وَكُلُّ الْوُحُوشِ كَأَجْنَاسِهَا وَكُلُّ الْبَهَائِمِ كَأَجْنَاسِهَا وَكُلُّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَجْنَاسِهَا وَكُلُّ الطُّيُورِ كَأَجْنَاسِهَا: كُلُّ عَصْفُورٍ كُلُّ ذِي جَنَاحٍ. 15 وَدَخَلَتْ إِلَى نُوحٍ إِلَى الْفُلِّكَ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ. 16 وَالذَّائِلَاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. وَأَعْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ. 17 وَكَانَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ. وَتَكَاثَرَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلِّكَ فَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ. 18 وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ وَتَكَاثَرَتْ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَ الْفُلُّكَ يَسِيرُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. 19 وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ فَتَغَطَّتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ. 20 خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الْبَارْتِفَاعِ تَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ فَتَغَطَّتِ الْجِبَالَ. 21 قَمَاتَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ كَانَ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوُحُوشِ وَكُلُّ الزَّحَافَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعِ النَّاسِ. 22 كُلُّ مَا فِي أَنْفِهِ نَسَمَةٌ رُوحِ حَيَاةٍ مِنْ كُلِّ مَا فِي الْيَابِسَةِ مَاتَ. 23 فَمَحَا اللَّهُ كُلَّ قَائِمٍ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ وَالذَّبَابَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَانْمَحَتْ مِنَ الْأَرْضِ. وَبَقِيَ نُوحٌ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلِّكَ فَقَطْ. 24 وَتَعَاظَمَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ مِئَةً وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

1 ثم ذكرَ اللهُ نُوحًا وَكُلَّ الْوَحُوشِ وَكُلَّ الْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَجَازَ اللهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَهَدَّتِ الْمِيَاهُ. 2 وَأُنْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْعَمْرِ وَطَاقَاتُ السَّمَاءِ فَاَمْتَنَعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. 3 وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ رُجُوعًا مُتَوَالِيًا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَصَتِ الْمِيَاهُ 4 وَاسْتَقَرَّ الْفُلْكَ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاتٍ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ تَنْقُصُ نَقْصًا مُتَوَالِيًا إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْعَاشِرِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ ظَهَرَتِ رُؤُوسُ الْجِبَالِ. 6 وَوَحَدَتْ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ نُوحًا فَتَحَ طَاقَةَ الْفُلْكِ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمَلَهَا 7 وَأَرْسَلَ الْغُرَابَ فَخَرَجَ مُتَرَدِّدًا حَتَّى نَشِيفَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. 8 ثُمَّ أَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ 9 فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةَ مَقَرًّا لِرِجْلِهَا فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى الْفُلْكِ لِأَنَّ مِيَاهًا كَانَتْ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ. 10 أَقْلَبْتُ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ آخَرَ وَعَادَ فَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ 11 فَأَتَتْ إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ عِنْدَ الْمَسَاءِ وَإِذَا وَرَقَةٌ زَيْتُونٍ خَضِرَاءُ فِي فَمِهَا. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. 12 أَقْلَبْتُ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ آخَرَ وَأَرْسَلَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَعُدْ تَرْجِعُ إِلَيْهِ أَيْضًا. 13 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسِّتِّ مِئَةٍ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ أَنَّ الْمِيَاهَ نَشِيفَتْ عَنِ الْأَرْضِ. فَكَشَفَ نُوحٌ الْغِطَاءَ عَنِ الْفُلْكِ وَنَظَرَ فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ نَشِيفَ. 14 وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ جَعَّتِ الْأَرْضُ. 15 وَأَمَرَ اللهُ نُوحًا: 16 «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلْكِ أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ. 17 وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ: الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَكُلَّ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ أَخْرِجْهَا مَعَكَ. وَلِنَسْوَالِدٍ فِي الْأَرْضِ وَنُثْمِرُ وَتَكْتُمُ عَلَى الْأَرْضِ». 18 فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَامْرَأَتُهُ وَنِسَاءُ بَنِيهِ مَعَهُ. 19 وَكُلُّ الْحَيَوَانَاتِ وَكُلُّ الطُّيُورِ كُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ كَأَنْوَاعِهَا خَرَجَتْ مِنَ الْفُلْكِ. 20 وَبَنَى نُوحٌ مَدْبَحًا لِلرَّبِّ. وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنْ كُلِّ الطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ 21 فَتَنَسَّمَ الرَّبُّ رَائِحَةَ الرَّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: «لَا أَعُودُ أَلْعَنُ الْأَرْضَ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ حَدَاتِهِ. وَلَا أَعُودُ أَيْضًا أُمِيبُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ. 22 مُدَّةَ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ زَرْعٌ وَحَصَادٌ وَبَرْدٌ وَحَرٌّ وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ لَا تَزَالُ».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

1 وَبَارَكَ اللهُ نُوحًا وَبَنِيَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمْرُوا وَاكْتَرُوا وَاَمَلُواوا الأَرْضَ. ٢ وَلَتَكُنْ حَسْبِيكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ عَلَى كُلِّ حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ وَكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ مَعَ كُلِّ مَا يَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ وَكُلِّ أَسْمَاكِ البَحْرِ. قَدْ دَفَعْتُ إِلَى أَيْدِيكُمْ. ٣ كُلُّ دَابَّةٍ حَيَّةٍ تَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. كَالْعُشْبِ الأَخْضَرِ دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ الجَمِيعَ. ٤ غَيْرَ أَنْ لَحْمًا بِحَيَاتِهِ دَمِهِ لَا تَأْكُلُوهُ. ٥ وَأَطْلُبْ أَنَا دَمَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَقَطْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانَ أَطْلُبُهُ. وَمِنْ يَدِ الإِنْسَانِ أَطْلُبُ نَفْسَ الإِنْسَانِ مِنْ يَدِ الإِنْسَانِ أَخِيهِ. ٦ سَافِكُ دَمِ الإِنْسَانِ بِالإِنْسَانِ يُسْفِكُ دَمَهُ. لِأَنَّ اللهَ عَلَى صُورَتِهِ عَمِلَ الإِنْسَانِ. ٧ فَأَمْرُوا أَنْتُمْ وَاكْتَرُوا وَتَوَالَدُوا فِي الأَرْضِ وَتَكَاتَرُوا فِيهَا». 8 وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ وَبَنِيهِ: ٩ «وَهَا أَنَا مُقِيمٌ مِيثَاقِي مَعَكُمْ وَمَعَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ ١٠ وَمَعَ كُلِّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ: الطُّيُورِ وَالبَهَائِمِ وَكُلِّ وَحُوشِ الأَرْضِ الَّتِي مَعَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الخَارِجِينَ مِنَ الفُلكِ حَتَّى كُلِّ حَيَوَانَ الأَرْضِ. ١١ أَقِيمُ مِيثَاقِي مَعَكُمْ فَلَا يَنْقَرُضُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْضًا بِمِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَلَا يَكُونُ أَيْضًا طُوفَانٌ لِيُخْرِبَ الأَرْضَ». ١٢ وَقَالَ اللهُ: «هَذِهِ عَلَامَةُ المِيثَاقِ الَّتِي أَنَا وَاصِعُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ ذَوَاتِ الأَنْفُسِ الحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَى أَجْيَالِ الدَّهْرِ: ١٣ وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلَامَةً مِيثَاقِ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَرْضِ. ١٤ أَقِيكُونَ مَتَى أَنشُرَ سَحَابًا عَلَى الأَرْضِ وَتَظْهَرَ القَوْسُ فِي السَّحَابِ ١٥ أَنِّي أَذْكَرُ مِيثَاقِي الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ. فَلَا تَكُونُ أَيْضًا المِيَاهُ طُوفَانًا لِيُهْلِكَ كُلُّ ذِي جَسَدٍ. ١٦ أَقِمْتِي كَأَنَّ القَوْسَ فِي السَّحَابِ أَبْصِرُهَا لِأَذْكَرَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا بَيْنَ اللهِ وَبَيْنَ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي كُلِّ جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ». ١٧ وَقَالَ اللهُ لِنُوحٍ: «هَذِهِ عَلَامَةُ المِيثَاقِ الَّتِي أَنَا أَقِمُّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ ذِي جَسَدٍ عَلَى الأَرْضِ». 18 وَكَانَ بَنُو نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الفُلكِ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمُ بَنُو نُوحٍ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَشَعَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ. 20 وَابْتَدَأَ نُوحٌ فُلُوحًا وَغَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَشَرِبَ مِنَ الخَمْرِ فَسَكِرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خِبَائِهِ. ٢٢ فَأَبْصَرَ حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ عَوْرَةَ أَبِيهِ وَأَخْبَرَ أَخُوَيْهِ خَارِجًا. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ الرِّدَاءَ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْتَافِهِمَا وَمَشِيَا إِلَى الوَرَاءِ وَسَتَرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا وَوَجَّهَاهُمَا إِلَى الوَرَاءِ. فَلَمْ يُبْصِرَا عَوْرَةَ أَبِيهِمَا. ٢٤ فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ نُوحٌ مِنْ خَمْرِهِ عَلِمَ مَا فَعَلَ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ ٢٥ فَقَالَ: «مَلْعُونٌ كَنْعَانُ. عَبْدُ العَبِيدِ يَكُونُ لِإِخْوَتِهِ». ٢٦ وَقَالَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُ. ٢٧ لِيَفْتَحَ اللهُ لِيَاْفَثَ فَيَسْكُنَ فِي مَسَاكِنِ سَامٍ. وَلْيَكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لَهُمْ». 28 وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ نُوحٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَمَاتَ.

الأصْحَاحُ العَاشِرُ

1 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ بَنِي نُوحَ: سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثٌ. وَوُلِدَ لَهُمْ بَنُونَ بَعْدَ الطُّوفَانِ. ٢ بَنُو يَافِثَ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَإِوَانَ وَتُوبَالَ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ. ٣ وَبَنُو جُومَرَ: أَشْكَنَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ. ٤ وَبَنُو يَإِوَانَ: أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ. ٥ مِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتِ جَزَائِرُ الأُمَّمِ بِأَرَاضِيهِمْ كُلُّ إِنْسَانٍ كَلِسَانِهِ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ. 6 وَبَنُو حَامَ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ. ٧ وَبَنُو كُوشَ: سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَعْمَةُ وَسَبْتَكَا. وَبَنُو رَعْمَةَ: شَبَا وَدَدَانَ. ٨ وَكُوشُ وَوُلْدُ نِمْرُودَ الَّذِي ابْتَدَأَ يَكُونُ جَبَّاراً فِي الأَرْضِ ٩ الَّذِي كَانَ جَبَّارَ صَيِّدِ أَمَامِ الرَّبِّ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَنِمْرُودُ جَبَّارُ صَيِّدِ أَمَامِ الرَّبِّ». ١٠ وَكَانَ ابْتِدَاءُ مَمْلَكَتِهِ بَابِلَ وَأَرَكَ وَأَكَدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. ١١ مِنْ تِلْكَ الأَرْضِ خَرَجَ أَشُورُ وَبَنَى نَيْنَوَى وَرَحُوبُوتَ عَيْرَ وَكَالْحَ ١٢ وَأَرْسَنَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. (هِيَ المَدِينَةُ الكَبِيرَةُ). ١٣ وَمِصْرَايِمُ وَوُلْدُ: لُودِيمُ وَعَنَامِيمُ وَهَهِيبِيمُ وَنَقُوتُوحِيمُ ١٤ وَفَقُوتُوسِيمُ وَكَسَلُوحِيمُ. (الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ فِلِسْتِينِيمُ وَكَفْتُورِيمُ). ١٥ وَكَنْعَانُ وَوُلْدُ: صَيِّدُونَ بِكْرَهُ وَحِثَّ ١٦ وَالْيَبُوسِيُّ وَالْأَمُورِيُّ وَالْجَرَجَاشِيُّ ١٧ وَالْحَوِيُّ وَالْعَرَقِيُّ وَالسَّيْنِيُّ ١٨ وَالْأَرُودِيُّ وَالصَّمَارِيُّ وَالْحَمَاتِيُّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتِ قَبَائِلُ الكَنْعَانِيِّ. ١٩ وَكَانَتْ نُحُومُ الكَنْعَانِيِّ مِنْ صَيِّدُونَ حِينَئِذٍ تَجِيءُ نَحْوَ جَرَّارَ إِلَى غَزَّةَ وَحِينَئِذٍ تَجِيءُ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُويِيمَ إِلَى لَاشَعِ. ٢٠ هَؤُلَاءِ بَنُو حَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرَاضِيهِمْ وَأُمَّمِهِمْ. 21 وَسَامٌ أَبُو كُلِّ بَنِي عَابِرَ أَخُو يَافِثَ الكَبِيرِ وَوُلْدَ لَهُ أَيْضاً بَنُونَ. 22 بَنُو سَامَ: عِيْلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَوُلْدُ أَرَامَ. 23 وَبَنُو أَرَامَ: عُوَصُ وَحُولُ وَجَاتَرُ وَمَاشُ. 24 وَأَرْفَكَشَادُ وَوُلْدُ شَالِحَ وَشَالِحُ وَوُلْدُ عَابِرَ. 25 وَلِعَابِرَ وَوُلْدُ ابْنَانَ: اسْمُ الوَاحِدِ فَالِحُ لِأَنَّ فِي أَيَّامِهِ قُسِمَتِ الأَرْضُ. وَاسْمُ أَخِيهِ يَفْطَانُ. 26 وَيَفْطَانُ وَوُلْدُ أَلْمُودَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارِحَ 27 وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَ وَدِقْلَةَ 28 وَعُوبَالَ وَأَبِيمَايِلَ وَشَبَا 29 وَأُوفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو يَفْطَانَ. 30 وَكَانَ مَسْكَنُهُمْ مِنْ مِيشَا حِينَئِذٍ تَجِيءُ نَحْوَ سَفَارَ جَبَلِ المَشْرِقِ. 31 هَؤُلَاءِ بَنُو سَامَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ كَأَلْسِنَتِهِمْ بِأَرَاضِيهِمْ حَسَبَ أُمَّمِهِمْ. 32 هَؤُلَاءِ قَبَائِلُ بَنِي نُوحَ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ بِأُمَّمِهِمْ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ تَفَرَّقَتِ الأُمَّمُ فِي الأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١ وَكَانَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا لِسَانًا وَاحِدًا وَلُغَةً وَاحِدَةً. ٢ وَحَدَّثَ فِي ارْتِحَالِهِمْ شَرَفًا أَنَّهُمْ وَجَدُوا بُقْعَةً فِي أَرْضِ شِنْعَارَ وَسَكَنُوا هُنَاكَ. ٣ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ نَصْنَعْ لِبْنًا وَنَشْوِيهِ شَيْئًا». فَكَانَ لَهُمُ اللَّبْنُ مَكَانَ الْحَجَرِ وَكَانَ لَهُمُ الْحُمْرُ مَكَانَ الطِّينِ. ٤ وَقَالُوا: «هَلُمَّ نَبْنِ لِنُفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا رَأْسُهُ بِالسَّمَاءِ. وَنَصْنَعُ لِنُفُسِنَا اسْمًا لِنَلْنَا نَتَبَدَّدَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ». ٥ فَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَنْظُرَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ اللَّذَيْنِ كَانَ بَنُو آدَمَ يَبْنُونَهُمَا. ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلِسَانٌ وَاحِدٌ لَجَمِيعِهِمْ وَهَذَا ابْتِدَاؤُهُمْ بِالْعَمَلِ. وَالآنَ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِمْ كُلُّ مَا يَتَوَوَّنُ أَنْ يَعْمَلُوهُ. ٧ هَلُمَّ نَنْزِلْ وَنُبَلِّغْ هُنَاكَ لِسَانَهُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ بَعْضُهُمْ لِسَانَ بَعْضٍ». ٨ فَبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ فَكَفُّوا عَنِ بُنْيَانِ الْمَدِينَةِ ٩ لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَّلَ لِسَانَ كُلِّ الْأَرْضِ. وَمِنْ هُنَاكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ. ١٠ هَذِهِ مَوَالِيدُ سَامَ: لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ أَرْفَكْشَادَ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِتِّينَ. ١١ وَأَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٢ وَأَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ شَالِحَ. ١٣ وَأَعَاشَ أَرْفَكْشَادُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ وَأَعَاشَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ عَابِرَ. ١٥ وَأَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٦ وَأَعَاشَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ فَالِحَ. ١٧ وَأَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ فَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. ١٨ وَأَعَاشَ فَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ رَعُو. ١٩ وَأَعَاشَ فَالِحُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ رَعُو مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ وَأَعَاشَ رَعُو اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ سَرُوجَ. ٢١ وَأَعَاشَ رَعُو بَعْدَ مَا وَوَلَدَ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٢ وَأَعَاشَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَوَلَدَ نَاحُورَ. ٢٣ وَأَعَاشَ سَرُوجَ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ نَاحُورَ مِئَتَيْ سَنَةٍ وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٤ وَأَعَاشَ نَاحُورُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَوَلَدَ تَارِحَ. ٢٥ وَأَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَا وَوَلَدَ تَارِحَ مِئَةً وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَوَلَدَ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٦ وَأَعَاشَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً وَوَلَدَ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. ٢٧ وَهَذِهِ مَوَالِيدُ تَارِحَ: وَوَلَدَ تَارِحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارِحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلَادِهِ فِي أَوْرَ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَاتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لِهَمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايُ وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مَلِكَةُ بِنْتُ هَارَانَ أَبِي مَلِكَةَ وَأَبِي يَسْكَةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ. ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ أَبْرَامَ ابْنَهُ وَلُوطًا بَنَ هَارَانَ ابْنِ ابْنِهِ وَسَارَايَ كَنَنَتْهُ امْرَأَةً أَبْرَامَ ابْنِهِ فَخَرَجُوا مَعًا مِنْ أَوْرَ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى حَارَانَ وَأَقَامُوا هُنَاكَ. ٣٢ وَكَانَتْ أَيَّامُ تَارِحَ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنِينَ. وَمَاتَ تَارِحُ فِي حَارَانَ.

الأصحاح الثاني عشر

1 وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: «اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرِيكَ. 2 فَأَجْعَلْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأَبَارِكَ وَأَعْظَمَ اسْمَكَ وَتَكُونُ بَرَكَهَ. 3 وَأَبَارِكَ مُبَارِكَكَ وَلَا عِنَّا الْعَنَةُ. وَتَبَارَكَ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ». 4 فَذَهَبَ أَبْرَامُ كَمَا قَالَ لَهُ الرَّبُّ وَذَهَبَ مَعَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أَبْرَامُ ابْنَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَارَانَ. 5 فَأَخَذَ أَبْرَامُ سَارَايَ امْرَأَتَهُ وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِمَا الَّتِي اقْتَنِيَا وَالنُّفُوسَ الَّتِي امْتَلَكَا فِي حَارَانَ. وَخَرَجُوا لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. 6 وَاجْتَاَزَ أَبْرَامُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مَكَانٍ سَكِيمٍ إِلَى بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينئِذٍ فِي الْأَرْضِ. 7 وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضُ». فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. 8 ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيلٍ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ. وَلَهُ بَيْتٌ إِيلَ مِنَ الْمَغْرِبِ وَعَايُ مِنَ الْمَشْرِقِ. فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. 9 ثُمَّ ارْتَحَلَ أَبْرَامُ ارْتِحَالًا مُتَوَالِيًا نَحْوَ الْجَنُوبِ. 10 وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ فَأُحْدِرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. 11 وَحَدَّثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: «إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْمُنْظَرِ. 12 فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. 13 فَأُولِي إِنَّكَ أُخْتِي لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ». 14 فَحَدَّثَتْ لَمَّا دَخَلَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ رَأَوْا الْمَرْأَةَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ جِدًّا. 15 أَوْرَأَهَا رُؤْسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ 16 فَصَنَعَ إِلَى أَبْرَامَ خَيْرًا بِسَبَبِهَا وَصَارَ لَهُ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ وَأَنْثُنَّ وَجِمَالٌ. 17 فَأَضْرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيْتَهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةِ أَبْرَامَ. 18 فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا امْرَأَتُكَ؟ 19 لِمَاذَا قُلْتَ هِيَ أُخْتِي حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ!». 20 فَأَوْصَى عَلَيْهِ فِرْعَوْنَ رَجَالًا فَتَشِيعُوهُ وَامْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

الأصحاح الثالث عشر

1 فَصَعِدَ أَبْرَامُ مِنْ مِصْرَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَلُوطٌ مَعَهُ إِلَى الْجَنُوبِ. 2 وَكَانَ أَبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا فِي الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. 3 وَسَارَ فِي رِحْلَاتِهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ خَيْمَتُهُ فِيهِ فِي الْبَدَاةِ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ 4 إِلَى مَكَانِ الْمَذْبَحِ الَّذِي عَمَلَهُ هُنَاكَ أَوَّلًا. وَدَعَا هُنَاكَ أَبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ. 5 وَلُوطٌ السَّائِرُ مَعَ أَبْرَامَ كَانَ لَهُ أَيْضًا غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ. 6 وَلَمْ تَحْتَمِلْهُمَا الْأَرْضُ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا إِذْ كَانَتْ أُمَّلَاكُهُمَا كَثِيرَةً فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. 7 فَحَدَّثَتْ مُخَاصِمَةً بَيْنَ رُعَاةِ مَوَاشِي أَبْرَامَ وَرُعَاةِ مَوَاشِي لُوطٍ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ حِينئِذٍ سَاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ. 8 فَقَالَ أَبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا تَكُنْ مُخَاصِمَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رُعَاتِي وَرُعَاتِكَ لِأَنَّنا نَحْنُ أَخْوَانٌ. 9 أَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ؟ اعْتَزَلْ عَنِّي. إِنْ ذَهَبْتَ شِمَالًا فَأَنَا يَمِينًا وَإِنْ يَمِينًا فَأَنَا شِمَالًا». 10 فَفَرَّقَ لُوطٌ عَيْنَيْهِ وَرَأَى كُلَّ دَائِرَةِ الْأَرْضِ أَنَّ جَمِيعَهَا سَفِيٌّ قَبْلَمَا أَخْرَبَ الرَّبُّ سَدُومَ وَعَمُورَةَ كَجَنَّةِ الرَّبِّ كَأَرْضِ مِصْرَ. حِينَمَا نَجِيءُ إِلَى صُوغَرَ. 11 فَأَحْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ دَائِرَةِ الْأَرْضِ وَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا. فَأَعْتَزَلَ الْوَاحِدُ عَنِ الْآخِرِ. 12 أَبْرَامُ سَكَنَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَلُوطٌ سَكَنَ فِي مَدْنِ الدَّائِرَةِ وَنَقَلَ خِيَامَهُ إِلَى سَدُومَ. 13 وَكَانَ أَهْلُ سَدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاءَةً لَدَى الرَّبِّ جِدًّا. 14 وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ بَعْدَ اعْتَزَالِ لُوطٍ عَنْهُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانْظُرْ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا 15 لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ تَرَى لَكَ أُعْطِيهَا وَلِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.

٦ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَثْرَابِ الْأَرْضِ حَتَّى إِذَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّ ثُرَابَ الْأَرْضِ فَنَسْلُكَ أَيْضًا يُعَدُّ.
١٧ فَمِ امْشِ فِي الْأَرْضِ طُولَهَا وَعَرَضُهَا لِأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا». ٨ أَفَقَلَّ أُبْرَامُ خِيَامَهُ وَأَتَى وَأَقَامَ عِنْدَ
بُلُوطَاتٍ مَمْرًا الَّتِي فِي حَبْرُونََ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

الأصحاح الرابع عشر

1 وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَمْرَاقِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرِيُوكَ مَلِكِ أَلَّاسَارَ وَكَدْرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُويِيمَ ٢ أَنَّ هَؤُلَاءِ صَنَعُوا حَرْبًا مَعَ بَارَعِ مَلِكِ سَدُومَ وَبِرْشَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ وَشِنَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ وَشَمِيْبِيرَ مَلِكِ صَبُويِيمَ وَمَلِكِ بَالَعِ (الَّتِي هِيَ صُوعْرُ). ٣ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ اجْتَمَعُوا مُنْعَاهِدِينَ إِلَى عَمْقِ السَّدِيمِ (الَّذِي هُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ). ٤ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً اسْتَعْبَدُوا لِكَدْرَلْعَوْمَرَ وَالسَّنَةَ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَصُوا عَلَيْهِ. وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ أَتَى كَدْرَلْعَوْمَرُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ وَضَرَبُوا الرِّقَائِيْنَ فِي عَشْتَارُوثَ قَرْنَائِمَ وَالزُّوزِيْنَ فِي هَامَ وَالْإِيْمِيْنَ فِي شَوَى قَرْنَائِمَ ٦ وَالْحُورِيْنَ فِي جَبْلِهِمْ سَعِيرَ إِلَى بَطْمَةَ فَارَانَ الَّتِي عِنْدَ النَّبِيَّةِ. ٧ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مَشْفَاطَ (الَّتِي هِيَ قَادِشُ). وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِفَةِ وَأَيْضًا الْأُمُورِيْنَ السَّاكِنِينَ فِي حَصُونِ تَامَارَ. ٨ فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدَمَةَ وَمَلِكُ صَبُويِيمَ وَمَلِكُ بَالَعِ (الَّتِي هِيَ صُوعْرُ) وَنَظَمُوا حَرْبًا مَعَهُمْ فِي عَمْقِ السَّدِيمِ. ٩ مَعَ كَدْرَلْعَوْمَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ وَتَدْعَالَ مَلِكِ جُويِيمَ وَأَمْرَاقِلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرِيُوكَ مَلِكِ أَلَّاسَارَ. أَرْبَعَةَ مَلُوكَ عَلَى خَمْسَةِ. ١٠ أَوْعَمْقُ السَّدِيمِ كَانَ فِيهِ آبَارُ حُمَرٍ كَثِيرَةٌ. فَهَرَبَ مَلِكَا سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَا هُنَاكَ وَالْبَاقُونَ هَرَبُوا إِلَى الْجَبَلِ. ١١ فَأَخَذُوا جَمِيعَ أَمْلَاكِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَجَمِيعَ أَطْعِمَتِهِمْ وَمَضُوا. ١٢ وَأَخَذُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أُبْرَامَ وَأَمْلَاكُهُ وَمَضُوا إِذْ كَانَ سَاكِنًا فِي سَدُومَ. 13 فَأَتَى مِنْ نَجَا وَأَخْبَرَ أُبْرَامَ الْعِبْرَانِيَّ. وَكَانَ سَاكِنًا عِنْدَ بَلُوطَاتِ مَمْرَا الْأُمُورِيِّ أَخِي أَشْكُولَ وَأَخِي عَانِرَ. وَكَانُوا أَصْحَابَ عَهْدٍ مَعَ أُبْرَامَ. ١٤ أَقْلَمًا سَمِعَ أُبْرَامُ أَنَّ أَخَاهُ سُبِّيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّينَ وَلِدَانَ بَيْتِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. ١٥ وَأَنْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلًا هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَرَهُمْ وَتَبِعَهُمْ إِلَى حُوبَةِ الَّتِي عَنِ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَأَسْتَرَجَعَ كُلَّ الْأَمْلَاكِ وَأَسْتَرَجَعَ لُوطًا أَخَاهُ أَيْضًا وَأَمْلَاكُهُ وَالنِّسَاءَ أَيْضًا وَالشَّعْبَ. 17 فَخَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِاسْتِقْبَالِهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدْرَلْعَوْمَرَ وَالْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى عَمْقِ شَوَى (الَّذِي هُوَ عَمْقُ الْمَلِكِ). ١٨ وَمَلِكِي صَادِقُ مَلِكِ شَالِيمَ أَخْرَجَ خُبْرًا وَحَمْرًا. وَكَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. ١٩ وَبَارَكَهُ وَقَالَ: «مُبَارَكُ أُبْرَامُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهُ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ٢١ وَقَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِأُبْرَامَ: «أَعْطِنِي النَّفُوسَ وَأَمَّا الْأَمْلَاكُ فَخُذْهَا لِنَفْسِكَ». ٢٢ فَقَالَ أُبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ٢٣ لَا أَخْذَنْ لَا خَيْطًا وَلَا شِرَاكَ نَعْلٍ وَلَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ لَكَ فَلَا تَقُولُ: أَنَا أَغْنَيْتُ أُبْرَامَ. ٢٤ لَيْسَ لِي غَيْرَ الَّذِي أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ. وَأَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَانِرَ وَأَشْكُولَ وَمَمْرًا فَهُمْ يَأْخُذُونَ نَصِيبَهُمْ».

الأصْحَاحُ الْخَامِسَ عَشَرَ

1 بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ صَارَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى أَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامُ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ. أَجْرُكَ كَثِيرٌ جِدًّا». ٢ فَقَالَ أَبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ مَاذَا تُعْطِينِي وَأَنَا مَاضٍ عَقِيمًا وَمَالِكُ بَيْتِي هُوَ أَلْبِعَازَرُ الدَّمَشْقِيُّ؟» ٣ وَقَالَ أَبْرَامُ أَيْضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا وَهُوَذَا ابْنُ بَيْتِي وَارِثٌ لِي». ٤ فَإِذَا كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ: «لَا يِرْتُكَ هَذَا. بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَحْسَانِكَ هُوَ يِرْتُكَ». ٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجِ وَقَالَ: «انْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعُدَّهَا». وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ٦ فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَرْتَهَا». ٨ فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتَهَا؟» ٩ فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عَجَلَةً ثَلَاثِيَّةً وَعَنْزَةً ثَلَاثِيَّةً وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً». ١٠ فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَسَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ وَجَعَلَ شِقًّا كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَسْقُفْهُ. ١١ فَنَزَلَتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجَثِّ وَكَانَ أَبْرَامُ يَزْجُرُهَا. 12 وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ وَقَعَ عَلَى أَبْرَامَ سُبَاتٌ وَإِذَا رُعبَةٌ مُظْلِمَةٌ عَظِيمَةٌ وَاقِعَةٌ عَلَيْهِ. 13 فَقَالَ لِأَبْرَامَ: «اعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُ غَرِيبًا فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ وَيُسْتَعْبَدُونَ لَهُمْ فَيَذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. ٤ ائِمَّ الْأُمَّةِ الَّتِي يُسْتَعْبَدُونَ لَهَا أَنَا أُدِينُهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْلَاقِ جَزِيلَةٍ. ٥ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَمُضِي إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشَيْبَةِ صَالِحَةٍ. ٦ وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهْنَا لِأَنَّ ذَنْبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا». ٧ ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتِ الْعَنَمَةُ وَإِذَا تَنُورٌ دُخَانٌ وَمَصْبَاحٌ نَارٍ يَجُوزُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ. 18 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ مِيثَاقًا قَائِلًا: «لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ. ١٩ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِنِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

وَأَمَّا سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامَ فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ اسْمُهَا هَاجِرُ ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ
لأَبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَمْسَكَني عَنِ الْوِلَادَةِ. انْخُلْ عَلَيَّ جَارِيَّتِي لَعَلِّي أَرْزُقُ مِنْهَا بَنِينَ». فَسَمِعَ
أَبْرَامُ لِقَوْلِ سَارَايَ. ٣ فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةَ أَبْرَامَ هَاجِرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَّتَهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ
لِإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَعْطَتْهَا لِأَبْرَامَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ. ٤ فَدَخَلَ عَلَى هَاجِرَ فَحَبَلَتْ. وَلَمَّا
رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنَيْهَا. ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِأَبْرَامَ: «ظَلَمِي عَلَيْكَ! أَنَا دَفَعْتُ
جَارِيَّتِي إِلَى حِضْنِكَ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا حَبَلَتْ صَغُرْتُ فِي عَيْنَيْهَا. يَفْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ٦ فَقَالَ
أَبْرَامُ لِسَارَايَ: «هُوَذَا جَارِيَّتُكَ فِي يَدِكَ. افْعَلِي بِهَا مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَأَدْلَتْهَا سَارَايُ فَهَرَبَتْ
مِنْ وَجْهَهَا. 7 فَوَجَدَهَا مَلَكُ الرَّبِّ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الْعَيْنِ الَّتِي فِي طَرِيقِ شُورَ.
٨ وَقَالَ: «يَا هَاجِرُ جَارِيَّةُ سَارَايَ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتِ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟». فَقَالَتْ: «أَنَا هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ
مَوْلَاتِي سَارَايَ». ٩ فَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ: «ارْجِعِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَأَخْضَعِي تَحْتَ يَدَيْهَا». ١٠ وَقَالَ
لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ: «تَكْثِيرًا أَكْثَرَ نَسْلِكَ فَلَا يُعَدُّ مِنَ الْكَثْرَةِ». ١١ وَقَالَ لَهَا مَلَكُ الرَّبِّ: «هَا أَنْتِ
حُبْلَى فَتَلِدِينَ ابْنًا وَتَدْعِينَ اسْمَهُ إِسْمَاعِيلَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ لِمَدَّتِكَ. ١٢ وَإِنَّهُ يَكُونُ إِنْسَانًا وَحَشِيًّا
يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ وَأَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ يَسْكُنُ». ١٣ فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ
مَعَهَا: «أَنْتِ إِيلُ رُئِي». لِأَنَّهَا قَالَتْ: «أَهْهَذَا أَيْضًا رَأَيْتُ بَعْدَ رُؤْيَايَ؟» ١٤ الذَّلِكَ دُعِيَتِ الْبَيْرُ «بَيْرُ
لَحِي رُئِي». هَا هِيَ بَيْنَ قَادِشَ وَبَارَدَ. 15 فَوَلَدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا. وَدَعَا أَبْرَامُ اسْمَ ابْنِهِ الَّذِي
وَلَدَتْهُ هَاجِرُ «إِسْمَاعِيلَ». ١٦ كَانَ أَبْرَامُ ابْنِ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ لِأَبْرَامَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

1 ولَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرُّ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا ٢ فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثِرَكَ كَثِيرًا جِدًّا». ٣ فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: ٤ «أَمَّا أَنَا فَهُوَذَا عَهْدِي مَعَكَ وَتَكُونُ أَبَا لِحُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ ٥ فَلَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ أَبْرَامَ بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أَبَا لِحُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَّمِ. ٦ وَأَثْمِرُكَ كَثِيرًا جِدًّا وَأَجْعَلُكَ أُمَّمًا وَمُلُوكًا مِنْكَ يَخْرُجُونَ. ٧ وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ٨ وَأَعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ مِلْكًَا أَبَدِيًّا. وَأَكُونَ إِلَهُهُمْ». 9 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظْ عَهْدِي أَنْتَ وَنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ ١١ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ١٢ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِيدُ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنٍ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ. ١٣ يُخْتَنُ خَنَانًا وَلِيدُ بَيْتِكَ وَالْمُبْتَاعُ بِفِضَّتِكَ فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لَحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ١٤ وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَعْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَتُقَطَّعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ شَعْبِهَا. إِنَّهُ قَدْ نَكَتَ عَهْدِي». 15 وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ امْرَأَتُكَ لَا تَدْعُو اسْمَهَا سَارَايَ بَلْ اسْمُهَا سَارَةُ. ١٦ وَأَبَارِكْهَا وَأَعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ابْنًا. أَبَارِكْهَا فَتَكُونُ أُمَّمًا وَمُلُوكًا شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». ١٧ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِابْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟». 18 وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعْيشُ أَمَامَكَ!» ١٩ فَقَالَ اللَّهُ بَلْ سَارَةُ امْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأَقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتَ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أَبَارِكُهُ وَأَثْمِرُهُ وَأَكْثِرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. ائْتِي عَشْرَ رِئِيسًا يَلِدُ وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١ وَلَكِنْ عَهْدِي أَقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي السَّنَةِ الْآتِيَةِ». ٢٢ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ صَعَدَ اللَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ. 23 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ ابْنَهُ وَجَمِيعَ وَلَدَانِ بَيْتِهِ وَجَمِيعَ الْمُبْتَاعِينَ بِفِضَّتِهِ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ كَمَا كَلَّمَهُ اللَّهُ. ٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ ٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خَتَنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ خَتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَهُ. ٢٧ وَكُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ وَلَدَانِ الْبَيْتِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِالْفِضَّةِ مِنْ ابْنِ الْغَرِيبِ خَتَنُوا مَعَهُ.

الأصحاح الثامن عشر

1 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ عِنْدَ بُلُوطَاتِ مَمْرًا وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَابِ الْخِيْمَةِ وَقَتَ حَرِّ النَّهَارِ ٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ وَاقِفُونَ لَدَيْهِ. فَلَمَّا نَظَرَ رَكَضَ لِيَسْتَقْبَلَهُمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ ٣ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ إِنَّ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَلَا تَتَجَاوَزْ عَبْدَكَ. ٤ لِيُؤَخَذَ قَلِيلُ مَاءٍ وَاعْسَلُوا أَرْجُلَكُمْ وَاتَّكِنُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ ٥ فَاقْضُوا كِسْرَةَ خُبْزِ فُنُسُنْدُونَ فُلُوبِكُمْ ثُمَّ تَجَنَّزُونَ لِأَنَّكُمْ قَدْ مَرَرْتُمْ عَلَى عِبْدِكُمْ». فَقَالُوا: «هَكَذَا تَفْعَلُ كَمَا تَكَلَّمْتَ». 6 فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخِيْمَةِ إِلَى سَارَةَ وَقَالَ: «أَسْرَعِي بِنِثْلَاتِ كَيْلَاتٍ دَقِيقًا سَمِيذًا. اعْجِنِي وَاصْنَعِي خُبْزَ مَلَّةٍ». ٧ ثُمَّ رَكَضَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقَرِ وَأَخَذَ عِجْلًا رَخْصًا وَجِيذًا وَأَعْطَاهُ لِلْغُلَامِ فَأَسْرَعَ لِيَعْمَلَهُ. ٨ ثُمَّ أَخَذَ زَبْدًا وَلَبَنًا وَالْعِجْلَ الَّذِي عَمَلَهُ وَوَضَعَهَا فُدَامَهُمْ. وَإِذْ كَانَ هُوَ وَاقِفًا لَدَيْهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَكَلُوا. 9 وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟» فَقَالَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ». ١٠ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتُكَ ابْنٌ». وَكَانَتْ سَارَةُ سَامِعَةً فِي بَابِ الْخِيْمَةِ وَهُوَ وَرَاءَهُ - ١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ شَيْخَيْنِ مُتَقَدِّمَيْنِ فِي الْأَيَّامِ وَقَدْ انْقَطَعَ أَنْ يَكُونَ لِسَارَةَ عَادَةٌ كَالنِّسَاءِ. ١٢ فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي بَاطِنِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدُ قَنَائِي يَكُونُ لِي تَنْعَمُ وَسَيِّدِي قَدْ شَاخَ!» ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَ إِذَا ضَحِكْتَ سَارَةُ قَائِلَةً: أَفَبِالْحَقِيقَةِ أُلِدُ وَأَنَا قَدْ شِخْتُ؟ ١٤ أَهْلُ يَسْتَحِيلُ عَلَى الرَّبِّ شَيْءٌ؟ فِي الْمِيعَادِ أَرْجِعُ إِلَيْكَ نَحْوَ زَمَانِ الْحَيَاةِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». ١٥ فَأَنْكَرَتْ سَارَةُ قَائِلَةً: «لَمْ أَضْحِكْ». (لَأَنَّهَا خَافَتْ). فَقَالَ: «لَا! بَلْ ضَحِكْتَ». 16 ثُمَّ قَامَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سَدُومَ. وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مَاشِيًا مَعَهُمْ لِيُشَيِّعَهُمْ. ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «هَلْ أَخْفَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ يَكُونُ أُمَّةً كَبِيرَةً وَقَوِيَّةً وَيَتَبَارَكُ بِهِ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ؟ ١٩ الْآتِي عَرَفْتُهُ لِكَيْ يُوصِي بِنَبِيِّهِ وَبَنِيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بَرًّا وَعَدْلًا لِكَيْ يَأْتِيَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ». ٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِنَّ صُرَاخَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا. ٢١ أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ وَإِلَّا فَأَعْلَمُ». ٢٢ وَأَنْصَرَفَ الرَّجَالُ مِنْ هُنَاكَ وَدَهَبُوا نَحْوَ سَدُومَ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ. 23 فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَفْتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَتِيمِ؟ ٢٤ عَسَى أَنْ يَكُونَ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ. أَفْتَهْلِكُ الْمَكَانَ وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهِ؟ ٢٥ حَاشَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الْأَتِيمِ فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَتِيمِ. حَاشَا لَكَ! أَدِيَانُ كُلِّ الْأَرْضِ لَا يَصْنَعُ عَدْلًا؟» ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنْ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ». ٢٧ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكَلُ الْمَوْلَى وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. ٢٨ رَبُّيَمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةَ. أَتَهْلِكُ كُلَّ الْمَدِينَةِ بِالْخَمْسَةِ؟» فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ». ٢٩ فَعَادَ يُكَلِّمُهُ أَيْضًا وَقَالَ: «عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ». ٣٠ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمُ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ». فَقَالَ: «لَا أَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ». ٣١ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شَرَعْتُ أَكَلُ الْمَوْلَى. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرُونَ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرِينَ». ٣٢ فَقَالَ: «لَا يَسْخَطُ الْمَوْلَى فَأَتَكَلَّمُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. عَسَى أَنْ يُوجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةَ». فَقَالَ: «لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ». ٣٣ وَدَهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

الأصحاح التاسع عشر

1 فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا فِي بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ قَامَ لِيَسْتَقْبَالَهُمَا وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 2 وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتًا وَاغْتَسِلَا أُرْجُلِكُمَا ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَذَهَبَانِ فِي طَرِيقِكُمَا». فَقَالَا: «لَا بَلَّ فِي السَّاحَةِ نَبِيْتُ». 3 فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا جِدًّا فَمَالَ إِلَيْهِ وَدَخَلَ بَيْتَهُ فَصَنَعَ لَهُمَا ضِيْفًا وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا. 4 وَقَبْلَمَا اضْطَجَعَا أَحَاطَ بِالْبَيْتِ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ سَدُومَ مِنَ الْحَدَثِ إِلَى الشَّيْخِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ أَفْصَاهَا. هَفَنَادُوا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ دَخَلَا إِلَيْكَ اللَّيْلَةَ؟ أَخْرَجْتَهُمَا إِلَيْنَا لِنَعْرِفَهُمَا». 6 فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْبَابِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَأَاهُ 7 وَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي. 8 هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ لَمْ تَعْرِفَا رَجُلًا. أَخْرَجْتَهُمَا إِلَيْكُمْ فَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحْسُنُ فِي عَيْونِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا لِأَنَّهُمَا قَدْ دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي». 9 فَقَالُوا: «ابْعُدْ إِلَى هُنَاكَ». ثُمَّ قَالُوا: «جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ وَهُوَ يَحْكُمُ حُكْمًا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا». فَالْحُوا عَلَى لُوطٍ جِدًّا وَتَقَدَّمُوا لِيُكَسِّرُوا الْبَابَ. 10 أَقَمَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدْخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. 11 وَأَمَّا الرَّجُلَانِ الَّذِينَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَضْرَبَاهُمُ بِالْعَمَى مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ فَعَجَزُوا عَنْ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ. 12 وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ: «مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟ أَصْهَارُكَ وَبَنِيكَ وَبَنَاتُكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ أَخْرَجَ مِنَ الْمَكَانِ 13 لِأَنَّنا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ إِذْ قَدْ عَظُمَ صِرَاحُهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُهْلِكَهُ». 14 فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الْوَاقِفِينَ بِنَاتِهِ وَقَالَ: «فُومُوا أَخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ». فَكَانَ كَمَا رَجَ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. 15 وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ كَانَ الْمَلَائِكَةُ يُعَجِّلَانِ لُوطًا قَائِلِينَ: «فَمُ خُذْ امْرَأَتَكَ وَابْنَيْكَ الْمَوْجُودَيْنِ لِنَلْنَا تَهْلِكَ بِإِثْمِ الْمَدِينَةِ». 16 وَلَمَّا تَوَانَى أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبِيَدِ امْرَأَتِهِ وَبِيَدِ ابْنَيْهِ - لِشَقَّةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ - وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. 17 وَكَانَ لَمَّا أَخْرَجَاهُمُ إِلَى خَارِجِ أَنَّهُ قَالَ: «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ. لَا تَنْظُرْ إِلَى وِرَائِكَ وَلَا تَقِفْ فِي كُلِّ الدَّائِرَةِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِنَلْنَا تَهْلِكَ». 18 فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: «لَا يَا سَيِّدَيَّ. 19 هُوَذَا عَبْدُكَ قَدْ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ وَعَظَمْتَ لَطْفَكَ الَّذِي صَنَعْتَ إِلَيَّ بِاسْتِنْقَاءِ نَفْسِي وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى الْجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْرِكُنِي فَأَمُوتَ. 20 هُوَذَا الْمَدِينَةُ هَذِهِ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ. اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ. (أَلَيْسَتْ هِيَ صَغِيرَةً؟) فَتَحِيَا نَفْسِي». 21 فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي قَدْ رَفَعْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا أَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي تَكَلَّمْتَ عَنْهَا. 22 أَسْرِعْ اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَحِيَا إِلَى هُنَاكَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ «صُوعَرَ». 23 وَإِذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ 24 فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيًّا وَنَارًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ. 25 وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ الدَّائِرَةِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. 26 وَنَظَرَتْ امْرَأَتُهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَارَتْ عَمُودَ مِلْحٍ! 27 وَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَدِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ 28 وَتَطَّلَعَ نَحْوَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَنَحْوَ كُلِّ أَرْضِ الدَّائِرَةِ وَنَظَرَ وَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ يَصْعَدُ كَدُخَانِ الْأَثُونِ. 29 وَحَدَّثَ لَمَّا أَخْرَبَ اللَّهُ مُدُنَ الدَّائِرَةِ أَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ وَأَرْسَلَ لُوطًا مِنْ وَسَطِ الْبَائِقِلَابِ. حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ. 30 وَصَعِدَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجَبَلِ وَابْنَتَاهُ مَعَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ فِي الْمَعَارَةِ هُوَ وَابْنَتَاهُ. 31 وَقَالَتِ الْبِكْرُ لِلصَّغِيرَةِ: «أَبُونَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ لِيَدْخُلَ عَلَيْنَا كَعَادَةِ كُلِّ الْأَرْضِ. 32 هَلُمَّ نَسْقِي أَبَانَا خَمْرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَنُحْيِي مِنْ أَيْبِنَا نَسْلًا». 33 فَسَقَتَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَخَلَتِ الْبِكْرُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَ أَبِيهَا وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا. 34 وَحَدَّثَتْ فِي الْعَدِ أَنَّ الْبِكْرَ قَالَتْ

لِلصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ الْبَارِحَةَ مَعَ أَبِي. نَسَوِيهِ خَمْرًا اللَّيْلَةَ أَيْضًا فَادْخُلِي اضْطَجِعِي مَعَهُ فَتُحْيِي مِنِّي أَبِينَا نَسْأَلًا». ٣٥ فَسَقْنَا أَبَاهُمَا خَمْرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَقَامَتِ الصَّغِيرَةُ وَاضْطَجَعَتْ مَعَهُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا ٣٦ فَحَبَلَتْ ابْنَتًا لُوطٍ مِنْ أَبِيهِمَا. ٣٧ فَوَلَدَتِ الْبِكْرُ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُؤَابَ» - وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ. ٣٨ وَالصَّغِيرَةُ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتِ اسْمَهُ «بِنْ عَمِّي» - وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُّونَ إِلَى الْيَوْمِ.

الأصْحَاحُ العِشْرُونَ

1 وَاِنْتَقَلَ إِبرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ الْجَنُوبِ وَسَكَنَ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ وَتَغَرَّبَ فِي جَرَّارَ.
 2 وَقَالَ إِبرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ امْرَأَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي». فَأَرْسَلَ أَيْمَالِكُ مَلِكَ جَرَّارَ وَأَخَذَ سَارَةَ. 3 فَجَاءَ اللهُ إِلَى أَيْمَالِكِ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ مَيِّتٌ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ بِبَعْلِ». 4 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَيْمَالِكُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ أُمَّةَ بَارَّةً تَقُولُ؟ 5 أَلَمْ يَقُلْ هُوَ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ أَيْضاً نَفْسُهَا قَالَتْ هُوَ أُخِي؟ بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَتَقَاوَةِ يَدَيَّ فَعَلْتُ هَذَا». 6 فَقَالَ لَهُ اللهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضاً عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ فَعَلْتَ هَذَا. وَأَنَا أَيْضاً أَمْسَكْتُكَ عَنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ لِذَلِكَ لَمْ أَدْعَكَ تَمَسُّهَا. 7 فَالآنَ رُدِّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ فَيُصَلِّي لِأَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ كُنْتَ لَسْتَ تَرُدُّهَا فَاعْلَمْ أَنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ». 8 فَبَكَرَ أَيْمَالِكُ فِي الْغَدِ وَدَعَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِهِمْ. فَخَافَ الرَّجَالُ جِدًّا. 9 ثُمَّ دَعَا أَيْمَالِكُ إِبرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا وَبِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟ أَعْمَالًا لَا تُعْمَلُ عَمِلْتُ بِي!». 10 وَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا رَأَيْتَ حَتَّى عَمِلْتَ هَذَا الشَّيْءَ؟» 11 فَقَالَ إِبرَاهِيمُ: «إِنِّي قُلْتُ: لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ خَوْفُ اللهِ الْبَيْتَةَ فَيَقْتُلُونَنِي لِأَجْلِ امْرَأَتِي. 12 وَبِالْحَقِيقَةِ أَيْضاً هِيَ أُخْتِي ابْنَةُ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُا لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَصَارَتْ لِي زَوْجَةً. 13 وَأَحَدَتْ لَمَّا أَتَاهَنِي اللهُ مِنْ بَيْتِ أَبِي أَنِّي قُلْتُ لَهَا: هَذَا مَعْرُوفُكَ الَّذِي تَصْنَعِينَ إِلَيَّ: فِي كُلِّ مَكَانٍ نَأْتِي إِلَيْهِ فَوَلِي عَنِّي هُوَ أُخِي». 14 فَأَخَذَ أَيْمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَرَدَّ إِلَيْهِ سَارَةَ امْرَأَتَهُ. 15 وَقَالَ أَيْمَالِكُ: «هُوَذَا أَرْضِي قُدَّامَكَ. اسْكُنْ فِي مَا حَسُنَ فِي عَيْنَيْكَ». 16 وَقَالَ لِسَارَةَ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. هَا هُوَ لَكَ غِطَاءٌ عَيْنٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ مَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ فَأَنْصِفْتُ». 17 فَصَلَّى إِبرَاهِيمُ إِلَى اللهِ فَشَفَى اللهُ أَيْمَالِكَ وَامْرَأَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدْنَ - 18 لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَعْلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لِبَيْتِ أَيْمَالِكِ بِسَبَبِ سَارَةَ امْرَأَةِ إِبرَاهِيمَ.

الأصْحَاحُ الحَادِي وَالْعِشْرُونَ

1 وَاقْتَدَى الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ وَقَعَلَ الرَّبُّ لِسَارَةَ كَمَا تَكَلَّمَ. 2 فَحَبَلَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ اللهُ عَنْهُ. 3 وَدَعَا إِبرَاهِيمُ اسْمَ ابْنِهِ الْمَوْلُودِ لَهُ الَّذِي وَلَدَتْهُ لَهُ سَارَةُ «إِسْحَاقَ». 4 وَخَنَّ إِبرَاهِيمُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ. 5 وَكَانَ إِبرَاهِيمُ ابْنُ مِئَةِ سَنَةٍ حِينَ وُلِدَ لَهُ إِسْحَاقُ ابْنُهُ. 6 وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَيَّ اللهُ ضِحْكَاً. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي». 7 وَقَالَتْ: «مَنْ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَيْنِي حَتَّى وُلِدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِي!» 8 فَكَبَّرَ الْوَلَدُ وَفَطِمَ. وَصَنَعَ إِبرَاهِيمُ وَوَلِيمَةً عَظِيمَةً يَوْمَ فِطَامِ إِسْحَاقَ. 9 وَرَأَتْ سَارَةُ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي وَلَدَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ يَمْزِحُ 10 فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ وَابْنَهَا لِأَنَّ ابْنَ هَذِهِ الْجَارِيَّةِ لَا يَرِثُ مَعِ ابْنِي إِسْحَاقَ». 11 فَفَتَحَ الْكَلَامَ جِدًّا فِي عَيْنِي إِبرَاهِيمَ لِسَبَبِ ابْنِهِ. 12 فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَفْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَّتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعْ لِقَوْلِهَا لِأَنَّهَ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ. 13 وَابْنُ الْجَارِيَّةِ أَيْضاً سَاجِعُهُ أُمَّةٌ لِأَنَّهُ نَسْلُكَ». 14 فَبَكَرَ إِبرَاهِيمُ صَبَاحًا وَأَخَذَ خُبْرًا وَقَرَبَةَ مَاءٍ وَأَعْطَاهُمَا لِهَاجَرَ وَاضْبَعَا إِيَّاهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا وَالْوَلَدَ وَصَرَفَهَا. فَضَمَّتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِيَّةٍ بِنْرِ سَبْعِ. 15 أَوْلَمَّا فَرَعَ الْمَاءُ مِنَ الْقَرَبَةِ طَرَحَتْ الْوَلَدَ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ 16 وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ بَعِيدًا نَحْوَ رَمِيَّةِ قَوْسٍ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَنْظُرُ مَوْتَ الْوَلَدِ». فَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. 17 فَسَمِعَ اللهُ صَوْتَ الْعُلَامِ. وَنَادَى مَلَاكُ اللهُ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي لِأَنَّ اللهُ قَدْ سَمِعَ لِصَوْتِ الْعُلَامِ حَيْثُ هُوَ.

١٨ فومي احملي الغلام وشدي يدك به لأني سأجعله أمه عظيمة». ١٩ وفتح الله عينها فأبصرت
بئر ماء فذهبت وملأت القرية ماء وسقت الغلام. ٢٠ وكان الله مع الغلام فكبر وسكن في البرية
وكان ينمو رامي قوس. ٢١ وسكن في بركة فاران. وأخذت له أمه زوجة من أرض مصر.
22 وحدث في ذلك الزمان أن أيمالك وبيكول رئيس جيشه قالا لإبراهيم: «الله معك في كل ما
أنت صانع». ٢٣ قالان أحلف لي بالله ههنا أنك لا تغدر بي ولا بنسلي ودريتي. كالمعروف الذي
صنعت إليك تصنع إلي وإلى الأرض التي تعربت فيها». ٢٤ فقال إبراهيم: «أنا أحلف». ٢٥
واعتاب إبراهيم أيمالك لسبب بئر الماء التي اغتصبها عبيد أيمالك. ٢٦ فقال أيمالك: «لم
أعلم من فعل هذا الأمر. أنت لم تخبرني ولا أنا سمعت سوى اليوم». ٢٧ فأخذ إبراهيم غنماً وبقراً
وأعطى أيمالك فطعاً كلاهما ميثاقاً. 28 وأقام إبراهيم سبع نعاج من الغنم وحدها. ٢٩ فقال
أيمالك لإبراهيم: «ما هي هذه السبع النعاج التي أقمناها وحدها؟» ٣٠ فقال: «إنك سبع نعاج تأخذ
من يدي لكي تكون لي شهادة بأنني حفرت هذه البئر». ٣١ لذلك دعا ذلك الموضع بئر سبع.
لأنهما هناك حلفا كلاهما. 32 ففطعاً ميثاقاً في بئر سبع. ثم قام أيمالك وبيكول رئيس جيشه
ورجعا إلى أرض الفلسطينيين. ٣٣ وغرس إبراهيم أثلاً في بئر سبع ودعا هناك باسم الرب
«الإله السرمدي». ٣٤ وتعرب إبراهيم في أرض الفلسطينيين أياماً كثيرة.

الأصْحَاحُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ». فَقَالَ: «هَنْدًا». 2 فَقَالَ: «خُذِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ إِسْحَاقَ وَادْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرْيَا وَأَصْنَعْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». 3 فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ وَشَقَقَ حَطْبًا لِمُحْرَقَةٍ وَقَامَ وَدَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. 4 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِغُلَامَيْهِ: «اجْلِسَا أَنْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ وَأَمَّا أَنَا وَالْغُلَامُ فَندْهَبُ إِلَى هُنَاكَ وَنَسْجُدُ ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَيْكُمَا». 6 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِينِ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. 7 وَقَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَنْدًا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطْبُ وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» 8 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. 9 قَلَمًا أَتَيَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطْبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ. 10 ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. 11 أَفْنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ إِبْرَاهِيمُ». فَقَالَ: «هَنْدًا» 12 فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ لِلَّهِ فَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ عَنِّي». 13 فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبْشٌ وَرَاءَهُ مُمْسِكًا فِي الْعَابَةِ بِقَرْنَيْهِ فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ وَأَصْنَعَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنْ ابْنِهِ. 14 فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوَهَ يِرَاهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى». 15 وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ 16 وَقَالَ: «بِدَاتِي أَفْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ وَلَمْ تُمْسِكِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ 17 أَبَارِكُكَ مَبَارَكَةً وَأَكْثَرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَيَبْرُثُ نَسْلَكَ بِأَبْ أَعْدَائِهِ 18 وَيَبْتَارِكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». 19 ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غُلَامَيْهِ فَقَامُوا وَدَهَبُوا مَعًا إِلَى بئرِ سَبْعِ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بئرِ سَبْعِ. 20 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ: «هُوَذَا مَلِكَةٌ قَدْ وُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا بَنِينَ لِناحُورِ أَخِيكَ: 21 عِوَصًا بَكْرَهُ وَبُوزًا أَخَاهُ وَقَمُونِيلَ أَبَا أَرَامَ 22 وَكَاسَدَ وَحَزْوًا وَفِلْدَاشَ وَبِيدَافَ وَبَبُونِيلَ». 23 وَوَلَدَ بَبُونِيلُ رَفِقَةَ. هُوَ لَاءِ النَّمَانِيَّةِ وَلَدَتْهُمْ مَلِكَةٌ لِناحُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ. 24 وَأَمَّا سُرِّيئَةُ وَاسْمُهَا رُؤُومَةُ فَوُلِدَتْ هِيَ أَيْضًا طَابِحَ وَجَاحَمَ وَتَاحَشَ وَمَعَكَةَ.

الأصْحَاحُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

1 وَكَانَتْ حَيَاةُ سَارَةَ مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سِنِي حَيَاةِ سَارَةَ. ٢ وَمَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعِ (الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ) فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَأَتَى إِبْرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَبْكِي عَلَيْهَا. ٣ وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ مِيتِهِ وَقَالَ لِبَنِي حَيْثُ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَنَزِيلٌ عِنْدَكُمْ. أَعْطُونِي مَلِكًا قَبْرٍ مَعَكُمْ لِأَدْفِنَ مِيتِي مِنْ أَمَامِي». ٥ فَأَجَابَ بَنُو حَيْثُ إِبْرَاهِيمَ: ٦ «اسْمَعْنَا يَا سَيِّدِي أَنْتَ رَيْسٌ مِنَ اللَّهِ بَيْنَنَا. فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا أَدْفِنَ مِيتَكَ. لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ مِنَّا قَبْرَهُ عَنْكَ حَتَّى لَا تَدْفِنَ مِيتَكَ». ٧ فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ وَسَجَدَ لِشَعْبِ الْأَرْضِ لِبَنِي حَيْثُ ٨ وَقَالَ: «إِنْ كَانَ فِي نُفُوسِكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مِيتِي مِنْ أَمَامِي فَاسْمَعُونِي وَالتَّمَسُوا لِي مِنْ عَفْرُونَ بَنِ صُوحَرَ ٩ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي لَهُ الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ. بِنَمْنٍ كَامِلٍ يُعْطِيَنِي إِيَّاهَا فِي وَسْطِكُمْ مَلِكِ قَبْرٍ». ١٠ وَكَانَ عَفْرُونَ جَالِسًا بَيْنَ بَنِي حَيْثُ. فَأَجَابَ عَفْرُونَ الْحَيْثِيُّ إِبْرَاهِيمَ فِي مَسَامِعِ بَنِي حَيْثُ لَدَى جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ: ١١ «لَا يَا سَيِّدِي اسْمَعْنِي. الْحَقْلُ وَهَبْتُكَ إِيَّاهُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لَكَ وَهَبْتُهَا. لَدَى عُيُونِ بَنِي شَعْبِي وَهَبْتُكَ إِيَّاهَا. اذْفِنَ مِيتَكَ». ١٢ فَسَجَدَ إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ الْأَرْضِ ١٣ وَقَالَ لِعَفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ: «بَلْ إِنْ كُنْتُ أَنْتَ إِيَّاهُ فَلَيْتَكَ تَسْمَعْنِي. أُعْطِيكَ ثَمَنَ الْحَقْلِ. خُذْ مِنِّي قَادْفِنَ مِيتِي هُنَاكَ». ١٤ فَأَجَابَ عَفْرُونَ إِبْرَاهِيمَ: ١٥ «يَا سَيِّدِي اسْمَعْنِي. أَرْضٌ بِأَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ مَا هِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ؟ قَادْفِنَ مِيتَكَ». ١٦ فَسَمِعَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ وَوَزَنَ إِبْرَاهِيمُ لِعَفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ بَنِي حَيْثُ. أَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلِ فِضَّةٍ جَائِزَةٍ عِنْدَ الثُّجَّارِ. ١٧ فَوَجَبَ حَقْلُ عَفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرَا الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ وَجَمِيعُ الشَّجَرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي جَمِيعِ حُدُودِهِ حَوْلَيْهِ ١٨ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا لَدَى عُيُونِ بَنِي حَيْثُ بَيْنَ جَمِيعِ الدَّاخِلِينَ بَابَ مَدِينَتِهِ. ١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ سَارَةَ امْرَأَتَهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ أَمَامَ مَمْرَا (الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ) فِي أَرْضِ كَنْعَانَ ٢٠ فَوَجَبَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ مُلْكًا قَبْرٍ مِنْ عِنْدِ بَنِي حَيْثُ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

1 وَشَاخَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ فِي الْأَيَّامِ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمُسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي ٣ فَأَسْتَحْلِفُكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَإِلَهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ ٤ بَلْ إِلَى أَرْضِي وَإِلَى عَشِيرَتِي تَذْهَبُ وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ». ٥ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «رُبَّمَا لَا تَنْشَاءُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. هَلْ أَرْجِعُ بِابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا؟» ٦ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْتَرِزُ مِنْ أَنْ تَرْجِعَ بِابْنِي إِلَى هُنَاكَ. ٧ الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ مِيلَادِي وَالَّذِي كَلَّمَنِي وَالَّذِي أَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضَ هُوَ يُرْسِلُ مَلَائِكَةً أَمَامَكَ فَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨ وَإِنْ لَمْ تَنْسِ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَّبِعَكَ تَبَرَّاتَ مِنْ حَلْفِي هَذَا. أَمَا ابْنِي فَلَا تَرْجِعْ بِهِ إِلَى هُنَاكَ». ٩ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتَ فَخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. 10 ثُمَّ أَخَذَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ مِنْ جِمَالِ مَوْلَاهُ وَمَضَى وَجَمِيعُ خَيْرَاتِ مَوْلَاهُ فِي يَدِهِ. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَرَامِ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١ وَأَنَاخَ الْجِمَالَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ وَقَتَ خُرُوجِ الْمُسْتَقِيَاتِ. ١٢ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ يَسِّرْ لِي الْيَوْمَ وَاصْنَعْ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. ١٣ هَا أَنَا وَقَفْتُ عَلَى عَيْنِ الْمَاءِ وَبَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ خَارِجَاتٌ لِيَسْتَقِينَ مَاءً. ١٤ أَفَلَيْكُنْ أَنْ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: أَمِيلِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ فَنَقُولَ: اشْرَبْ وَأَنَا أُسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا هِيَ الَّتِي عَيَّنْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِهَا أَعْلَمُ أَنَّكَ صَنَعْتَ لَطْفًا إِلَى سَيِّدِي». 15 وَإِذْ كَانَ لَمْ يَفْرَعْ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا رَفِقَةً الَّتِي وُلِدَتْ لِابْنُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةِ امْرَأَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ خَارِجَةً وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفِهَا. ١٦ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ جِدًّا وَعَدْرَاءَ لَمْ يَعْرِفَهَا رَجُلٌ. فَتَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَّتْ جَرَّتَهَا وَطَلَعَتْ. ١٧ فَرَكَّضَ الْعَبْدُ لِلقَائِمَاتِ وَقَالَ: «اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ مِنْ جَرَّتِكَ». ١٨ فَقَالَتْ: «اشْرَبْ يَا سَيِّدِي». وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ. ١٩ وَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْ سَقِيهِ قَالَتْ: «اسْقِي لِحِمَالِكَ أَيْضًا حَتَّى تَفْرَعَ مِنَ الشَّرْبِ». ٢٠ فَأَسْرَعَتْ وَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي الْمَسْقَاةِ وَرَكَضَتْ أَيْضًا إِلَى الْبئرِ لِيَسْقِي. فَاسْتَقَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ. ٢١ وَالرَّجُلُ يَفْقَرُ فِيهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ: هَلْ أَنْجَحَ الرَّبُّ طَرِيقَهُ أَمْ لَا؟ ٢٢ وَحَدَّثَتْ عِنْدَمَا فَرَعَتْ الْجِمَالَ مِنَ الشَّرْبِ أَنَّ الرَّجُلَ أَخَذَ خِزَامَةً ذَهَبَ وَزَنُّهَا نِصْفُ شَاقِلٍ وَسَوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا وَزَنُّهُمَا عَشْرَةُ شَوَاقِلِ ذَهَبٍ. ٢٣ وَقَالَ: «بِنْتُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي. هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَكَانٌ لَنَا لِنَبِيْتُ؟» ٢٤ فَقَالَتْ لَهُ: «أَنَا بِنْتُ ابْنِ مَلِكَةِ الَّذِي وَلَدْتُهُ لِنَاحُورَ». ٢٥ وَقَالَتْ لَهُ: «عِنْدَنَا تِبْنٌ وَعَلْفٌ كَثِيرٌ وَمَكَانٌ لِنَبِيْتُوا أَيْضًا». ٢٦ فَخَرَّ الرَّجُلُ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ ٢٧ وَقَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَمْنَعْ لَطْفَهُ وَحَقَّهُ عَن سَيِّدِي. إِذْ كُنْتُ أَنَا فِي الطَّرِيقِ هَدَانِي الرَّبُّ إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي». ٢٨ فَرَكَضَتْ الْفَتَاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِحَسَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ. 29 وَكَانَ لِرَفِقَةٍ أُخِ اسْمُهُ لَابَانُ. فَرَكَّضَ لَابَانُ إِلَى الرَّجُلِ خَارِجًا إِلَى الْعَيْنِ. ٣٠ وَحَدَّثَتْ أَنَّهُ إِذْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ وَإِذْ سَمِعَ كَلَامَ رَفِقَةِ أُخْتِهِ قَائِلَةً: «هَكَذَا كَلَّمَنِي الرَّجُلُ» جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَإِذَا هُوَ وَقَفُّ عِنْدَ الْجِمَالِ عَلَى الْعَيْنِ. ٣١ فَقَالَ: «ادْخُلْ يَا مُبَارَكَ الرَّبِّ. لِمَذَا تَقِفُ خَارِجًا وَأَنَا قَدْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَمَكَانًا لِلْجِمَالِ؟» ٣٢ فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَيْتِ وَحَلَّ عَنِ الْجِمَالِ. فَأَعْطَى تِبْنًا وَعَلْفًا لِلْجِمَالِ وَمَاءً لِعَسَلِ رِجْلَيْهِ وَأَرْجُلَ الرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٣ وَأَوْضَعَ قُدَامَهُ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ: «لَا أَكُلُ حَتَّى أَتَكَلَّمَ كَلَامِي». فَقَالَ: «تَكَلَّمْ». ٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدُ إِبْرَاهِيمَ. ٣٥ وَالرَّبُّ قَدْ بَارَكَ مَوْلَايَ جِدًّا فَصَارَ عَظِيمًا وَأَعْطَاهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَفِضَّةً وَذَهَبًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَجِمَالًا وَحَمِيرًا. ٣٦ وَوُلِدَتْ سَارَةُ امْرَأَةَ سَيِّدِي ابْنًا لِسَيِّدِي بَعْدَ مَا شَاخَتْ فَقَدْ أَعْطَاهُ كُلَّ مَا لَهُ. ٣٧ وَأَسْتَحْلِفُنِي سَيِّدِي قَائِلًا: لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ فِي أَرْضِهِمْ

٣٨ بل إلى بيت أبي تذهب وإلى عشيرتي وتأخذ زوجة لابني. ٣٩ فقلت لسيدي: ربما لا تتبعني المرأة. ٤٠ فقال لي: إن الرب الذي سيرت أمانه يرسل ملاكته معك ويخرج طريقك فتأخذ زوجة لابني من عشيرتي ومن بيت أبي. ٤١ حينئذ تنبراً من حلفي حينما تجيء إلى عشيرتي. وإن لم يعطوك فتكون بريئاً من حلفي. ٤٢ فحنت اليوم إلى العين وقلت: أيها الرب إله سيدي إبراهيم إن كنت تخرج طريقي الذي أنا سالك فيه ٤٣ فها أنا واقف على عين الماء وليكن أن الفتاة التي تخرج لتسقي وأقول لها: اسقيني قليل ماء من جرتك ٤٤ فقول لي: اشرب أنت وأنا أسقي لجمالك أيضاً هي المرأة التي عينها الرب لابن سيدي. ٤٥ وإذ كنت أنا لم أفرغ بعد من الكلام في قلبي إذا رفته خارجة وجرتها على كتفي فنزلت إلى العين واستقت. فقلت لها: اسقيني. ٤٦ فأسرعت وأنزلت جرتها عنها وقالت: اشرب وأنا أسقي جمالك أيضاً. فشربت وسقت الجمال أيضاً. ٤٧ فسألته: بنت من أنت؟ فقالت: بنت بثوئيل بن ناحور الذي ولدته له ملكة. فوضعت الخزامة في أنفها والسوارين على يديها. ٤٨ وخررت وسجدت للرب وباركت الرب إله سيدي إبراهيم الذي هداني في طريق أمين لأخذ ابنة أخي سيدي لابنه. ٤٩ والآن إن كنتم تصنعون معروفاً وأمانة إلى سيدي فأخبروني وإلا فأخبروني لأصرف يمينا أو شمالاً». ٥٠ فأجاب لآبان وبثوئيل: «من عند الرب خرج الأمر. لا نقدر أن نكلمك بشر أو خير. ٥١ هوذا رفته فدامك. خذها واذهب. فلنكن زوجة لابن سيدي كما تكلم الرب». ٥٢ وكان عندما سمع عبد إبراهيم كلامهم أنه سجد للرب إلى الأرض. ٥٣ وأخرج العبد آية فضة وآية ذهب وثياباً وأعطاهم لرفقة وأعطى ثخفاً لأخيها ولأمها. ٥٤ فأكل وشرب هو والرجال الذين معه وبأثوا. ثم قاموا صباحاً فقال: «اصرفوني إلى سيدي». ٥٥ فقال أخوها وأمها: «لنمكث الفتاة عندنا أياماً أو عشرة بعد ذلك ثمضي». ٥٦ فقال لهم: «لا تعوفوني والرب قد أنجح طريقي. اصرفوني لأذهب إلى سيدي». ٥٧ فقالوا: «ندعو الفتاة ونسألها شفاهاً». ٥٨ فدعوا رفته وقالوا لها: «هل تذهبن مع هذا الرجل؟» فقالت: «أذهب». ٥٩ فصرفوا رفته أختهم ومرضعتها وعبد إبراهيم ورجاله. ٦٠ وباركوا رفته وقالوا لها: «أنت أختنا. صيري ألوف ربوات وليرت نسلك باب مبغضيه». ٦١ فقامت رفته وفتياتها وركبن على الجمال وتبعن الرجل. فأخذ العبد رفته ومضى. ٦٢ وكان إسحاق قد أتى من ورود بئر لحي ربي - إذ كان ساكناً في أرض الجنوب. ٦٣ وخرج إسحاق ليتأمل في الحقل عند إقبال المساء فرفع عينيه ونظر وإذا جمال مقلية. ٦٤ ورفعت رفته عينها فرأت إسحاق فنزلت عن الجمال. ٦٥ وقالت للعبد: «من هذا الرجل الماشي في الحقل للقائنا؟» فقال العبد: «هو سيدي». فأخذت البرقع وتغطت. ٦٦ ثم حدث العبد إسحاق بكل الأمور التي صنع ٦٧ فأدخلها إسحاق إلى خباء سارة أمه وأخذ رفته فصارت له زوجة وأحبها. فتعزى إسحاق بعد موت أمه.

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

1 وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَأَخَذَ زَوْجَةَ اسْمُهَا قَطُورَةٌ ٢ فَوَلَدَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَفْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا. ٣ وَوَلَدَ يَفْشَانُ: شَبَا وَدَدَانَ. وَكَانَ بَنُو دَدَانَ: أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَالْأَمِيمَ. ٤ وَبَنُو مِدْيَانَ: عَيْفَةَ وَعِيفْرُ وَحَنُوكُ وَأَبِيدَاعُ وَالْدَعَةُ. جَمِيعُ هَؤُلَاءِ بَنُو قَطُورَةَ. ٥ وَأَعْطَى إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ وَأَمَّا بَنُو السَّرَّارِيِّ اللَّوَاتِيِّ كَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا وَصَرَفَهُمْ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِهِ شَرْقًا إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ وَهُوَ بَعْدُ حَيٌّ. 7 وَهَذِهِ أَيَّامُ سِنِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي عَاشَهَا: مِئَةٌ وَخَمْسُ وَسَبْعُونَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ شَيْخًا وَشَبَعَانَ أَيَّامًا وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنَاهُ فِي مَعَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ فِي حَقْلِ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِثِّيِّ الَّذِي أَمَامَ مَمْرًا - ١٠ الْحَقْلُ الَّذِي اسْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حِثِّ. هُنَاكَ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ امْرَأَتُهُ. ١١ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ اللَّهَ بَارَكَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. وَسَكَنَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بئرِ لَحِي رُؤْيِي. 12 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَلَدَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ. ١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْمَاعِيلَ بِأَسْمَائِهِمْ حَسَبَ مَوَالِيدِهِمْ: نَبَأِيوتُ بَكْرُ إِسْمَاعِيلَ وَقِيدَارُ وَأَدْبِيئِيلُ وَمِيسَامُ ١٤ وَمِشْمَاغُ وَدُومَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتَيْمًا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدْمَةُ. ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمْ بَدْيَارَهُمْ وَخُصُونَهُمْ. اثْنَا عَشَرَ رَئِيسًا حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ. ١٧ وَهَذِهِ سِنُو حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ: مِئَةٌ وَسَبْعُ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَأَسْلَمَ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ. ١٨ (وَسَكَنُوا مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورَ الَّتِي أَمَامَ مِصْرَ حَيْثُمَا تَحِيءُ نَحْوَ أَشُورَ). أَمَامَ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ نَزَلَ. 19 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمَّا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً رَفِقَةَ بِنْتُ بَثُوتَيْلَ الْأَرَامِيَّةِ أُخْتِ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ مِنْ قَدَانَ أَرَامَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ لِأَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ فَحَبَلَتْ رَفِقَةُ امْرَأَتُهُ. ٢٢ وَتَزَاوَحَ الْوَالِدَانِ فِي بَطْنِهَا فَقَالَتْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَلِمَاذَا أَنَا؟» فَضَمَّتْ لِلسَّأْلِ الرَّبِّ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي بَطْنِكَ أُمَّتَانِ وَمِنْ أَحْسَانِكَ يَفْتَرِقُ شَعْبَانِ: شَعْبٌ يَفْوَى عَلَى شَعْبٍ وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ» 24 فَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامَهَا لِتِلْدَادِ إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوَّامَانِ. ٢٥ فَخَرَجَ الْأَوَّلُ أَحْمَرٌ كُلُّهُ كَقَرُورَةٍ شَعْرٌ فَدَعَا اسْمُهُ عَيْسُو. ٢٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أُخُوهُ وَيَدُهُ قَايِضَةٌ بَعْقَبِ عَيْسُو فَدَعِيَ اسْمُهُ يَعْقُوبَ. وَكَانَ إِسْحَاقُ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً لَمَّا وَلَدَتْهُمَا. 27 فَكَبِرَ الْعُلَامَانُ وَكَانَ عَيْسُو إِنْسَانًا يَعْرِفُ الصَّيْدَ إِنْسَانًا الْبَرِيَّةَ. وَيَعْقُوبُ إِنْسَانًا كَامِلًا يَسْكُنُ الْخِيَامَ. ٢٨ فَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّ فِي فَمِهِ صَيْدًا وَأَمَّا رَفِقَةُ فَكَانَتْ تُحِبُّ يَعْقُوبَ. ٢٩ وَطَبَخَ يَعْقُوبُ طَبِيخًا فَأَتَى عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ قَدْ أَغْيَا. ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعَمْنِي مِنْ هَذَا الْأَحْمَرِ لِأَنِّي قَدْ أَغْيَيْتُ. (لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ أُدُومَ). ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعَنِي الْيَوْمَ بَكُورِيَّتِكَ». ٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا مَاضٍ إِلَى الْمَوْتِ فَلِمَاذَا لِي بَكُورِيَّةٌ؟» ٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي الْيَوْمَ». فَحَلَفَ لَهُ. فَبَاعَ بَكُورِيَّتَهُ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ فَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُوَ خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ فَأَكَلَ وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى. فَاحْتَقَرَ عَيْسُو الْبَكُورِيَّةَ.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

1 وَكَانَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ فَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى أَبِيمَالِكِ مَلِكِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ إِلَى جَرَّارَ. 2 وَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَى مِصْرَ. اسْكُنْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ. 3 تَعَرَّبْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأَبَارِكَ لِأَنِّي لَكَ وَلِئِنَّكَ أُعْطِيَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. 4 وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأُعْطِيَ نَسْلَكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ وَتَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ أَنْ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ لِقَوْلِي وَحَفِظَ مَا يُحْفَظُ لِي: أَوْامِرِي وَقَرَائِضِي وَشَرَائِعِي». 6 فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي جَرَّارَ. 7 وَسَأَلَهُ أَهْلُ الْمَكَانِ عَنِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: «هِيَ أُخْتِي». لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ «امْرَأَتِي» لَعَلَّ أَهْلَ الْمَكَانِ يَقْتُلُونَنِي مِنْ أَجْلِ رَفَقَةٍ» لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ. 8 وَحَدَّثَتْ إِذْ طَالَتْ لَهُ الْأَيَّامُ هُنَاكَ أَنَّ أَبِيمَالِكِ مَلِكِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ أَشْرَفَ مِنَ الْكُوَّةِ وَنَظَرَ وَإِذَا إِسْحَاقُ يُلَاعِبُ رَفَقَةَ امْرَأَتِهِ. 9 فَدَعَا أَبِيمَالِكِ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ امْرَأَتُكَ! فَكَيْفَ قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي؟» فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: «لَأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَمُوتُ بِسَبَبِهَا». 10 فَقَالَ أَبِيمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِنَا؟ لَوْ لَا قَلِيلٌ لَأَضْطَجِعَ أَحَدُ الشَّعْبِ مَعَ امْرَأَتِكَ فَجَلَبْتَ عَلَيْنَا ذَنْبًا». 11 فَأَوْصَى أَبِيمَالِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ: «الَّذِي يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ امْرَأَتَهُ مَوْتًا يَمُوتُ». 12 وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَأَصَابَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةٌ ضِعْفٍ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ. 13 فَتَعَاطَمَ الرَّجُلُ وَكَانَ يَتَزَايِدُ فِي التَّعَاطُمِ حَتَّى صَارَ عَظِيمًا جِدًّا. 14 فَكَانَ لَهُ مَوَاشٍ مِنَ الْعَنَمِ وَمَوَاشٍ مِنَ الْبَقَرِ وَعَبِيدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفَلَسْطِينِيُّونَ. 15 وَجَمِيعُ الْبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عَبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ طَمَّهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَمَلَأُوهَا ثَرَابًا. 16 وَقَالَ أَبِيمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «أَذْهَبْ مِنْ عِنْدِنَا لِأَنَّكَ صِرتَ أَقْوَى مِنَّا جِدًّا». 17 فَأَمَضَى إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ. وَنَزَلَ فِي وَادِي جَرَّارَ وَأَقَامَ هُنَاكَ. 18 فَعَادَ إِسْحَاقُ وَنَبَسَ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرُوهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ وَطَمَّهَا الْفَلَسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَدَعَاها بِأَسْمَاءٍ كَالْأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. 19 وَحَفَرَ عَبِيدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي فَوَجَدُوا هُنَاكَ بئرَ مَاءٍ حَيٍّ. 20 فَخَاصَمَ رُعَاةُ جَرَّارَ رُعَاةَ إِسْحَاقَ قَائِلِينَ: «لَنَا الْمَاءُ». فَدَعَا اسْمَ الْبئرِ «عَسِقَ» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ. 21 ثُمَّ حَفَرُوا بئرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا أَيضًا فَدَعَا اسْمَهَا «سِبْطَنَةَ». 22 ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بئرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبُوتَ» وَقَالَ: «إِنَّهُ الْآنَ قَدْ أَرْحَبَ لَنَا الرَّبُّ وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ». 23 ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بئرِ سَبْعِ. 24 فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ وَأَبَارِكَ وَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي». 25 فَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خَيْمَتَهُ. وَحَفَرَ هُنَاكَ عَيْدُ إِسْحَاقَ بئرًا. 26 وَذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ جَرَّارَ أَبِيمَالِكُ وَأَحْزَاتُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيكُولُ رَئِيسُ حَبِيشِهِ. 27 فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكُمْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟» 28 فَقَالُوا: «إِنَّمَا قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَكَ فَقُلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَنَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا: 29 أَنْ لَا نَصْنَعَ بِنَا شَرًّا كَمَا لَمْ نَمْسَكَ وَكَمَا لَمْ نَصْنَعْ بِكَ إِلَّا خَيْرًا وَصَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكُ الرَّبِّ!» 30 فَصَنَعَ لَهُمْ ضِيافَةً. فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا 31 ثُمَّ بَكَّرُوا فِي الْعَدْوِ وَحَلَفُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَصَرَفَهُمْ إِسْحَاقُ. فَمَضُوا مِنْ عِنْدِهِ بِسَلَامٍ. 32 وَحَدَّثَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ عَبِيدَ إِسْحَاقَ جَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبئرِ الَّتِي حَفَرُوا وَقَالُوا لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَاءً». 33 فَدَعَاها «شِبْعَةَ». لِذَلِكَ اسْمُ الْمَدِينَةِ بئرِ سَبْعِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 34 وَلَمَّا كَانَ عَيْسُو ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهُودِيَّتَ ابْنَةَ بيري الحثيِّ وَبَسَمَةَ ابْنَةَ إيلون الحثيِّ. 35 فَكَانَتَا مَرَارَةَ نَفْسٍ لِإِسْحَاقَ وَرَفَقَةٍ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

1 وَحَدَّثَ لَمَّا شَاخَ إِسْحَاقُ وَكَلَّتْ عَيْنَاهُ عَنِ النَّظَرِ أَنَّهُ دَعَا عَيْسُوَ ابْنَهُ الْأَكْبَرَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنِي». فَقَالَ لَهُ: «هَنَّدًا». ٢ فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ شِخْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ يَوْمَ وَفَاتِي. ٣ قَالَانَ خُذْ عُدَّتَكَ: جُعْبَتَكَ وَقَوْسَكَ وَاخْرُجْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَتَصِيدْ لِي صَيْدًا ٤ وَأَصْنَعْ لِي أَطْعَمَةً كَمَا أَحَبُّ وَأَتِي بِهَا لِأَكْلٍ حَتَّى تُبَارِكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ». 5 وَكَانَتْ رَفْقَةٌ سَامِعَةٌ إِذْ تَكَلَّمَ إِسْحَاقُ مَعَ عَيْسُوَ ابْنِهِ. فَذَهَبَ عَيْسُوَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا لِيَأْتِيَ بِهِ. 6 وَأَمَّا رَفْقَةٌ فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَبَاكَ يُكَلِّمُ عَيْسُوَ أَخَاكَ قَائِلًا: ٧ إِنِّي بِصَيْدٍ وَأَصْنَعُ لِي أَطْعَمَةً لِأَكْلٍ وَأُبَارِكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ وَفَاتِي. ٨ قَالَانَ يَا ابْنِي اسْمَعْ لِقَوْلِي فِي مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ: ٩ إِذْهَبْ إِلَى الْغَنَمِ وَخُذْ لِي مِنْ هُنَاكَ جَدَّيْنِ جَدَّيْنِ مِنَ الْمِعْزَى فَاصْنَعْهُمَا أَطْعَمَةً لِأَبِيكَ كَمَا يُحِبُّ. ١٠ فَحَضِرَهَا إِلَى أَبِيكَ لِأَكْلٍ حَتَّى يُبَارِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ». ١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرَفْقَةَ أُمِّهِ: «هُوَذَا عَيْسُوَ أَخِي رَجُلٌ أَشْعَرٌ وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسٌ. ١٢ أَرُبَّمَا يَجْسُنِي أَبِي فَأَكُونُ فِي عَيْنَيْهِ كَمُتْهَاجُونَ وَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَ». ١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا ابْنِي. اسْمَعْ لِقَوْلِي فَقَطْ وَادْهَبْ خُذْ لِي». ١٤ فَذَهَبَ وَأَخَذَ وَأَحْضَرَ لَأُمِّهِ فَصَنَعَتْ أُمُّهُ أَطْعَمَةً كَمَا كَانَ أَبُوهُ يُحِبُّ. ١٥ وَأَخَذَتْ رَفْقَةَ ثِيَابَ عَيْسُوَ ابْنِهَا الْأَكْبَرَ الْفَاحِرَةَ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَأَلْبَسَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ ١٦ وَأَلْبَسَتْ يَدِيهِ وَمَلَأَتْهُ عُنُقَهُ جُلُودَ جَدَّيِ الْمِعْزَى. ١٧ وَأَعْطَتْ الْأَطْعَمَةَ وَالْخُبْزَ الَّتِي صَنَعَتْ فِي يَدِ يَعْقُوبَ ابْنِهَا. 18 فَدَخَلَ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي». فَقَالَ: «هَنَّدًا. مَنْ أَنْتَ يَا ابْنِي؟» ٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُوُ بَكْرُكَ. قَدْ فَعَلْتُ كَمَا كَلَّمْتَنِي. ثُمَّ اجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي لِتُبَارِكَنِي نَفْسُكَ». ٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِابْنِهِ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْرَعْتَ لِتَجِدَ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ قَدْ يَسَّرَ لِي». ٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «تَقَدَّمَ لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي. أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُوُ أَمْ لَا؟» ٢٢ فَتَقَدَّمَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ فَجَسَّهُ وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ وَلَكِنَّ الْيَدَيْنِ يَدَا عَيْسُوَ». ٢٣ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي عَيْسُوَ أَخِيهِ. فَبَارَكَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ هُوَ ابْنِي عَيْسُوُ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ». ٢٥ فَقَالَ: «قَدِّمْ لِي لِأَكْلٍ مِنْ صَيْدِ ابْنِي حَتَّى تُبَارِكَ نَفْسِي». فَقَدِّمْ لَهُ فَأَكَلَ وَأَحْضَرَ لَهُ خَمْرًا فَشَرِبَ. ٢٦ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَقَدَّمَ وَقَبَّلْنِي يَا ابْنِي». ٢٧ فَتَقَدَّمَ وَقَبَّلَهُ. فَسَمَّ رَائِحَةَ ثِيَابِهِ وَبَارَكَهُ. وَقَالَ: «انظُرْ! رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةَ حَقْلِ قَدْ بَارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٨ فَلْيُعْطِكَ اللهُ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ دَسَمِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةَ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. ٢٩ لِيَسْتَعْبُدَ لَكَ شُعُوبٌ وَتَسْجُدَ لَكَ قَبَائِلٌ. كُنْ سَيِّدًا لِإِخْوَتِكَ وَلَيْسْجُدَ لَكَ بَنُو أُمَّكَ. لِيَكُنْ لَاعُنُوكَ مَلْعُونِينَ وَمُبَارَكُوكَ مُبَارَكِينَ». 30 وَحَدَّثَ عِنْدَمَا فَرَعَ إِسْحَاقُ مِنْ بَرَكَهَ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ قَدْ خَرَجَ مِنْ لُدُنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ أَنْ عَيْسُوَ أَخَاهُ أَتَى مِنْ صَيْدِهِ ٣١ فَصَنَعَ هُوَ أَيْضًا أَطْعَمَةً وَدَخَلَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ لِأَبِيهِ: «لِيَقُمْ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ حَتَّى تُبَارِكَ نَفْسُكَ». ٣٢ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُكَ بَكْرُكَ عَيْسُوُ». ٣٣ فَارْتَعَدَ إِسْحَاقُ ارْتِعَادًا عَظِيمًا جِدًّا. وَقَالَ: «فَمَنْ هُوَ الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَتَى بِهِ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنْ الْكُلِّ قَبْلَ أَنْ تَجِيَّ وَبَارَكْتُهُ؟ نَعَمْ وَيَكُونُ مُبَارَكًا!» ٣٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ عَيْسُوُ كَلَامَ أَبِيهِ صَرَخَ صَرَخَةً عَظِيمَةً وَمَرَّةً جِدًّا وَقَالَ لِأَبِيهِ: «بَارَكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!» ٣٥ فَقَالَ: «قَدْ جَاءَ أَخُوكَ بِمَكْرٍ وَأَخَذَ بَرَكَتَكَ». ٣٦ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ اسْمَهُ دُعِيَ يَعْقُوبَ فَقَدْ نَعَبْتَنِي الْآنَ مَرَّتَيْنِ! أَخَذَ بِكُورِيَّتِي وَهُوَذَا الْآنَ قَدْ أَخَذَ بَرَكَتِي». ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا أَبَقِيَّتَ لِي بَرَكَهَ؟» ٣٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُوَ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ سَيِّدًا لَكَ وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ عَيْدًا وَعَضَدْتُهُ بِحِنْطَةٍ وَخَمْرٍ. فَمَاذَا أَصْنَعُ إِلَيْكَ يَا ابْنِي؟» ٣٨ فَقَالَ عَيْسُوَ لِأَبِيهِ: «أَلَاكَ بَرَكَهَ وَاحِدَةً فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارَكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي!» وَرَفَعَ عَيْسُوُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ٣٩ فَأَجَابَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «هُوَذَا بِلَا دَسَمِ الْأَرْضِ يَكُونُ مَسْكُنُكَ وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ. ٤٠ وَبِسَيْفِكَ تَعِيشُ وَلِأَخِيكَ

نُسْتَعْبَدُ. وَلَكِنْ يَكُونُ حِينَمَا تَجْمَحُ أَنْتَ تُكْسِرُ نِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ». 41 فَحَقَّدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ
الْبَرَكَةِ الَّتِي بَارَكَهُ بِهَا أَبُوهُ. وَقَالَ عَيْسُو فِي قَلْبِهِ: «قَرُبْتُ أَيَّامُ مَنَاحَةِ أَبِي فَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي». 42
فَأَخْبَرَتْ رَفْقَةُ رِجْلَيْ عَيْسُو ابْنَهَا الْأَكْبَرَ فَأَرْسَلَتْ وَدَعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ:
«هُودَا عَيْسُو أَخُوكَ مُتَسَلِّ مِنْ جِهَتِكَ بِأَنَّهُ يَقْتُلُكَ. 43 قَالَ لَهَا يَا ابْنِي اسْمَعِ لِقَوْلِي وَفِرْ أَهْرَبْ إِلَى
أَخِي لِأَبَانَ إِلَى حَارَانَ 44 وَأَقِمْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلَةً حَتَّى يَرْتَدَّ غَضَبُ أَخِيكَ عَنْكَ 45 وَيَنْسَى مَا صَنَعْتَ
بِهِ. ثُمَّ أَرْسِلْ فَأَخُذْكَ مِنْ هُنَاكَ. لِمَاذَا أَعْدَمَ ائْتِيَكُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟». 46 وَقَالَتْ رَفْقَةُ لِإِسْحَاقَ:
«مَلَيْتُ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِ بَنَاتِ حَيْثُ. إِنْ كَانَ يَعْقُوبُ يَأْخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ حَيْثُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَنَاتِ
الْأَرْضِ فَلِمَاذَا لِي حَيَاةٌ؟»

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

1 فَدَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ. ٢ ثُمَّ
 اذْهَبْ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ إِلَى بَيْتِ بَثُوثِئِيلَ أَبِي أُمَّكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ زَوْجَةً مِنْ هُنَاكَ مِنْ بَنَاتِ لَابَانَ أَخِي
 أُمَّكَ. ٣ وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يُبَارِكُكَ وَيَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَيُكَثِّرُكَ فَتَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الشُّعُوبِ. ٤ وَيُعْطِيكَ بَرَكَهَ
 إِبْرَاهِيمَ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مَعَكَ لِتَرِثَ أَرْضَ غَرْبَتِكَ الَّتِي أُعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ». ٥ فَصَرَفَ إِسْحَاقُ
 يَعْقُوبَ فَذَهَبَ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ إِلَى لَابَانَ بْنِ بَثُوثِئِيلَ الْأَرَامِيِّ أَخِي رَفِيقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو. 6 فَلَمَّا
 رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَأَرْسَلَهُ إِلَى فِدَّانَ أَرَامَ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً إِذْ بَارَكَهُ
 وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَأْخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ». ٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ سَمِعَ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَذَهَبَ إِلَى فِدَّانَ
 أَرَامَ ٨ رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ فِي عَيْنَيْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ ٩ فَذَهَبَ عَيْسُو إِلَى إِسْمَاعِيلَ
 وَأَخَذَ مَحَلَّةَ بِنْتِ إِسْمَاعِيلَ بِنْتِ إِبْرَاهِيمَ أُخْتِ نَبَأُيُوتَ زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ. 10 فَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ بئر
 سَبْعَ وَذَهَبَ نَحْوَ حَارَانَ. ١١ وَأَصَادَفَ مَكَانًا وَبَاتَ هُنَاكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ. وَأَخَذَ مِنْ
 حِجَارَةِ الْمَكَانِ وَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَاضْطَجَعَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. ١٢ وَرَأَى حُلْمًا وَإِذَا سُلْمٌ مَنْصُوبَةٌ
 عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهَا يَمَسُّ السَّمَاءَ وَهُودًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدَةً وَنَازِلَةً عَلَيْهَا ١٣ وَهُودًا الرَّبُّ وَقَفَّ
 عَلَيْهَا فَقَالَ: «أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ مُضْطَجِعٌ عَلَيْهَا أُعْطِيهَا
 لَكَ وَلِنَسْلِكَ. ١٤ أَوْيَكُونُ نَسْلُكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا. وَيَنْبَارِكُ فِيكَ
 وَفِي نَسْلِكَ جَمِيعَ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ١٥ وَهَذَا أَنَا مَعَكَ وَأَحْفَظُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ
 لِأَنِّي لَا أَثْرُكُكَ حَتَّى أَفْعَلَ مَا كَلَّمْتُكَ بِهِ». 16 فَاسْتَيْقِظَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي
 هَذَا الْمَكَانِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!» ١٧ وَخَافَ وَقَالَ: «مَا أُرْهَبُ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا إِلَّا بَيْتُ اللَّهِ وَهَذَا بَابُ
 السَّمَاءِ!» ١٨ وَبَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي وَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ وَأَقَامَهُ عَمُودًا
 وَصَبَّ زَيْتًا عَلَى رَأْسِهِ ١٩ وَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «بَيْتَ إِيلَ». وَلَكِنْ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا كَانَ لُوزَ.
 ٢٠ وَتَذَرَّ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِيَ وَحَفِظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ
 وَأَعْطَانِي خُبْزًا لِأَكْلٍ وَثِيَابًا لِأَلْبَسَ ٢١ وَرَجَعْتُ بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا ٢٢ وَهَذَا
 الْحَجَرُ الَّذِي أَقَامْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ وَكُلُّ مَا نُعْطِينِي فَإِنِّي أُعَشِّرُهُ لَكَ».

الأصحاح التاسع والعشرون

1 ثم قام يعقوب وذهب إلى أرض بني المشرق. ٢ ونظر وإذا في الحقل بئر وهناك ثلاثة قطعان غنم رابضة عندها لأنهم كانوا من تلك البئر يسفون القطعان والحجر على قم البئر كان كبيراً. ٣ فكان يجتمع إلى هناك جميع القطعان فيدحرجون الحجر عن قم البئر ويسفون الغنم ثم يردون الحجر على قم البئر إلى مكانه. ٤ فقال لهم يعقوب: «يا إخوتي من أين أنتم؟» فقالوا: «نحن من حاران». ٥ فقال لهم: «هل تعرفون لابان ابن ناحور؟» فقالوا: «نعرفه». ٦ فقال لهم: «هل له سلامة؟» فقالوا: «له سلامة. وهودا راحيل ابنته آتية مع الغنم». ٧ فقال: «هودا النهار بعد طويل. ليس وقت اجتماع المواشي. اسفوا الغنم وادهبوا ارعوا». ٨ فقالوا: «لا نقدر حتى نجتمع جميع القطعان ويدحرجوا الحجر عن قم البئر ثم نسقي الغنم». ٩ وإذا هو بعد يتكلم معهم أنت راحيل مع غنم أبيها لأنها كانت ترعى. ١٠ فكان لما أبصر يعقوب راحيل بنت لابان خاله وغنم لابان خاله أن يعقوب تقدم ودحرج الحجر عن قم البئر وسقى غنم لابان خاله. ١١ وقبل يعقوب راحيل ورفع صوته وبكى. ١٢ وأخبر يعقوب راحيل أنه أخو أبيها وأنه ابن رقيقة. فرغضت وأخبرت أباه. ١٣ فكان حين سمع لابان خبر يعقوب ابن أخيه أنه ركض للقائه وعانقه وقبله وأتى به إلى بيته. فحدث لابان بجميع هذه الأمور. ١٤ فقال له لابان: «إنما أنت عظمي ولحمي». فأقام عنده شهراً من الزمان. 15 ثم قال لابان ليعقوب: «الألك أخي تخدمني مجاناً؟ أخبرني ما أجرتك». ١٦ وكان لابان ابنتان اسم الكبرى لينة واسم الصغرى راحيل. ١٧ وكانت عينا لينة ضعيفتين وأما راحيل فكانت حسنة الصورة وحسنة المنظر. ١٨ وأحب يعقوب راحيل فقال: «أخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى». ١٩ فقال لابان: «أن أعطيك إياها أحسن من أن أعطيتها لرجل آخر. أقم عندي». ٢٠ فخدم يعقوب براحيل سبع سنين وكانت في عينيها كأيام قليلة بسبب محبته لها. 21 ثم قال يعقوب لابان: «أعطني امرأتي لأن أيامي قد كملت فأدخل عينيها». ٢٢ فجمع لابان جميع أهل المكان وصنع وليمة. ٢٣ وكان في المساء أنه أخذ لينة ابنته وأتى بها إليه فدخل عينيها. ٢٤ وأعطى لابان زلفة جاريتها لينة ابنته جاريتها. ٢٥ وفي الصباح إذا هي لينة. فقال لابان: «ما هذا الذي صنعت بي! أليس براحيل خدمت عندك؟ فلماذا خدعتني؟» ٢٦ فقال لابان: «لا يفعل هكذا في مكاننا أن نعطي الصغيرة قبل البكر». ٢٧ أكمل أسبوع هذه فنعطيك تلك أيضاً بالخدمة التي تخدمني أيضاً سبع سنين آخر». ٢٨ ففعل يعقوب هكذا. فأكمل أسبوع هذه فأعطاه راحيل ابنته زوجة له. ٢٩ وأعطى لابان راحيل ابنته بلهة جاريتها لها. ٣٠ فدخل على راحيل أيضاً. وأحب أيضاً راحيل أكثر من لينة. وعاد فخدم عنده سبع سنين آخر. 31 ورأى الرب أن لينة مكروهة ففتح رحمها. وأما راحيل فكانت عاقراً. ٣٢ فحبلت لينة وولدت ابناً ودعت اسمه راوبين لأنها قالت: «إن الرب قد نظر إلى مدنتي. إنه الآن يحبني رجلي». ٣٣ وحبلت أيضاً وولدت ابناً وقالت: «إن الرب قد سمع أنني مكروهة فأعطاني هذا أيضاً». ٣٤ فدعت اسمه «شمعون». ٣٤ وحبلت أيضاً وولدت ابناً وقالت: «الآن هذه المرة يفترن بي رجلي لأنني ولدت له ثلاثة بنين». لذلك دعي اسمه «لاوي». ٣٥ وحبلت أيضاً وولدت ابناً وقالت: «هذه المرة أحمد الرب». لذلك دعت اسمه «يهودا». ثم توقفت عن الولادة.

الأصحاحُ الثلاثونَ

1 فلما رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب غارت راحيل من أختها وقالت ليعقوب: «هب لي بنين وإلا فأنا أموت». 2 فحمني غضب يعقوب على راحيل وقال: «ألعي مكان الله الذي منع عنك ثمرة البطن؟» 3 فقالت: «هوذا جاريتي بلهة. ادخل عليها فتلد على ركبتي وأرزق أنا أيضاً منها بنين». 4 فأعطته بلهة جاريتها زوجة فدخل عليها يعقوب 5 فحبلت بلهة وولدت ليعقوب ابناً 6 فقالت راحيل: «قد قضى لي الله وسمع أيضاً لصوتي وأعطاني ابناً». لذلك دعت اسمه «دانا». 7 وحبلت أيضاً بلهة جارية راحيل وولدت ابناً ثانياً ليعقوب 8 فقالت راحيل: «قد صارعت أختي مصارعات الله وغلبت». فدعت اسمه «نفتالي». 9 ولما رأت لينة أنها توقفت عن الولادة أخذت زلفة جاريتها وأعطتها ليعقوب زوجة 10 فولدت زلفة جارية لينة ليعقوب ابناً. 11 فقالت لينة: «بسعد». فدعت اسمه «جادا». 12 وولدت زلفة جارية لينة ابناً ثانياً ليعقوب 13 فقالت لينة: «بغيطي لأنه ثغطني بنات». فدعت اسمه «أشير». 14 ومضى رأوبين في أيام حصاد الحنطة فوجد لقاها في الحقل وجاء به إلى لينة أمه. فقالت راحيل للينة: «أعطيني من لقاح ابنك». 15 فقالت لها: «أقليل أنك أخذت رجلي فتأخذين لقاح ابني أيضاً؟» فقالت راحيل: «إذا يضطجع معك الليلة عوضاً عن لقاح ابنك». 16 فلما أتى يعقوب من الحقل في المساء خرجت لينة لملاقاته وقالت: «إليّ تجيء لأني قد استأجرتك بلقاح ابني». فاضطجع معها تلك الليلة. 17 وسمع الله للينة فحبلت وولدت ليعقوب ابناً خامساً. 18 فقالت لينة: «قد أعطاني الله أجرتي لأني أعطيت جاريتي لرجلي». فدعت اسمه «يساكر». 19 وحبلت أيضاً لينة وولدت ابناً سادساً ليعقوب 20 فقالت لينة: «قد وهبني الله هبة حسنة. الآن يساكنني رجلي لأني ولدت له ستة بنين». فدعت اسمه «زبولون». 21 ثم ولدت ابنة ودعت اسمها «دينة». 22 وذكر الله راحيل وسمع لها الله وفتح رحمها 23 فحبلت وولدت ابناً فقالت: «قد نزع الله عاري». 24 ودعت اسمه «يوسف» قائلة: «بيزيدني الربُّ ابناً آخر». 25 وحدث لما ولدت راحيل يوسف أن يعقوب قال لابان: «اصرفني لأذهب إلى مكاني وإلى أرضي. 26 أعطني نسائي وأولادي الذين خدمتك بهم فأذهب لألك أنت تعلم خدمتي التي خدمتك». 27 فقال له لابان: «ليني أجد نعمة في عينيك. قد تقاءلت فباركني الربُّ بسببك». 28 وقال: «عين لي أجرتك فأعطيك». 29 فقال له: «أنت تعلم ماذا خدمتك وماذا صارت مواشيك معي 30 لأن ما كان لك قبلي قليل فقد اتسع إلى كثير وباركك الربُّ في أثري. والآن متى أعمل أنا أيضاً ليني؟» 31 فقال: «ماذا أعطيك؟» فقال يعقوب: «لا تعطيني شيئاً. إن صنعت لي هذا الأمر أعود أرعى غنمك وأحفظها: 32 أجتاز بين غنمك كلها اليوم وأعزل أنت منها كل شاة رقطاء وبلقاء وكل شاة سوداء بين الخرقان وبلقاء ورقطاء بين المعزى. فيكون مثل ذلك أجرتي 33 ويشهد في بري يوم غد إذا جئت من أجل أجرتي فذامك. كل ما ليس أرقط أو أبلق بين المعزى وأسود بين الخرقان فهو مسروق عندي». 34 فقال لابان: «هوذا ليكن بحسب كلامك». 35 فعزل في ذلك اليوم الثيوس المخططة والبلقاء وكل العزاز الرقطاء والبلقاء كل ما فيه بياض وكل أسود بين الخرقان ودفعها إلى أيدي بنيه. 36 وجعل مسيرة ثلاثة أيام بينه وبين يعقوب. وكان يعقوب يرعى غنم لابان الباقية. 37 فأخذ يعقوب لنفسه فضباناً خضراً من لبنى ولوز ودلب وقشر فيها خوطاً بيضاً كاشطاً عن البياض الذي على الضبان. 38 وأوقف الضبان التي قشرها في الأجران في مساقى الماء حيث كانت الغنم تجيء لتشرب تجاه الغنم لتتوحم عند مجيئها لتشرب. 39 فتوحمت الغنم عند الضبان وولدت الغنم مخططات ورقطاء وبلقاء. 40 وأفرز يعقوب الخرقان وجعل وجوه الغنم إلى المخطط وكل أسود

بَيْنَ غَنَمِ لَابَانَ. وَجَعَلَ لَهُ فُطْعَانًا وَحَدَهُ وَلَمْ يَجْعَلْهَا مَعَ غَنَمِ لَابَانَ. ٤١ وَحَدَّتْ كُلَّمَا تَوَحَّصَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ أَنْ يَعْفُوبَ وَضَعَ الْفُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْغَنَمِ فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّصَ بَيْنَ الْفُضْبَانِ. ٤٢ وَحِينَ اسْتَضَعَّتِ الْغَنَمُ لَمْ يَضَعْهَا. فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْفُوبَ. ٤٣ فَاتَّسَعَ الرَّجُلُ كَثِيرًا جِدًّا وَكَانَ لَهُ غَنَمٌ كَثِيرٌ وَجَوَارٍ وَعَبِيدٌ وَجِمَالٌ وَحَمِيرٌ.

الأصْحَاحُ الْحَادِي وَالْثَلَاثُونَ

1 فَسَمِعَ يَعْفُوبُ بَنِي لَابَانَ يَقُولُونَ: «أَخَذَ يَعْفُوبُ كُلَّ مَا كَانَ لِأَبِينَا وَمِمَّا لِأَبِينَا صَنَعَ كُلَّ هَذَا الْمَجْدُ». ٢ وَنَظَرَ يَعْفُوبُ وَجْهَ لَابَانَ وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. ٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْفُوبَ: «ارْجِعْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأَكُونَ مَعَكَ». 4 فَأَرْسَلَ يَعْفُوبَ وَدَعَا رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ إِلَى غَنَمِهِ هُوَ وَقَالَ لَهُمَا: «أَنَا أَرَى وَجْهَ أَبِيكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ نَحْوِي كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ. وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِي كَانَ مَعِي. ٦ وَأَنْتُمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي بِكُلِّ قُوَّتِي خَدَمْتُ أَبَاكُمَا ٧ وَأَمَّا أَبُوكُمَا فَغَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُ أَنْ يَصْنَعَ بِي شَرًّا. ٨ إِنْ قَالَ: الرَّقُطُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ وَوَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ رُقُطًا. وَإِنْ قَالَ: الْمُخَطَّطَةُ تَكُونُ أُجْرَتُكَ وَوَلَدَتْ كُلُّ الْغَنَمِ مُخَطَّطَةً. ٩ فَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَبِيكُمَا وَأَعْطَانِي. ١٠ وَحَدَّتْ فِي وَقْتِ تَوَحُّمِ الْغَنَمِ أَنِّي رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فِي حُلْمٍ وَإِذَا الْفُحُولُ الصَّاعِدَةُ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقُطَاءٌ وَمُمَرَّةٌ. ١١ وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْفُوبُ. قُلْتُ: هَنَذَا. ١٢ فَقَالَ: ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ! جَمِيعُ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ وَرُقُطَاءٌ وَمُمَرَّةٌ لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَصْنَعُ بِكَ لَابَانُ. ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيْلِ حَيْثُ مَسَحَتْ عَمُودًا. حَيْثُ نَدَرْتُ لِي نَدْرًا. الْآنَ فَمُ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِيلَادِكَ». 14 فَأَجَابَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ: «أَلْنَا أَيْضًا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥ أَلَمْ نُحْسَبْ مِنْهُ أَجْنَبِيَّيْنِ لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَقَدْ أَكَلَ أَيْضًا ثَمَنَنَا؟ ١٦ إِنْ كُلُّ الْغَنَى الَّذِي سَلَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا. قَالَانَ كُلُّ مَا قَالَ لَكَ اللَّهُ افْعَلْ». 17 فَقَامَ يَعْفُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْجِمَالِ ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَجَمِيعَ مُقْتَنَاتِهِ الَّذِي كَانَ قَدْ اقْتَنَى: مَوَاشِيَ اقْتِنَائِهِ الَّتِي اقْتَنَى فِي قَدَّانِ أَرَامَ لِيَجِيءَ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٩ وَأَمَّا لَابَانُ فَكَانَ قَدْ مَضَى لِيَجِزَّ غَنَمَهُ فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيهَا. ٢٠ وَخَدَعَ يَعْفُوبُ قَلْبَ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَنَّهُ هَارِبٌ. ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَقَامَ وَعَبَّرَ النَّهْرَ وَجَعَلَ وَجْهَهُ نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ. 22 فَأَخْبَرَ لَابَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ بِأَنَّ يَعْفُوبَ قَدْ هَرَبَ ٢٣ فَأَخَذَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَسَعَى وَرَاءَهُ مَسِيرَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَادْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. ٢٤ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْفُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ». ٢٥ فَلَحِقَ لَابَانُ يَعْفُوبَ وَيَعْفُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ. فَضَرَبَ لَابَانُ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ. 26 وَقَالَ لَابَانُ لِيَعْفُوبَ: «مَاذَا فَعَلْتَ وَقَدْ خَدَعْتَ قَلْبِي وَسُقْتِ بَنَاتِي كَسَبَايَا السِّيفِ؟ ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خُفِيَةً وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي حَتَّى أَشِيْعَكَ بِالْفَرْحِ وَالْأَغَانِيِّ بِالذُّفِّ وَالْعُودِ ٢٨ وَلَمْ تَدْعُنِي أَقْبُلْ بَنِيَّ وَبَنَاتِي؟ الْآنَ بَغَاوَةٌ فَعَلْتَ! ٢٩ فِي قُدْرَةِ يَدِي أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ شَرًّا وَلَكِنْ إِلَهُ أَبِيكُمْ كَلَّمَنِي الْبَارِحَةَ قَائِلًا: احْتَرِزْ مِنْ أَنْ تُكَلِّمَ يَعْفُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ ذَهَبْتَ لِأَنَّكَ قَدْ اسْتَقْتَتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ وَلَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ إِلَهَيْي؟» 31 فَأَجَابَ يَعْفُوبُ: «إِنِّي خِفْتُ لِأَنِّي قُلْتُ لِعَلَّكَ تَعْتَصِبُ ابْنَتَيْكَ مِنِّي. ٣٢ الَّذِي تَجِدُ إِلَهَيْكَ مَعَهُ لَا يَعِيشُ. فُدَّامَ إِخْوَتِنَا انظُرْ مَاذَا مَعِيَ وَحَدَّهُ لِنَفْسِكَ». (وَلَمْ يَكُنْ يَعْفُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ سَرَقَتْهَا). 33 فَدَخَلَ لَابَانُ خِيَاءَ يَعْفُوبَ وَخِيَاءَ لَيْئَةَ وَخِيَاءَ الْجَارِيَّتَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ. وَخَرَجَ مِنْ خِيَاءِ لَيْئَةَ وَدَخَلَ خِيَاءَ رَاحِيلَ. 34 وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَوَضَعَتْهَا فِي حِدَاجَةِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا. فَجَسَّ لَابَانُ كُلَّ الْخِيَاءِ وَلَمْ يَجِدْ. 35 وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَا يَعْظُ سَيِّدِي أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُومَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَلَيَّ عَادَةَ النِّسَاءِ». فَفَتَّشَ وَلَمْ يَجِدِ الْأَصْنَامَ. 36 فَاعْتَاطَ يَعْفُوبَ وَخَاصَمَ لَابَانَ. وَقَالَ يَعْفُوبُ لِلَابَانَ: «مَا جُرْمِي؟ مَا خَطِيئَتِي حَتَّى حَمَيْتَ وَرَأَيْتَنِي؟ ٣٧ إِنَّكَ جَسَسْتَ جَمِيعَ أَتَائِي. مَاذَا

وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أُنَاتِ بَيْتِكَ؟ ضَعُهُ هَهُنَا فُدَّامَ إِخْوَتِي وَإِخْوَتِكَ! فَلْيُنْصِفُوا بَيْنَنَا الْبَائِسِينَ. ٣٨ الْآنَ
 عِشْرِينَ سَنَةً أَنَا مَعَكَ. نِعَاجُكَ وَعِنَاؤُكَ لَمْ تُسْقِطْ. وَكِبَاشَ غَنَمِكَ لَمْ أَكُلْ. ٣٩ فَرِيسَهُ لَمْ أَحْضِرْ إِلَيْكَ.
 أَنَا كُنْتُ أَخْسَرُهَا. مِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا. مَسْرُوقَةَ النَّهَارِ أَوْ مَسْرُوقَةَ اللَّيْلِ. ٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ
 يَأْكُلُنِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ وَطَارَ نَوْمِي مِنْ عَيْنِي. ٤١ الْآنَ لِي عِشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. خَدَمْتُكَ
 أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَابْنَيْتِكَ وَسِتَّ سِنِينَ بِغَنَمِكَ. وَقَدْ غَيَّرْتُ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ! ٤٢ لَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي
 إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِسْحَاقَ كَانَ مَعِيَ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِغًا. قَدْ نَظَرَ اللَّهُ مَشَقَّتِي وَتَعَبَ يَدِي
 فَوَبَّخَكَ الْبَارِحَةَ». 43 فَأَجَابَ لَابَانَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي وَالْبُنُونَ بَنِي وَالْغَنَمُ غَنَمِي وَكُلُّ مَا أَنْتَ تَرَى
 فَهُوَ لِي. فَبَنَاتِي مَاذَا أَصْنَعُ بِهِنَّ الْيَوْمَ أَوْ بِأَوْلَادِهِنَّ الَّذِينَ وَلَدْنَ؟ ٤٤ قَالَانَ هَلَمْ نَقْطَعْ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ
 فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ». 45 فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حَجْرًا وَأَوْقَفَهُ عَمُودًا ٤٦ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِإِخْوَتِهِ:
 «النَّقِطُوا حِجَارَةً». فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَعَمَلُوا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ عَلَى الرُّجْمَةِ. ٤٧ وَدَعَاها لَابَانَ
 «يَجْرُ سَهْدُوتًا» وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيد» ٤٨ وَقَالَ لَابَانَ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ هِيَ شَاهِدَةٌ بَيْنِي
 وَبَيْنَكَ الْيَوْمَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا «جَلْعِيد» ٤٩ وَ «الْمِصْفَاة» لِأَنَّهُ قَالَ: «لِيُرَاقِبَ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
 حِينَمَا نَتَوَارَى بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ. ٥٠ إِنَّكَ لَا تُذِلُّ بَنَاتِي وَلَا تَأْخُذُ نِسَاءً عَلَيَّ بَنَاتِي. لَيْسَ إِنْسَانٌ مَعَنَا.
 أَنْظِرْ. اللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ». ٥١ وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «هُودًا هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَهُودًا الْعَمُودُ الَّذِي
 وَضَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. ٥٢ شَاهِدَةٌ هَذِهِ الرُّجْمَةُ وَشَاهِدُ الْعَمُودِ أَنِّي لَا أَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ
 لَا تَتَجَاوَزُ هَذِهِ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعَمُودُ إِلَيَّ لِلشَّرِّ. ٥٣ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَالْهَةَ نَاحُورَ آلِهِمَا أَبِيهِمَا يَقْضُونَ
 بَيْنَنَا». وَحَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٥٤ وَدَبَّحَ يَعْقُوبُ ذَبِيحَةً فِي الْجَبَلِ وَدَعَا إِخْوَتَهُ لِيَأْكُلُوا
 طَعَامًا. فَأَكَلُوا طَعَامًا وَبَاتُوا فِي الْجَبَلِ. 55 ثُمَّ بَكَرَ لَابَانَ صَبَاحًا وَقَبَّلَ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَارَكَهُمْ وَمَضَى.
 وَرَجَعَ لَابَانَ إِلَى مَكَانِهِ.

الأصحاح الثاني والثلاثون

1 وأما يعقوب فمضى في طريقه ولاقاه ملائكة الله. ٢ وقال يعقوب إذ رآهم: «هذا جيشُ الله!» فدعا اسم ذلك المكان «محنّايِم». 3 وأرسل يعقوب رسلاً فدّامه إلى عيسو أخيه إلى أرض سَعِيرَ بلادِ أدوم. وأمرهم: «هكذا تقولون لِسَيِّدِي عيسو: هكذا قال عَبْدُكَ يَعقوبُ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَلَبِثْتُ إِلَى الْآنِ. هَوَقَدْ صَارَ لِي بَقْرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَعَبِيدٌ وَإِمَاءٌ. وَأرسلتُ لِأَخْبَرَ سَيِّدِي لِكِي أجدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ». 6 فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعقوبَ قَائِلِينَ: «أَتَيْنَا إِلَى أَخِيكَ إِلَى عيسو وَهُوَ أَيْضاً قَادِمٌ لِلِقَائِكَ وَأرْبَعُ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ». ٧ فَخَافَ يَعقوبُ جِدّاً وَضَاقَ بِهِ الأَمْرُ. فَفَسَمَ القَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالغَنَمَ وَالبَقْرَ وَالجَمَالَ إِلَى جَيْشِينَ. ٨ وَقَالَ: «إِنْ جَاءَ عيسو إِلَى الجَيْشِ الوَاحِدِ وَضَرَبَهُ يَكُونُ الجَيْشُ البَاقِي نَاجِياً». 9 وَقَالَ يَعقوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إسْحَاقَ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى عَشِيرَتِكَ فَأَحْسِنَ إِلَيْكَ. ١٠ اصْغِرُ أَنَا عَن جَمِيعِ الطَّافِكِ وَجَمِيعِ الأَمَانَةِ الَّتِي صَنَعْتَ إِلَى عِنْدِكَ. فَإِنِّي بَعْصَايَ عَبَّرْتُ هَذَا الأَرْدُنَّ وَالآنَ قَدْ صِرْتُ جَيْشِينَ. ١١ انْجِنِي مِن يَدِ أَخِي مِن يَدِ عيسو لِأَنِّي خَائِفٌ مِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ وَيَضْرِبُنِي الأَمَّ مَعَ البَنِينَ. ١٢ وَأَنْتَ قَدْ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَرَمَلِ البَحْرِ الَّذِي لَا يُعَدُّ لِلْكَثْرَةِ». 13 وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ مِمَّا أَتَى بِيَدِهِ هَدِيَّةً لِعيسو أَخِيهِ: ٤ مِئَتَيْ عِزْرٍ وَعِشْرِينَ تَيْساً مِئَتَيْ نَعْجَةٍ وَعِشْرِينَ كَبْشاً ٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً وَأَوْلَادَهَا أَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيرَانٍ عِشْرِينَ أَثْنَاناً وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ ٦ وَدَفَعَهَا إِلَى يَدِ عَيْبِيهِ قَطِيعاً قَطِيعاً عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَيْبِيهِ: «اجْتَازُوا قُدَّامِي وَاجْعَلُوا فُسْحَةً بَيْنَ قَطِيعٍ وَقَطِيعٍ». ٧ وَأَمَرَ الأَوَّلَ: «إِذَا صَادَفَكَ عيسو أَخِي وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ وَلِمَنْ هَذَا الَّذِي قُدَّامَكَ؟ ٨ أَتَقُولُ: لِعَبْدِكَ يَعقوبَ. هُوَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ لِسَيِّدِي عيسو وَهَا هُوَ أَيْضاً وَرَاءَنَا». ٩ وَأَمَرَ أَيْضاً الثَّانِي وَالثَّلَاثَ وَجَمِيعَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ القُطْعَانِ: «بِمِثْلِ هَذَا الكَلَامِ تُكَلِّمُونَ عيسو حِينَمَا تَجِدُونَهُ ١٠ وَتَقُولُونَ: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعقوبُ أَيْضاً وَرَاءَنَا». لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعْطِفُ وَجْهَهُ بِالْهَدِيَّةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». ١١ فَاجْتَازَتِ الهَدِيَّةُ قُدَّامَهُ وَأَمَّا هُوَ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي المَحَلَّةِ. 22 ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَخَذَ امْرَأَتَيْهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادَهُ الأَحَدَ عَشَرَ وَعَبْرَ مَخَاضَةَ يَبُوقَ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَجَازَهُمُ الوَادِيَّ وَأَجَازَ مَا كَانَ لَهُ. ٢٤ فَبَقِيَ يَعقوبُ وَحْدَهُ. وَصَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الفَجْرِ. ٢٥ وَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ضَرْبَ حَقٍّ فَخَذَهُ فَانْخَلَعَ حَقٌّ فَخَذَ يَعقوبُ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ: «أَطْلِفْنِي لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الفَجْرُ». فَقَالَ: «لَا أَطْلِفُكَ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي». ٢٧ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «يَعقوبُ». ٢٨ فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ فِي مَا بَعْدَ يَعقوبَ بَلْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَقَدِرْتَ». ٢٩ وَسَأَلَهُ يَعقوبُ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ». فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَن اسْمِي؟» وَبَارَكُهُ هُنَاكَ. 30 فَدَعَا يَعقوبُ اسْمَ المَكَانِ «فَنِيبِيلَ» قَائِلاً: «لِأَنِّي نَظَرْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوْجِهِ وَنَجَّيْتُ نَفْسِي». ٣١ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ عَبَرَ قُنُوتِيْلَ وَهُوَ يَخْمَعُ عَلَى فَخْذِهِ - ٣٢ لِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِرْقَ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَى حَقِّ الفَخْذِ إِلَى هَذَا اليَوْمِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ حَقٌّ فَخَذَ يَعقوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ.

الأصحاح الثالث والثلاثون

1 وَرَفَعَ يَعْقُوبُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا عَيْسُو مُقْبِلٌ وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ فَقَسَمَ الْأَوْلَادَ عَلَى لَيْئَةَ وَعَلَى رَاحِيلَ وَعَلَى الْجَارِيَتَيْنِ ٢ وَوَضَعَ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادَهُمَا أَوْلًا وَلَيْئَةَ وَأَوْلَادَهَا وَرَأَاهُمْ وَرَاحِيلَ وَيُوسُفَ أَخِيرًا. ٣ وَأَمَّا هُوَ فَاجْتَبَا فَدَامَهُمْ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَى أَخِيهِ. ٤ فَرَكَّضَ عَيْسُو لِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. وَبَكَيَا. 5 ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَقَالَ: «مَا هَؤُلَاءِ مِنْكَ؟» فَقَالَ: «الْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عَبْدِكَ». 6 فَاقْتَرَبَتِ الْجَارِيَتَانِ هُمَا وَأَوْلَادُهُمَا وَسَجَدْنَا ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لَيْئَةُ أَيْضًا وَأَوْلَادُهَا وَسَجَدُوا وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ يُوسُفُ وَرَاحِيلُ وَسَجَدَا. ٨ فَقَالَ: «مَاذَا مِنْكَ كُلُّ هَذَا الْجِيْشِ الَّذِي صَادَفْتُهُ؟» فَقَالَ: «لَأَجِدَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ٩ فَقَالَ عَيْسُو: «لِي كَثِيرٌ. يَا أَخِي لَيْكُنْ لَكَ الَّذِي لَكَ». ١٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا. إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ تَأْخُذْ هَدِيَّتِي مِنْ يَدِي لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا يُرَى وَجْهَ اللَّهِ فَرَضِيَتْ عَلَيَّ. ١١ اخْذْ بَرَكَتِي الَّتِي أَتَى بِهَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَلِي كُلُّ شَيْءٍ». وَالْحَّ عَلِيهِ فَأَخَذَ. 12 ثُمَّ قَالَ: «لِنَرْحَلَ وَنَذْهَبُ وَأَذْهَبُ أَنَا فِدَامَكَ». ١٣ فَقَالَ لَهُ: «سَيِّدِي عَالِمٌ أَنَّ الْأَوْلَادَ رَخِصَةٌ وَالنِّعْمَ وَالْبَقَرَ الَّتِي عِنْدِي مُرْضِعَةٌ. فَإِنْ اسْتَكْدُوهَا يَوْمًا وَاحِدًا مَاتَتْ كُلُّ النِّعْمِ. ٤ الْيَجِزُّ سَيِّدِي فِدَامَ عَبْدِهِ وَأَنَا اسْتَأْذِنُ عَلَى مَهْلِي فِي أَثَرِ الْأَمْلاكِ الَّتِي قُدَّامِي وَفِي أَثَرِ الْأَوْلَادِ حَتَّى أَجِيءَ إِلَى سَيِّدِي إِلَى سَعِيرَ». ١٥ فَقَالَ عَيْسُو: «أَتْرُكُ عِنْدَكَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي». فَقَالَ: «لِمَاذَا؟ دَعْنِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي». ١٦ فَارْجَعَ عَيْسُو ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى سَعِيرَ. 17 وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سَكُوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظْلَاتٍ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «سَكُوتَ». ١٨ ثُمَّ أَتَى يَعْقُوبُ سَالِمًا إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمِ الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حِينَ جَاءَ مِنْ فِدَانَ أَرَامَ. وَنَزَلَ أَمَامَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَأَبْتَاغَ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي نَصَبَ فِيهَا خَيْمَتَهُ مِنْ يَدِ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمِ بِمِنَةِ قَسِيطَةَ. ٢٠ وَأَقَامَ هُنَاكَ مَدْبَحًا وَدَعَاهُ «إِيلَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ».

الأصحاح الرابع والثلاثون

1 وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْئَةَ الَّتِي وَلَدَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَنْظُرَ بَنَاتِ الْأَرْضِ ٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ ابْنُ حَمُورَ الْجَوِيِّ رَئِيسَ الْأَرْضِ وَأَخَذَهَا وَأَضْطَجَعَ مَعَهَا وَأَذَلَّهَا. ٣ وَتَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِدِينَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ وَأَحَبَّ الْفَتَاةَ وَلَاطَفَهَا. ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورَ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الصَّبِيَّةَ زَوْجَةً». ٥ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ نَجَسَ دِينَةَ ابْنَتَهُ. وَأَمَّا بَنُوهُ فَكَانُوا مَعَ مَوَاشِيهِ فِي الْحَقْلِ فَسَكَتَ يَعْقُوبُ حَتَّى جَاءُوا. 6 فَخَرَجَ حَمُورُ أَبُو شَكِيمِ إِلَى يَعْقُوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ. ٧ وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ حِينَ سَمِعُوا. وَغَضِبَ الرَّجَالُ وَاعْتَاظُوا جِدًّا لِأَنَّهُ صَنَعَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَ«هَكَذَا لَا يُصْنَعُ». 8 وَقَالَ لَهُمْ حَمُورُ: «شَكِيمُ ابْنِي قَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسَهُ بِابْنَتِكُمْ. أَعْطُوهُ إِيَّاهَا زَوْجَةً ٩ وَصَاهِرُونَا. نُعْطُونَا بَنَاتِكُمْ وَتَأْخُذُونَ لَكُمْ بَنَاتِنَا ١٠ وَتَسْكُنُونَ مَعَنَا وَتَكُونُ الْأَرْضُ فِدَامَكُمْ. اسْكُنُوا وَاتَّجِرُوا فِيهَا وَتَمَلَّكُوا بِهَا». ١١ ثُمَّ قَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهَا وَإِخْوَتِهَا: «دَعُونِي أَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكُمْ. فَالَّذِي تَقُولُونَ لِي أُعْطِي. ١٢ كَثُرُوا عَلَيَّ جِدًّا مَهْرًا وَعَطِيَّةً فَأَعْطِي كَمَا تَقُولُونَ لِي. وَأَعْطُونِي الْفَتَاةَ زَوْجَةً». 13 فَأَجَابَ بَنُو يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَحَمُورَ أَبَاهُ بِمَكْرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَجَسَ دِينَةَ أُخْتَهُمْ: ١٤ «لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أُخْتَنَا لِرَجُلٍ أَعْلَفَ لِأَنَّهُ عَارٌ لَنَا. ١٥ غَيْرَ أَنَّنَا بِهِدَا ثَوَاتِكُمْ: إِنْ صِرْتُمْ مِثْلَنَا بِخْتِنِكُمْ كُلِّ دَكْرٍ. ١٦ نُعْطِيكُمْ بَنَاتِنَا وَنَأْخُذُ لَنَا بَنَاتِكُمْ وَنَسْكُنُ مَعَكُمْ وَنَصِيرُ شَعْبًا وَاحِدًا. ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا أَنْ تَخْتِنُوا نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي». 18 فَحَسَنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنَيْ حَمُورَ وَفِي عَيْنَيْ شَكِيمَ بَنِ حَمُورَ.

٩ ولم يتأخر العُلامُ أن يفعلَ الأمرَ لأنه كانَ مسروراً بابتنة يعقوب. وكانَ أكرمَ جميعِ بيوتِ أبيه.
٢٠ فأتى حمورُ وشكيمُ ابْنَهُ إلى بابِ مدينتيهما وقالَا لأهلَ مدينتيهما: ٢١ «هؤلاءِ القومُ مُسالِمونَ لنا.
فلْيَسْكُنُوا في الأرضِ ويَجرُوا فيها. وهودا الأرضُ واسعةُ الطرفينِ أمامهم. نأخذُ لنا بناتِهِمْ
زوجاتٍ ونُعطيهِم بناتنا. ٢٢ غيرَ أَنَّهُ بهذا فقط يواتينا القومُ على السكْنِ معنا لنصيرَ شعباً واحداً:
بخننا كلُّ ذكْرٍ كما هُم مَحْثُونون. ٢٣ ألا تَكُونُ مواشيهِم ومفناهُم وكلُّ بهائمِهِم لنا؟ نواتيهِم فقط
فيسْكُنون معنا». ٢٤ فسمعَ لحمورُ وشكيمُ ابْنِهِ جميعَ الخارجينِ من بابِ المدينة. واختننَ كلُّ ذكْرٍ
- كلُّ الخارجينِ من بابِ المدينة. 25 فحدتَ في اليومِ الثالثِ إذ كانوا متوجعينَ أن ابني يعقوبَ
شمعونَ ولأويَ أخويَ دينةَ أخذَا كلُّ واحدٍ سيفه وأتيا على المدينة بأمنٍ وقتلَا كلُّ ذكْرٍ. ٢٦ وقتلَا
حمورَ وشكيمَ ابْنَهُ حدَّ السيفِ وأخذَا دينةَ من بيتِ شكيمَ وخرجا. ٢٧ ثم أتى بنو يعقوبَ على
القتلى ونهبوا المدينة لأنهم نجسوا أختهم. ٢٨ غنمهم وبقرهم وحميرهم وكلُّ ما في المدينة وما في
الحقلِ أخذوه. ٢٩ وسبوا ونهبوا كلُّ ثروتهم وكلِّ أطفالهم ونساءهم وكلِّ ما في البيوت. 30 فقالَ
يعقوبُ لشمعونَ ولأوي: «كدرتُماني بتكريهكما إيايَ عندَ سگانِ الأرضِ الكنعانيينِ والفرزيينِ
وأنا نقرُّ قليلاً. فيجتمعونَ عليَّ ويضربونني فأبيدُ أنا وبيتي». ٣١ فقالَا: «أنظيرَ زانيةً يفعلُ
بأختنا؟».

الأصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْثَلَاثُونَ

1 ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «فَمُ اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ وَأَقِمْ هُنَاكَ وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عَيْسُو أَخِيكَ». ٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِبَيْتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعزّلوا الآلهة الغريبة التي بينكم وتطهروا وأبدلوا ثيابكم». ٣ ولتقم وتصدعوا إلى بيت إيل فأصنع هناك مذبحاً لله الذي استجاب لي في يوم ضيقتي وكان معي في الطريق الذي ذهبت فيه». ٤ فأعطوا يعقوب كل الآلهة الغريبة التي في أيديهم والأفراط التي في آذانهم فطمرها يعقوب تحت البطم التي عند شكيم. 5 ثم رحلوا. وكان خوف الله على المدن التي حولهم فلم يسعوا وراء بني يعقوب. 6 فأتى يعقوب إلى لوز التي في أرض كنعان (وهي بيت إيل) هو وجميع القوم الذين معه. ٧ وبنى هناك مذبحاً ودعا المكان «إيل بيت إيل» لأنه هناك ظهر له الله حين هرب من وجه أخيه. ٨ وماتت دبوره مرضعة رقيقة ودفنت تحت بيت إيل تحت البلوطة فدعا اسمها «ألون باكوت». 9 وظهر الله ليعقوب أيضاً حين جاء من فدان آرام وباركه. ١٠ وقال له الله: «اسمك يعقوب. لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل يكون اسمك إسرائيل». فدعا اسمه إسرائيل. ١١ وقال له الله: «أنا الله القدير. أثمر واكثر. أمة وجماعة أم تكون منك. وملوك سيخرجون من صلبك. ١٢ والأرض التي أعطيت إبراهيم وإسحاق لك أعطيها. ولنسلك من بعدك أعطي الأرض». ١٣ ثم صعد الله عنه في المكان الذي فيه تكلم معه ٤ فنصب يعقوب عموداً في المكان الذي فيه تكلم معه عموداً من حجر وسكب عليه سكبياً وصب عليه زيتاً ٥ ودعا يعقوب اسم المكان الذي فيه تكلم الله معه «بيت إيل». 16 ثم رحلوا من بيت إيل. ولما كان مسافة من الأرض بعد حتى يأتوا إلى أفراته ولدت راحيل وتعرست ولادتها. ١٧ فقالت القابلة لها: «لا تخافي لأن هذا أيضاً ابن لك». ١٨ وكان عند خروج نفسها (لأنها ماتت) أنها دعت اسمه «بن أونى». وأما أبوه فدعاه بنيامين. ١٩ فماتت راحيل ودفنت في طريق أفراته (التي هي بيت لحم). ٢٠ فنصب يعقوب عموداً على قبرها. وهو «عمود قبر راحيل» إلى اليوم. 21 ثم رحل إسرائيل ونصب خيمته وراء مجدل عذر. 22 وحدث إذ كان إسرائيل ساكناً في تلك الأرض أن رأوبين ذهب واضطجع مع بلهة سريّة أبيه. وسمع إسرائيل. وكان بنو يعقوب اثني عشر: ٢٣ بنو لينة: رأوبين بكر يعقوب وشمعون ولأوي ويهوذا ويساكر وزبولون. ٢٤ وابن راحيل؛ يوسف وبنيامين. ٢٥ وابن بلهة جارية راحيل: دان ونفتالي. ٢٦ وابن زلفة جارية لينة: جاد وأشير. هؤلاء بنو يعقوب الذين ولدوا له في فدان آرام. 27 وجاء يعقوب إلى إسحاق أبيه إلى ممرا قرية أربع (التي هي حبرون) حيث تغرب إبراهيم وإسحاق. ٢٨ وكانت أيام إسحاق مئة وثمانين سنة. ٢٩ فأسلم إسحاق روحه ومات وانضم إلى قومه شيخاً وشبعان أياماً ودفنه عيسو ويعقوب ابناه.

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

1 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُوَ الَّذِي هُوَ أُدُومٌ: ٢ أَخَذَ عَيْسُوَ نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ ٣ وَبَسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ أُخْتِ نَبَايُوتَ. ٤ فَوَلَدَتْ عَدَا لِعَيْسُوَ أَلِيفَازَ وَوَلَدَتْ بِسْمَةَ رَعُوئِيلَ ٥ وَوَلَدَتْ أَهُولِييَامَةُ: يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. هُوَلاءُ بَنُو عَيْسُوَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. 6 ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُوَ نِسَاءَهُ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِيَهُ وَجَمِيعَ نَفُوسِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مُفْتَنَاهُ الَّذِي اقْتَنَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَمَضَى إِلَى أَرْضِ أُخْرَى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ ٧ لِأَنَّ أَمْلَاكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتَيْهِمَا أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلِ مَوَاشِيَهُمَا ٨ فَسَكَنَ عَيْسُوَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. (وَعَيْسُوَ هُوَ أُدُومٌ). 9 وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عَيْسُوَ أَبِي أُدُومَ فِي جَبَلِ سَعِيرَ. ١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عَيْسُوَ: أَلِيفَازُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُوَ وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بِسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُوَ. ١١ وَكَانَ بَنُو أَلِيفَازَ: تَيْمَانَ وَأُومَارَ وَصَفْوَا وَجَعْتَامَ وَقَنَازَ. ١٢ وَكَانَتْ تَمْنَاغُ سُرِّيَّةَ لِأَلِيفَازَ بْنِ عَيْسُوَ فَوَلَدَتْ لِأَلِيفَازَ عَمَالِيْقَ. هُوَلاءُ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُوَ. ١٣ وَهُوَلاءُ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحْتُ وَزَارَحَ وَشَمَّةَ وَمِزَّةَ. هُوَلاءُ كَانُوا بَنِي بِسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُوَ. ١٤ وَهُوَلاءُ كَانُوا بَنِي أَهُولِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ امْرَأَةِ عَيْسُوَ: وَلَدَتْ لِعَيْسُوَ يَعْوُشَ وَيَعْلَامَ وَقُورَحَ. 15 هُوَلاءُ امْرَأَةُ بَنِي عَيْسُوَ: بَنُو أَلِيفَازَ بَكْرُ عَيْسُوَ أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أُومَارَ وَأَمِيرُ صَفْوَا وَأَمِيرُ قَنَازَ ١٦ وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْتَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيْقَ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ أَلِيفَازَ فِي أَرْضِ أُدُومَ. هُوَلاءُ بَنُو عَدَا. ١٧ وَهُوَلاءُ بَنُو رَعُوئِيلَ بَنُ عَيْسُوَ: أَمِيرُ نَحْتُ وَأَمِيرُ زَارَحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِزَّةَ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أُدُومَ. هُوَلاءُ بَنُو بِسْمَةَ امْرَأَةِ عَيْسُوَ. ١٨ وَهُوَلاءُ بَنُو أَهُولِييَامَةَ امْرَأَةِ عَيْسُوَ: أَمِيرُ يَعْوُشَ وَأَمِيرُ يَعْلَامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ أَهُولِييَامَةَ بِنْتُ عَنَى امْرَأَةِ عَيْسُوَ. ١٩ هُوَلاءُ بَنُو عَيْسُوَ الَّذِي هُوَ أُدُومٌ وَهُوَلاءُ امْرَأَتُهُمْ. 20 هُوَلاءُ بَنُو سَعِيرَ الْحَوْرِيِّ سَكَّانُ الْأَرْضِ: لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى ٢١ وَدَيْشُونُ وَإِيسَرُ وَدَيْشَانُ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ الْحَوْرِيِّينَ بَنُو سَعِيرَ فِي أَرْضِ أُدُومَ. ٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ: حُورِيَّ وَهَيْمَامَ. وَكَانَتْ تَمْنَاغُ أُخْتِ لُوطَانَ. ٢٣ وَهُوَلاءُ بَنُو شُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْيَالُ وَشَفْقُو وَأُونَامُ. ٢٤ وَهَذَا ابْنَا صِبْعُونَ: أَيَّةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي وَجَدَ الْحَمَامِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ صِبْعُونَ أَبِيهِ. ٢٥ وَهَذَا ابْنُ عَنَى: دَيْشُونُ. وَأَهُولِييَامَةُ هِيَ بِنْتُ عَنَى. ٢٦ وَهُوَلاءُ بَنُو دَيْشَانَ: حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ. ٢٧ هُوَلاءُ بَنُو إِيسَرَ: بَلْهَانُ وَزَعْوَانُ وَعَقَانَ. ٢٨ هَذَا ابْنَا دَيْشَانَ: عُوصُ وَأَرَانُ. ٢٩ هُوَلاءُ امْرَأَةُ الْحَوْرِيِّينَ: أَمِيرُ لُوطَانَ وَأَمِيرُ شُوبَالَ وَأَمِيرُ صِبْعُونَ وَأَمِيرُ عَنَى ٣٠ وَأَمِيرُ دَيْشُونُ وَأَمِيرُ إِيسَرَ وَأَمِيرُ دَيْشَانَ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ الْحَوْرِيِّينَ بِامْرَأَتِهِمْ فِي أَرْضِ سَعِيرَ. 31 وَهُوَلاءُ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضِ أُدُومَ قَبْلَمَا مَلَكَ مَلِكُ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ مَلَكَ فِي أُدُومَ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنْهَابَةَ. ٣٣ وَوَمَاتَ بَالْعُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بَصْرَةَ. ٣٤ وَوَمَاتَ يُوْبَابُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. ٣٥ وَوَمَاتَ حُوشَامُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَذَا بَنُ بَدَادَ الَّذِي كَسَرَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَوَمَاتَ هَذَا فَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ. ٣٧ وَوَمَاتَ سَمْلَةُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. ٣٨ وَوَمَاتَ شَاوُلُ فَمَلَكَ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. ٣٩ وَوَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَذَا. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ قَاعُوَ. وَاسْمُ امْرَأَتِهِ مَهَيْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطْرَدَ بِنْتُ مَاءَ ذَهَبَ. 40 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ امْرَأَةِ عَيْسُوَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تَمْنَاغَ وَأَمِيرُ عَلَوَةَ وَأَمِيرُ يَتَيْتَ ٤١ وَأَمِيرُ أَهُولِييَامَةَ وَأَمِيرُ أَيَّةَ وَأَمِيرُ فَيْنُونَ ٤٢ وَأَمِيرُ قَنَازَ وَأَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ مِبْصَارَ ٤٣ وَأَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ وَأَمِيرُ عِيرَامَ. هُوَلاءُ امْرَأَةُ أُدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي أَرْضِ مُلْكِهِمْ. هَذَا هُوَ عَيْسُوَ أَبُو أُدُومَ.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

1 وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ عُرْبَةَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ هَذِهِ مَوَالِيدُ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ إِذْ كَانَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ يِرْعَى مَعَ إِخْوَتِهِ الْعِغْمَ وَهُوَ عَلَامٌ وَعِنْدَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زَلْفَةَ امْرَأَتِي أَبِيهِ. وَآتَى يُوسُفُ بِنَمِيمَتِهِمُ الرَّدِيئَةَ إِلَى أَبِيهِمْ. ٣ وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَأَحَبَّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مَلُونًا. ٤ فَلَمَّا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ إِخْوَتِهِ أَبْغَضُوهُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكَلِّمُوهُ بِسَلَامٍ. 5 وَحَلَّمَ يُوسُفُ حُلْمًا وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ فَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ. 6 فَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الَّذِي حَلَمْتُ. ٧ فَهِيَ نَحْنُ حَارْمُونَ حَرْمًا فِي الْحَقْلِ وَإِذَا حُرْمَتِي قَامَتْ وَانْتَصَبَتْ فَاحْتَاطَتْ حَرْمُكُمْ وَسَجَدَتْ لِحَرْمَتِي». ٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «أَلَعَلَّكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا مُلْكًا أَمْ تَنْسَلُطُ عَلَيْنَا نَسْطًا؟» وَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ مِنْ أَجْلِ أَحْلَامِهِ وَمِنْ أَجْلِ كَلَامِهِ. ٩ ثُمَّ حَلَّمَ أَيْضًا حُلْمًا آخَرَ وَقَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ حَلَمْتُ حُلْمًا أَيْضًا وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَحَدُ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي». ١٠ وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي حَلَمْتَ! هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟» ١١ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ وَأَمَّا أَبُوهُ فَحَفِظَ الْأَمْرَ. 12 وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيُرْعُوا عِغْمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ. ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَلَيْسَ إِخْوَتُكَ يِرْعُونَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَ فَاَرْسِلْكَ إِلَيْهِمْ». فَقَالَ لَهُ: «هَنِّدًا». ١٤ فَقَالَ لَهُ: «ادْهَبْ انظُرْ سَلَامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةَ الْعِغْمِ وَرُدِّ لِي خَبْرًا». فَارْسَلَهُ مِنْ وَطَاءِ حَبْرُونَ فَأَتَى إِلَى شَكِيمَ. ١٥ فَوَجَدَهُ رَجُلٌ وَإِذَا هُوَ ضَالٌّ فِي الْحَقْلِ. فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ: «مَاذَا تَطْلُبُ؟» ١٦ فَقَالَ: «أَنَا طَالِبُ إِخْوَتِي. أَخْبِرْنِي أَيْنَ يِرْعُونَ». ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «قَدْ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَا لِأَنِّي سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِيَذْهَبَ إِلَى دُوثَانَ». فَذَهَبَ يُوسُفُ وَرَاءَ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوثَانَ. 18 فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ مِنْ بَعِيدٍ قَبْلَمَا اقْتَرَبَ إِلَيْهِمْ احْتَالُوا لَهُ لِيَمِيئُوهُ. ١٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هُوَذَا هَذَا صَاحِبُ الْأَحْلَامِ قَادِمٌ». ٢٠ فَأَلَانَ هَلْمٌ نَفْلَهُ وَنَطْرَحَهُ فِي إِحْدَى الْبَارِ وَنَقُولُ: وَحَشْ رَدِيءٌ أَكَلَهُ. فَفَرَى مَاذَا تَكُونُ أَحْلَامُهُ». ٢١ فَسَمِعَ رَأُوبِينُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ: «لَا نَفْلُهُ». ٢٢ وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا. اِطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُئْرِ الَّتِي فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَا تَمْدُوا إِلَيْهِ يَدًا» - لَكِي يُنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِيُرِدَّهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَكَانَ لَمَّا جَاءَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ أَنَّهُمْ خَلَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ الْمَلُونِ الَّذِي عَلَيْهِ ٢٤ وَأَخَذُوهُ وَطْرَحُوهُ فِي الْبُئْرِ. وَأَمَّا الْبُئْرُ فَكَانَتْ قَارِعَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ. 25 ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا طَعَامًا. فَرَفَعُوا عِيُونَهُمْ وَنَظَرُوا وَإِذَا قَافِلَةٌ إِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةٌ مِنْ جِلْعَادَ وَجَمَالُهُمْ حَامِلَةٌ كَثِيرَاءَ وَبَلْسَانَ وَوَلَدْنَا دَاهِبِينَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا الْفَائِدَةُ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانَا وَنُخْفِي دَمَهُ؟ ٢٧ تَعَالُوا فَنَبِيعَهُ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَلَحْمُنَا». فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. ٢٨ وَاجْتَنَزَ رَجَالٌ مِثْيَانِيُّونَ نُجَّارٌ فَسَحَبُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبُئْرِ وَبَاعُوا يُوسُفَ لِإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ. فَأَتُوا بِيُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. ٢٩ وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبُئْرِ وَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبُئْرِ فَمَزَّقَ ثِيَابَهُ. ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «الْوَالِدُ لَيْسَ مَوْجُودًا وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟» 31 فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَدَبَحُوا تَيْسًا مِنْ الْمَعْزَى وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ ٣٢ وَأَرْسَلُوا الْقَمِيصَ الْمَلُونِ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا. حَقَّقْ أَقْمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟» ٣٣ فَتَحَقَّقَهُ وَقَالَ: «قَمِيصُ ابْنِي. وَحَشْ رَدِيءٌ أَكَلَهُ! افْتَرَسَ يُوسُفُ افْتِرَاسًا!» ٣٤ فَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ وَوَضَعَ مِسْحًا عَلَى حَقْوِيهِ وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٣٥ فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيَعْرِزُوهُ. فَابَى أَنْ يَنْعَزَى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزَلُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَالَوِيَّةِ». وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ. 36 وَأَمَّا الْمِثْيَانِيُّونَ فَبَاعُوهُ فِي مِصْرَ لِئُوَطِيفَارَ خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ رَئِيسِ الشَّرْطِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

1 وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ يَهُودًا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ إِخْوَتِهِ وَمَالَ إِلَى رَجُلٍ عَدْلَامِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ.
 2 وَنَظَرَ يَهُودًا هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شَوْعٌ فَأَخَذَهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا³ فَحَبَلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَا
 اسْمَهُ عَيْرًا. ٤ ثُمَّ حَبَلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ أُونَانَ. ٥ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَيْضًا ابْنًا وَدَعَتْ
 اسْمَهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ فِي كَزِيبَ حِينَ وَلَدَتْهُ. 6 وَأَخَذَ يَهُودًا زَوْجَةً لِعَيْرِ بَكْرِهِ اسْمُهَا تَامَارُ. ٧ وَكَانَ عَيْرٌ
 بَكْرٌ يَهُودًا شَرِيرًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ الرَّبُّ. ٨ فَقَالَ يَهُودًا لِأُونَانَ: «ادْخُلْ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيكَ
 وَتَزَوَّجْ بِهَا وَأَقِمْ نَسْلًا لِأَخِيكَ». ٩ فَعَلِمَ أُونَانَ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ. فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ
 أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الْأَرْضِ لِكَيْ لَا يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ١٠ فَفُجِعَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مَا فَعَلَهُ فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.
 ١١ فَقَالَ يَهُودًا لِتَامَارَ كَتِّبِي: «أَفْعِدِي أُرْمَلَةً فِي بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى يَكْبُرَ شَيْلَةُ ابْنِي». لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ
 يَمُوتُ هُوَ أَيْضًا كَأَخْوَيْهِ». فَصَبَتْ تَامَارُ وَقَعَدَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. 12 وَلَمَّا طَالَ الزَّمَانُ مَاتَتْ ابْنَةُ
 شَوْعِ امْرَأَةُ يَهُودًا. ثُمَّ تَعَزَّى يَهُودًا فَصَعِدَ إِلَى جُرَّازَ غَنَمِهِ إِلَى تَمَنَّةَ هُوَ وَحِيرَةُ صَاحِبُهُ الْعَدْلَامِيُّ.
 ١٣ فَأَخْبَرَتْ تَامَارُ: «هُودًا حَمُوكَ صَاعِدٌ إِلَى تَمَنَّةَ لِيَجُزَّ غَنَمَهُ». ١٤ فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمُلِهَا
 وَتَعَطَّتْ بِبُرْفَعٍ وَتَلَفَّفَتْ وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تَمَنَّةَ - لِأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ
 كَبِرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. ١٥ فَانْظَرَهَا يَهُودًا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا.
 ١٦ أَقْمَلَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي ادْخُلِي عَلَيَّ». لِأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَتَبَتْهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا
 تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟» ١٧ فَقَالَ: «إِنِّي أُرْسِلُ جَدِي مِعْزَى مِنَ الْغَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي
 رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟» ١٨ فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكَ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعَصَاكَ
 الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا. فَحَبَلَتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ وَخَلَعَتْ عَنْهَا بُرْفَعَهَا
 وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمُلِهَا. 20 فَأُرْسِلَ يَهُودًا جَدِي الْمِعْزَى بِيَدِ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيٍّ لِيَأْخُذَ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ
 الْمَرْأَةِ فَلَمْ يَجِدْهَا. ٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ مَكَانِهَا: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي عَيْنَايِمَ عَلَى الطَّرِيقِ؟»
 فَقَالُوا: «لَمْ تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». ٢٢ فَرَجَعَ إِلَى يَهُودًا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَأَهْلُ الْمَكَانِ أَيْضًا قَالُوا: لَمْ
 تَكُنْ هَهُنَا زَانِيَةً». ٢٣ فَقَالَ يَهُودًا: «لِنَأْخُذْ لِنَفْسِنَا لِنَلَّا نَصِيرَ إِهَانَةً. إِنِّي قَدْ أُرْسَلْتُ هَذَا الْجَدِي وَأَنْتَ
 لَمْ تَجِدْهَا». 24 وَلَمَّا كَانَ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أُخْبِرَ يَهُودًا وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ زَنْتَ تَامَارُ كَتِّبْكَ. وَهَا هِيَ
 حُبْلَى أَيْضًا مِنَ الزَّنَا». فَقَالَ يَهُودًا: «أَخْرِجُوهَا فَتُحْرَقَ». ٢٥ أَمَّا هِيَ فَلَمَّا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى
 حَمِيهَا قَائِلَةً: «مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي هَذِهِ لَهُ أَنَا حُبْلَى!» وَقَالَتْ: «حَقَّقْ لِمَنْ الْخَاتِمَ وَالْعِصَابَةَ وَالْعَصَا
 هَذِهِ». ٢٦ فَتَحَقَّقَهَا يَهُودًا وَقَالَ: «هِيَ أَبْرُ مَنِّي لِأَنِّي لَمْ أُعْطِهَا لِشَيْلَةَ ابْنِي». فَلَمْ يَعُدْ يَعْرِفُهَا أَيْضًا.
 27 وَفِي وَقْتِ وَلادَتِهَا إِذَا فِي بَطْنِهَا تَوْأَمَانِ. ٢٨ وَكَانَ فِي وَلادَتِهَا أَنَّ أَحَدَهُمَا أُخْرِجَ يَدًا فَأَخَذَتْ
 الْقَابِلَةُ وَرَبَطَتْ عَلَى يَدِهِ قَرْمِزًا قَائِلَةً: «هَذَا خَرَجَ أَوْلًا». ٢٩ وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ يَدَهُ إِذَا أَخُوهُ قَدْ خَرَجَ.
 فَقَالَتْ: «لِمَاذَا اقْتَحَمْتَ؟ عَلَيْكَ اقْتِحَامٌ». فَدُعِيَ اسْمُهُ «فَارِصٌ». ٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ الَّذِي
 عَلَى يَدِهِ الْقَرْمِزُ. فَدُعِيَ اسْمُهُ «زَارَحٌ».

الأصحاح التاسع والثلاثون

1 وأما يوسفُ فأُنزِلَ إلى مِصرَ واشْتَرَاهُ فُوطيفارُ خَصِيُّ فِرْعَوْنَ رَئِيسُ الشَّرْطِ رَجُلٌ مِصرِيٌّ مِنْ يَدِ الإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ أَنْزَلُوهُ إِلَى هُنَاكَ. 2 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَكَانَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ المِصرِيِّ. 3 وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّ كُلَّ مَا يَصْنَعُ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ بِيَدِهِ. 4 فَوَجَدَ يُوسُفُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ وَخَدَمَهُ فَوَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَدَفَعَ إِلَى يَدِهِ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ. هُوَ كَانَ مِنْ حِينِ وَكَّلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَعَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ المِصرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ. وَكَانَتْ بَرَكَهَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ فِي البَيْتِ وَفِي الحَقْلِ 6 فَتَرَكَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ يَعْرِفُ شَيْئًا إِلَّا الخُبْزَ الَّذِي يَأْكُلُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الصُّورَةِ وَحَسَنَ المَنْظَرِ. 7 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ امْرَأَةَ سَيِّدِهِ رَفَعَتْ عَيْنَيْهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي». 8 فَأَبَى وَقَالَ لِامْرَأَةِ سَيِّدِهِ: «هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَعْرِفُ مَعِي مَا فِي البَيْتِ وَكُلُّ مَا لَهُ قَدْ دَفَعَهُ إِلَى يَدِي. 9 أَلَيْسَ هُوَ فِي هَذَا البَيْتِ أَعْظَمَ مَنِّي. وَلَمْ يُمَسِّكْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ لِأَنَّكَ امْرَأَتُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذَا الشَّرَّ العَظِيمَ وَأَخْطِي إِلَى اللَّهِ؟» 10 وَكَانَ إِذْ كَلَّمَتْ يُوسُفَ يَوْمًا فَيَوْمًا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَضْطَجِعَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا. 11 ثُمَّ حَدَّثَ نَحْوَ هَذَا الوَقْتِ أَنَّهُ دَخَلَ البَيْتَ لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِ البَيْتِ هُنَاكَ فِي البَيْتِ. 12 فَأَمْسَكْتُهُ بِتَوْبِهِ قَائِلَةً: «اضْطَجِعْ مَعِي». فَتَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ. 13 وَكَانَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ 4 أَتَتْهَا نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انظُرُوا! قَدْ جَاءَ إِلَيْنَا بِرَجُلٍ عِبرَانِيٍّ لِيُذَاعِبَنَا. دَخَلَ إِلَيَّ لِيَضْطَجِعَ مَعِي فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ. 15 وَكَانَ لَمَّا سَمِعَ أَنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ وَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ». 16 فَوَضَعَتْ تَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. 17 فَكَلَّمْتُهُ بِمِثْلِ هَذَا الكَلَامِ قَائِلَةً: «دَخَلَ إِلَيَّ العِبرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيُذَاعِبَنِي. 18 وَكَانَ لَمَّا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ أَنَّهُ تَرَكَ تَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ». 19 فَكَانَ لَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ امْرَأَتِهِ الَّذِي كَلَّمْتُهُ بِهِ قَائِلَةً: «بِحَسَبِ هَذَا الكَلَامِ صَنَعَ بِي عِبْدُكَ» أَنْ غَضِبَهُ حَمِيًّا. 20 فَأَخَذَ يُوسُفَ وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ السِّجْنِ المَكَانِ الَّذِي كَانَ أُسْرَى المَلِكِ مَحْبُوسِينَ فِيهِ. وَكَانَ هُنَاكَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. 21 وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ وَبَسَطَ إِلَيْهِ لُطْفًا وَجَعَلَ نِعْمَةً لَهُ فِي عَيْنَيْ رَئِيسِ بَيْتِ السِّجْنِ. 22 فَدَفَعَ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ إِلَى يَدِ يُوسُفَ جَمِيعَ الأَسْرَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. وَكُلُّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ هُنَاكَ كَانَ هُوَ العَامِلَ. 23 وَلَمْ يَكُنْ رَئِيسُ بَيْتِ السِّجْنِ يَنْظُرُ شَيْئًا البَيِّنَةَ مِمَّا فِي يَدِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ وَمَهْمَا صَنَعَ كَانَ الرَّبُّ يُنْجِحُهُ.

الأصْحَاحُ الأَرْبَعُونَ

1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الأُمُورِ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالخَبَّازَ أَدْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ ٢ فَسَخَطَ فِرْعَوْنَ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَئِيسِ الخَبَّازِينَ ٣ فَوَضَعَهُمَا فِي حَبْسِ بَيْتِ رَئِيسِ الشَّرْطِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ المَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوساً فِيهِ. ٤ فَأَقَامَ رَئِيسُ الشَّرْطِ يُوسُفَ عِنْدَهُمَا فَخَدَمَهُمَا. وَكَانَا أَيَّاماً فِي الحَبْسِ. 5 وَحُلْمَا كِلَاهُمَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ كُلُّ وَاحِدٍ حُلْمَهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ: سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَخَبَّازُهُ المَحْبُوسَانِ فِي بَيْتِ السِّجْنِ. 6 فَدَخَلَ يُوسُفُ إِلَيْهِمَا فِي الصَّبَاحِ وَنَظَرَهُمَا وَإِذَا هُمَا مُعْتَمَّانِ. ٧ فَسَأَلَ خَصِيَّتِي فِرْعَوْنَ اللَّذِينَ مَعَهُ فِي حَبْسِ بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَاذَا وَجَّهَكُمَا مُكَمَّدَانِ اليَوْمِ؟» ٨ فَقَالَا لَهُ: «حَلْمُنَا حُلْمًا وَلا نَيسَ مَنْ يُعَبِّرُهُ». فَقَالَ لَهُمَا يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ لِلَّهِ التَّعَابِيرُ؟ فَصَا عَلَيَّ». 9 فَفَصَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي. ١٠ وَفِي الكَرْمَةِ ثَلَاثَةُ فُضْبَانِ. وَهِيَ إِذْ أَفْرَخَتْ طَلَعَ زَهْرُهَا وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عِنْبًا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ العِنْبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ وَأَعْطَيْتُ الكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ». ١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الفُضْبَانِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ وَيَرُدُّكَ إِلَى مَقَامِكَ فَتُعْطِي كَأْسَ فِرْعَوْنَ فِي يَدِهِ كَالْعَادَةِ الأُولَى حِينَ كُنْتَ سَاقِيَهُ. ١٤ وَإِنَّمَا إِذَا ذَكَرْتَنِي عِنْدَكَ حِينَئِذَا يَصِيرُ لَكَ خَيْرٌ تَصْنَعُ إِلَيَّ إِحْسَانًا وَتَذَكِّرُنِي لِفِرْعَوْنَ وَتُخْرِجُنِي مِنْ هَذَا البَيْتِ. ١٥ الأَتِي قَدْ سُرِفْتُ مِنْ أَرْضِ العِبْرَانِيِّينَ. وَهَذَا أَيضًا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ». 16 فَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الخَبَّازِينَ أَنَّهُ عَبَّرَ جَيِّدًا قَالَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ أَنَا أَيضًا فِي حُلْمِي وَإِذَا ثَلَاثَةُ سِلَالٍ بَيضاءَ عَلَى رَأْسِي. ١٧ وَفِي السِّلِّ الأَعْلَى مِنْ جَمِيعِ طَعَامِ فِرْعَوْنَ مِنْ صِنْعَةِ الخَبَّازِ. وَالتُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السِّلِّ عَن رَأْسِي». ١٨ فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ: «هَذَا تَعْبِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السِّلَالِ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَيضًا يَرْفَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ وَتَأْكُلُ التُّيُورُ لَحْمَكَ عَنكَ». 20 فَحَدَّثَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ يَوْمَ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ صَنَعَ وَليمةً لِجَمِيعِ عبيدِهِ وَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الخَبَّازِينَ بَيْنَ عبيدِهِ. ٢١ وَرَدَّ رَئِيسَ السُّقَاةِ إِلَى سَفِيهِ. فَأَعْطَى الكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢ وَأَمَّا رَئِيسُ الخَبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ كَمَا عَبَّرَ لَهُمَا يُوسُفُ. ٢٣ وَلَكِنْ لَمْ يَذْكَرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

الأصْحَاحُ الحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ

1 وَحَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِ سَنَتَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ أَنَّ فِرْعَوْنَ رَأَى حُلْمًا وَإِذَا هُوَ وَقِيفٌ عِنْدَ النَّهْرِ.
 2 وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ وَسَمِينَةً اللَّحْمِ فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. 3 ثُمَّ هُوَذَا
 سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ قَبِيحَةً الْمَنْظَرِ وَرَقِيقَةً اللَّحْمِ. فَوَقَفَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ
 الْأُولَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. 4 فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَةُ الْمَنْظَرِ وَالرَّقِيقَةُ اللَّحْمِ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْحَسَنَةَ
 الْمَنْظَرِ وَالسَّمِينَةَ. 5 وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ. 6 ثُمَّ نَامَ فَحَلَمَ ثَانِيَةً. وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ
 سَمِينَةٍ وَحَسَنَةٍ. 7 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا. 8 فَأَبْتَلَعَتْ
 السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ السَّنَابِلَ الْمَمْتَلِئَةَ. 9 وَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. 10 وَكَانَ فِي
 الصَّبَاحِ أَنَّ نَفْسَهُ انْزَعَجَتْ فَأَرْسَلَ وَدَعَا جَمِيعَ سَحَرَةَ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا وَقَصَّ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ
 حُلْمَهُ. فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُعْبِرُهُ لِفِرْعَوْنَ. 9 ثُمَّ قَالَ رِيسُ السَّفَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «أَنَا أُنْذِرُكَ الْيَوْمَ خَطَايَايَ.
 10 فِرْعَوْنُ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ فَجَعَلَنِي فِي حَبْسِ بَيْتِ رِيسِ الشَّرْطِ أَنَا وَرِيسَ الْخَبَازِينَ.
 11 أَفَحَلَمْنَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا وَهُوَ. حَلَمْنَا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ. 12 وَكَانَ هُنَاكَ مَعَنَا
 غُلَامٌ عَبْرَانِي عَبْدٌ لِرِيسِ الشَّرْطِ فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ فَعَبَّرَ لَنَا حُلْمَيْنَا. عَبَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ حُلْمِهِ.
 13 وَكَمَا عَبَّرَ لَنَا هَكَذَا حَدَّثَ. رَدَّنِي أَنَا إِلَى مَقَامِي وَأَمَّا هُوَ فَعَلَّقَهُ». 14 فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ وَدَعَا
 يُوسُفَ فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السَّجْنِ. فَحَلَّقَ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. 15 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ:
 «حَلَمْتُ حُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يُعْبِرُهُ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَنْكَ قَوْلًا إِذْكَ تَسْمَعُ أَحْلَامًا لِيُعْبَرَهَا». 16 فَأَجَابَ
 يُوسُفَ فِرْعَوْنَ: «لَيْسَ لِي. اللَّهُ يُحْيِي بِسَلَامَةٍ فِرْعَوْنَ». 17 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنِّي كُنْتُ فِي
 حُلْمِي وَقِيفًا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ 18 وَهُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ طَالِعَةٍ مِنَ النَّهْرِ سَمِينَةً اللَّحْمِ وَحَسَنَةً
 الصُّورَةِ. فَارْتَعَتْ فِي رَوْضَةٍ. 19 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى طَالِعَةٍ وَرَاءَهَا مَهْرُولَةٍ وَقَبِيحَةً
 الصُّورَةِ جِدًّا وَرَقِيقَةً اللَّحْمِ. لَمْ أَنْظُرْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ مِثْلَهَا فِي الْفَبَاحَةِ. 20 فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ
 الرَّقِيقَةُ وَالْقَبِيحَةُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعَ الْأُولَى السَّمِينَةَ. 21 فَدَخَلْتُ أَجْوَافَهَا. وَلَمْ يُعْلَمْ أَنَّهَا دَخَلَتْ فِي
 أَجْوَافِهَا. فَكَانَ مَنْظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. 22 وَاسْتَيْقِظْتُ. 23 ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَهُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ
 طَالِعَةٍ فِي سَاقٍ وَاحِدٍ مُمْتَلِئَةٍ وَحَسَنَةٍ. 24 ثُمَّ هُوَذَا سَبْعُ سَنَابِلِ رَقِيقَةٍ وَمَلْفُوحَةٍ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ
 نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا. 25 فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الرَّقِيقَةُ السَّنَابِلَ السَّمِينَةَ الْحَسَنَةَ. فَقُلْتُ لِلْسَّحَرَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَنْ
 يُخْبِرُنِي». 25 فَقَالَ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ. قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ بِمَا هُوَ صَانِعٌ.
 26 الْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْحَسَنَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ.
 27 وَالْبَقَرَاتُ السَّبْعُ الرَّقِيقَةُ الْقَبِيحَةُ الَّتِي طَلَعَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ. وَالسَّنَابِلُ السَّبْعُ الْفَارِعَةُ
 الْمَلْفُوحَةُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ تَكُونُ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا. 28 هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي كَلَّمْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ. قَدْ أَظْهَرَ
 اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعٌ. 29 هُوَذَا سَبْعُ سِنِينَ قَادِمَةٌ شَبَعًا عَظِيمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. 30 ثُمَّ تَقُومُ
 بَعْدَهَا سَبْعُ سِنِينَ جُوعًا فَيُنْسَى كُلُّ الشَّبَعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَيُثَلِّفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ. 31 وَلَا يُعْرَفُ
 الشَّبَعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْجُوعِ بَعْدَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ شَدِيدًا جِدًّا. 32 وَأَمَّا عَنْ تَكَرُّرِ الْحُلْمِ عَلَى
 فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلَا نَ الْأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَاللَّهُ مُسْرِعٌ لِيَصْنَعَهُ. 33 «فَالآنَ لِيُنْظَرُ فِرْعَوْنَ رَجُلًا
 بَصِيرًا وَحَكِيمًا وَيَجْعَلُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. 34 لِيَفْعَلَ فِرْعَوْنَ فَيُؤَكِّلُ نَظَارًا عَلَى الْأَرْضِ وَيَأْخُذُ
 حُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّبَعِ 35 فَيَجْمَعُونَ جَمِيعَ طَعَامِ هَذِهِ السَّنِينَ الْجَيِّدَةِ الْقَادِمَةِ
 وَيَخْزِنُونَ قَمَحًا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا. فِي الْمَدُنِ وَيَحْفَظُونَهُ. 36 فَيَكُونُ الطَّعَامُ دَخِيرَةً لِلْأَرْضِ
 لِسَبْعِ سِنِي الْجُوعِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. فَلَا تَنْقَرُضُ الْأَرْضُ بِالْجُوعِ». 37 فَحَسَّنَ الْكَلَامَ
 فِي عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَفِي عَيْنِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ. 38 فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ

رُوحُ اللَّهِ؟» ٣٩ ثمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا لَيْسَ بِصَبِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلَكَ.
 ٤٠ أَأَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْتِي وَعَلَى فَمِكَ يُعْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي. إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَكْبَرُ مِنْكَ.»
 ٤١ ثمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «انظُرْ. قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتِمَهُ
 مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ وَالْبَسَهُ ثِيَابَ بُوَصٍ وَوَضَعَ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ ٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي
 مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ وَنَادُوا أَمَامَهُ «ارْكَبُوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ:
 «أَنَا فِرْعَوْنُ. فَبَدُونِكَ لَا يَرْفَعُ إِنْسَانٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» ٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ
 يُوسُفَ «صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ». وَأَعْطَاهُ أَسْنَانَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنَ أُونَ زَوْجَةً. فَخَرَجَ يُوسُفَ عَلَى
 أَرْضِ مِصْرَ. ٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمَّا وَقَفَ قُدَّامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. فَخَرَجَ يُوسُفُ
 مِنْ لُدُنِ فِرْعَوْنَ وَاجْتَاَزَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ٧٤ وَأَثْمَرَتِ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّبَعِ بِحُزْمٍ.
 ٤٨ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنِينَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَجَعَلَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ. طَعَامَ حَقْلِ
 الْمَدِينَةِ الَّذِي حَوْلَئِهَا جَعَلَهُ فِيهَا. ٤٩ وَخَزَنَ يُوسُفُ قَمْحًا كَرْمَلِ الْبَحْرِ كَثِيرًا جِدًّا حَتَّى تَرَكَ الْعَدَدَ
 إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَدٌ. ٥٠ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْجُوعِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي
 فَارَعَ كَاهِنَ أُونَ. ٥١ وَدَعَا يُوسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسَى قَائِلًا: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنَسَانِي كُلَّ تَعْبِي وَكُلَّ بَيْتِ
 أَبِي.» ٥٢ وَدَعَا اسْمَ الثَّانِي أَفْرَايِمَ قَائِلًا: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدَلْتِي.» ٥٣ ثُمَّ كَمَلَتْ
 سَبْعُ سِنِينَ الشَّبَعِ الَّتِي كَانَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَابْتَدَأَتْ سَبْعُ سِنِينَ الْجُوعِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفُ
 فَكَانَ جُوعٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. وَأَمَّا جَمِيعُ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. ٥٥ وَلَمَّا جَاعَتْ جَمِيعُ أَرْضِ
 مِصْرَ وَصَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ الْخُبْرِ قَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ: «ادْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ
 وَالَّذِي يَقُولُ لَكُمْ افْعَلُوا.» ٥٦ وَكَانَ الْجُوعُ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَفَتَحَ يُوسُفُ جَمِيعَ مَا فِيهِ طَعَامٌ
 وَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّ الْجُوعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَتْ كُلُّ الْأَرْضِ إِلَى مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ
 لِشْتَرِي قَمْحًا لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

الأصحاح الثاني والأربعون

1 فلما رأى يعقوب أنه يوجد قمح في مصر قال يعقوب لبيته: «لماذا تنظرون بعضهم إلى بعض؟ ٢ إني قد سمعت أنه يوجد قمح في مصر. انزلوا إلى هناك واشتروا لنا من هناك لنحيا ولا نموت». ٣ فنزل عشرة من إخوة يوسف ليشتروا قمحا من مصر. ٤ وأما بنيامين أخو يوسف فلم يرسله يعقوب مع إخوته لأنه قال: «لعله نسيبه أذية». ٥ فأتى بنو إسرائيل ليشتروا بين الذين أتوا لأن الجوع كان في أرض كنعان. ٦ وكان يوسف هو المسط على الأرض وهو البائع لكل شعب الأرض. فأتى إخوة يوسف وسجدوا له بوجوههم إلى الأرض. ٧ ولما نظر يوسف إخوته عرفهم فنكروا لهم وتكلم معهم بجفاء وقال لهم: «من أين جئتم؟» فقالوا: «من أرض كنعان ليشتري طعاما». ٨ وعرف يوسف إخوته وأما هم فلم يعرفوه. ٩ فنذكر يوسف الأحلام التي حلم عنهم وقال لهم: «جواسيس أنتم! لتروا عورة الأرض جئتم!» ١٠ فقالوا له: «لا يا سيدي. بل عبيدك جاءوا ليشتروا طعاما. ١١ نحن جميعنا بنو رجل واحد. نحن أمناء. ليس عبيدك جواسيس». ١٢ فقال لهم: «كلا! بل لتروا عورة الأرض جئتم». ١٣ فقالوا: «عبيدك اثنا عشر أخا. نحن بنو رجل واحد في أرض كنعان. وهودا الصغير عند أينا اليوم والواحد مفقود». ١٤ فقال لهم يوسف: «ذلك ما كلمتكم به قائلًا: جواسيس أنتم. ١٥ بهذا تمتحنون. وحياة فرعون لا تخرجون من هنا إلا بمجيء أخيك الصغير إلى هنا. ١٦ أرسلوا منكم واحدا ليحيى بأخيتكم وأنتم تحبسون فيمتحن كلامكم هل عندكم صدق. وإلا فوحياة فرعون إنكم لجواسيس!» ١٧ فجمعهم إلى حبس ثلاثة أيام. ١٨ ثم قال لهم يوسف في اليوم الثالث: «افعلوا هذا واحيوا. أنا خائف الله. ١٩ إن كنتم أمناء فليحبس أخ واحد منكم في بيت حبسكم وانطلقوا أنتم وخذوا قمحا لمجاعة بيوتكم. ٢٠ وأحضروا أحاكم الصغير إلي فيتحقق كلامكم ولا تموتوا». ففعلوا هكذا. ٢١ وقالوا بعضهم لبعض: «حقا إننا مذنبون إلى أخينا الذي رأينا ضيقة نفسه لما استرحمنا ولم نسمع. لذلك جاءت علينا هذه الضيقة». ٢٢ فأجابهم رؤوبين: «ألم أكلتكم قائلًا: لا تأتموا بالولد وأنتم لم تسمعوا؟ فهودا دمه يطلب». ٢٣ وهم لم يعلموا أن يوسف فاهم؛ لأن الترجمان كان بينهم. ٢٤ فتحول عنهم وبكى. ثم رجع إليهم وكلمهم وأخذ منهم شمعون وقيدته أمام عيونهم. ٢٥ ثم أمر يوسف أن تملأ أوعيتهم قمحا وترد فضة كل واحد إلى عدله وأن يعطوا زاداً للطريق. ففعل لهم هكذا. ٢٦ فحملوا قمحهم على حميرهم ومضوا من هناك. ٢٧ فلما فتح أحدهم عدله ليُعطي علفاً لجماره في المنزل رأى فضته وإذا هي في قم عدله. ٢٨ فقال لإخوته: «رُدَّتْ فضتي وها هي في عدلي». فطارت قلوبهم وارتعدوا بعضهم في بعض قائلين: «ما هذا الذي صنعهُ الله بنا؟». ٢٩ فجاءوا إلى يعقوب أبيهم إلى أرض كنعان وأخبروه بكل ما أصابهم قائلين: ٣٠ «تكلم معنا الرجل سيد الأرض بجفاء وحسينا جواسيس الأرض. ٣١ فقلنا له: نحن أمناء. لسنا جواسيس. ٣٢ نحن اثنا عشر أخا بنو أينا. الواحد مفقود والصغير اليوم عند أينا في أرض كنعان. ٣٣ فقال لنا الرجل سيد الأرض: بهذا أعرف أنكم أمناء. دعوا أخا واحداً منكم عندي وخذوا لمجاعة بيوتكم وانطلقوا. ٣٤ وأحضروا أحاكم الصغير إلي فأعرف أنكم لستم جواسيس بل أنكم أمناء فأعطيكم أحاكم وتنجرون في الأرض». ٣٥ وإذا كانوا يفرعون عدلهم إذا صرَّه فضة كل واحد في عدله. فلما رأوا صرَّ فضتهم هم وأبوهم خافوا. ٣٦ فقال لهم يعقوب: «أعدتموني الأولاد! يوسف مفقود وسمعون مفقود وبنيامين تأخذونه! صار كل هذا علي!» ٣٧ وقال رؤوبين لأبيه: «اقتل ابني إن لم أجيء به إليك. سلمه بيدي وأنا أردُّه إليك». ٣٨ فقال: «لا ينزل ابني معكم لأن أخاه قد مات وهو وحده باق. فإن أصابته أذية في الطريق التي تذهبون فيها ننزلون شيبتي بحزن إلى الهاوية».

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

1 وَكَانَ الْجُوعُ شَدِيداً فِي الْأَرْضِ. ٢ وَحَدَّثَ لَمَّا فَرَعُوا مِنْ أَكْلِ الْقَمْحِ الَّذِي جَاءُوا بِهِ مِنْ مِصْرَ أَنَّ آبَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا اسْتَرُوا لَنَا قَلِيلاً مِنَ الطَّعَامِ». ٣ فَقَالَ لَهُ يَهُودًا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ أَشْهَدَ عَلَيْنَا قَائِلاً: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونَ أَنْ يَكُونَ أَحْوَكُمْ مَعَكُمْ. ٤ إِنْ كُنْتُ تُرْسِلُ أَخَانَا مَعَنَا نَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَاماً. هُوَ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ لَا تُرْسِلُهُ لَا نَنْزِلُ. لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرُونَ وَجْهِي بِدُونَ أَنْ يَكُونَ أَحْوَكُمْ مَعَكُمْ». ٥ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا أَسَأْتُمْ إِلَيَّ حَتَّى أَخْبَرْتُمْ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخاً أَيْضاً؟» ٦ فَقَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا قَائِلاً: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. هَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ انْزِلُوا بِأَخِيكُمْ؟». ٧ وَقَالَ يَهُودًا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْغُلَامَ مَعِي لِنَقُومَ وَنَذْهَبَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ نَحْنُ وَأَنْتَ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعاً. ٨ أَنَا أَضْمَنُهُ. مِنْ يَدِي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ وَأَوْقِفُهُ فَذَامَكَ أَصِرُ مَذْنِياً إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. ٩ الْآنَا لَوْ لَمْ نَتَوَانَ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا الْآنَ مَرَّتَيْنِ». ١٠ فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ هَكَذَا فَافْعَلُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ أَفْخَرِ جَنَى الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَنْزِلُوا لِلرَّجُلِ هَدِيَّةً. قَلِيلاً مِنَ الْبَلْسَانَ وَقَلِيلاً مِنَ الْعَسَلِ وَكَثِيراً وَوَلَدُنَا وَفَسْتَقاً وَلَوْزاً. ١١ وَخُذُوا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِيكُمْ. وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ عِدَالِكُمْ رُدُّوهَا فِي أَيَادِيكُمْ. لَعَلَّهُ كَانَ سَهْواً. ١٢ وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَفُومُوا ارْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ. ١٣ وَأَلِلَّهِ الْقَدِيرُ يُعْطِيكُمْ رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ حَتَّى يُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَنَا إِذَا عَدِمْتُ الْأَوْلَادَ عَدِمْتُهُمْ». ١٤ فَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ وَأَخَذُوا ضِعْفَ الْفِضَّةِ فِي أَيَادِيهِمْ وَبَنِيَامِينَ وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يَوْسُفَ. ١٥ فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفَ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرَّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَادْبَحْ دَبِيحَةً وَهَيِّئِ لَنَا الرَّجَالَ يَأْكُلُونَ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ». ١٦ فَقَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يَوْسُفَ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ. ١٧ فَخَافَ الرَّجَالَ إِذْ أُدْخِلُوا إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ وَقَالُوا: «لِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رَجَعْتَ أَوْلًا فِي عَدَالِنَا نَحْنُ قَدْ أُدْخِلْنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَيَأْخُذَنَا عَيْباً وَحَمِيرَنَا». ١٨ فَتَقَدَّمُوا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى بَيْتِ يَوْسُفَ وَكَلَّمُوهُ فِي بَابِ الْبَيْتِ. ١٩ وَقَالُوا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. إِنَّا قَدْ نَزَلْنَا أَوْلًا لِنَشْتَرِي طَعَاماً. ٢٠ وَكَانَ لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ أَنَّنَا فَحَحْنَا عَدَالِنَا وَإِذَا فِضَّةٌ كُلُّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عَدْلِهِ. فَضُنْنَا بوزنِهَا. فَفَدَّرَدْنَاهَا فِي أَيَادِينَا. ٢١ وَأَنْزَلْنَا فِضَّةً أُخْرَى فِي أَيَادِينَا لِنَشْتَرِي طَعَاماً. لَا نَعْلَمُ مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي عَدَالِنَا». ٢٢ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ. لَا تَخَافُوا. إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ أَبِيكُمْ أَعْطَاكُمْ كَنْزاً فِي عِدَالِكُمْ. فَضُنْتُكُمْ وَصَلْتُ إِلَيْكُمْ. ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ سَمْعُونَ. ٢٣ وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً لِيَعْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ وَأَعْطَى عَلِيْقاً لِحْمِيرِهِمْ. ٢٤ وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ إِلَى أَنْ يَجِيءَ يَوْسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ. لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ هُنَاكَ يَأْكُلُونَ طَعَاماً. ٢٥ فَلَمَّا جَاءَ يَوْسُفَ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيَادِيهِمْ إِلَى الْبَيْتِ وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢٦ فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ وَقَالَ: «أَسَالِمُ أَبُوكُمْ الشَّيْخَ الَّذِي قُلْتُمْ عَنْهُ؟ أَحْيٌ هُوَ بَعْدُ؟» ٢٧ فَقَالُوا: «عَبْدُكَ أَبُوْنَا سَالِمٌ. هُوَ حَيٌّ بَعْدُ». وَخَرُّوا وَسَجَدُوا. ٢٨ فَفَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ وَقَالَ: «أَهَذَا أَحْوَكُ الصَّغِيرُ الَّذِي قُلْتُمْ لِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ يُعِمْ عَلَيْكَ يَا ابْنِي». ٢٩ وَاسْتَعْجَلَ يَوْسُفَ لِأَنَّ أَحْسَاءَهُ حَبَّتْ إِلَى أَخِيهِ وَطَلَبَ مَكَاناً لِيَبْكِي. فَدَخَلَ الْمَخْدَعُ وَبَكَى هُنَاكَ. ٣٠ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ وَقَالَ: «قَدَّمُوا طَعَاماً». ٣١ فَفَدَّمُوا لَهُ وَحَدَّهُ وَلَهُمْ وَحَدَّهُمْ وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحَدَّهُمْ لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَأْكُلُوا طَعَاماً مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ لِأَنَّهُ رَجَسٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٢ فَجَلَسُوا قُدَّامَهُ: الْبِكْرُ بِحَسَبِ بَكُورِيَّتِهِ وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ. فَبُهِتَ الرَّجَالُ

بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. ٣٤ وَرَفَعَ حَصَصًا مِنْ قُدَّامِهِ إِلَيْهِمْ. فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ أَكْثَرَ مِنْ حِصَصِ جَمِيعِهِمْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ. وَشَرَبُوا وَرَوُّوا مَعَهُ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

1 ثُمَّ أَمَرَ الَّذِي عَلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمْلَأْ عِدَالَ الرَّجَالِ طَعَامًا حَسَبَ مَا يُطَيِّفُونَ حِمْلَهُ وَضَعْ فِضَّةً كُلَّ وَاحِدٍ فِي فَمِ عِدْلِهِ. ٢ وَطَاسِي طَاسِ الْفِضَّةِ تَضَعْ فِي فَمِ عِدْلِ الصَّغِيرِ وَتَمَنَّ فَمِحِهِ». فَفَعَلَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ. ٣ فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ الرَّجَالُ هُمْ وَحَمِيرُهُمْ. ٤ وَلَمَّا كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَبْتَعِدُوا قَالَ يُوسُفُ لِلَّذِي عَلَى بَيْتِهِ: «فَمِ اسْعَ وَرَاءَ الرَّجَالِ وَمَتَى أَدْرَكْتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَاذَا جَازَيْتُمْ شَرًّا عِوَضًا عَنْ خَيْرٍ؟ ٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يَشْرَبُ سَيِّدِي فِيهِ؟ وَهُوَ يَنْقَاعِلُ بِهِ. أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ». 6 فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ. ٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَنْتَكُمُ سَيِّدِي مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي وَجَدْنَا فِي أَفْوَاهِ عِدَالِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ ٩ الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُوتُ وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ عَبِيدًا لِسَيِّدِي». ١٠ فَقَالَ: «نَعَمْ الْآنَ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ هَكَذَا يَكُونُ. الَّذِي يُوجَدُ مَعَهُ يَكُونُ لِي عَبْدًا وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَكُونُونَ أَبْرِيَاءَ». ١١ فَاسْتَعْجَلُوا وَأَنْزَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَتَحُوا كُلَّ وَاحِدٍ عِدْلَهُ. ١٢ فَفَتَّشَ مُتَبَدِّئًا مِنَ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصَّغِيرِ. فَوَجَدَ الطَّاسُ فِي عِدْلِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَمَرَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُوا كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٤ فَدَخَلَ يَهُودَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَهُوَ بَعْدُ هُنَاكَ وَوَقَعُوا أَمَامَهُ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «مَا هَذَا الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلْتُمْ؟ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَنْقَاعِلُ؟» ١٦ فَقَالَ يَهُودَا: «مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ مَاذَا نَتَكَلَّمُ وَبِمَاذَا نَتَبَرَّرُ؟ اللهُ قَدْ وَجَدَ إِنَّ عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عَبِيدٌ لِسَيِّدِي نَحْنُ وَالَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ جَمِيعًا». ١٧ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَ الطَّاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ». ١٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُودَا وَقَالَ: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي. لِيَنْتَكُمُ عَبْدُكُمْ كَلِمَةً فِي أَدْنَى سَيِّدِي وَلَا يَحْمَ غَضَبُكُمْ عَلَى عَبْدِكُمْ لِأَنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. ١٩ سَيِّدِي سَأَلَ عَبِيدَهُ: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أُخٌ؟ ٢٠ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ وَابْنٌ شَيْخُوخَةٌ صَغِيرٌ مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحَدَهُ لَأَمِّهِ وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. ٢١ فَقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: انزلوا به إلي فأجعل نظري عليه. ٢٢ فقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْعُلَامُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. وَإِنْ تَرَكَ أَبَاهُ يَمُوتُ. ٢٣ فقُلْتَ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَحُوكُمْ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ لَا تَعُودُوا تَنْظُرُونَ وَجْهِي. ٢٤ فَكَانَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. ٢٥ ثُمَّ قَالَ أَبُوْنَا: ارجعوا اشتروا لنا قليلاً من الطعام. ٢٦ فقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ. وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ أَحُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا نَنْزِلُ لِأَنَّنا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْظُرَ وَجْهَ الرَّجُلِ وَأَحُونَا الصَّغِيرُ لَيْسَ مَعَنَا. ٢٧ فقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَكِدَتُ لِي اثْنَيْنِ ٢٨ فَخَرَجَ الْوَاحِدُ مِنْ عِنْدِي وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ افْتَرَسَ افْتِرَاسًا. وَلَمْ أَنْظُرْهُ إِلَى الْآنَ. ٢٩ فَإِذَا أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أَمَامِ وَجْهِي وَأَصَابْتَهُ أَدْيَةً نَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِشَرٍّ إِلَى الْهَاطِيَةِ. ٣٠ فَالآنَ مَتَى جِئْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي وَالْعُلَامُ لَيْسَ مَعَنَا وَنَفْسُهُ مُرْتَبِطَةٌ بِنَفْسِهِ ٣١ يَكُونُ مَتَى رَأَى أَنَّ الْعُلَامَ مَفْقُودٌ أَنَّهُ يَمُوتُ فَيَنْزِلُ عَبِيدُكَ شَيْبَةَ عَبْدِكَ أَبِيْنَا بِحُزْنٍ إِلَى الْهَاطِيَةِ ٣٢ لِأَنَّ عَبْدُكَ ضَمِنَ الْعُلَامَ لِأَبِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَجِءْ بِهِ إِلَيْكَ أَصِرُ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ٣٣ فَالآنَ لِيَمَكْتُ عَبْدُكَ عِوَضًا عَنِ الْعُلَامِ عَبْدًا لِسَيِّدِي وَيَصْعَدَ الْعُلَامُ مَعَ إِخْوَتِهِ. ٣٤ لِأَنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْعُلَامُ لَيْسَ مَعِي؟ لِنَلَّا أَنْظُرَ الشَّرَّ الَّذِي يُصِيبُ أَبِي!». ٣٥

الأصحاح الخامس والأربعون

1 فلم يستطع يوسف أن يضبط نفسه لدى جميع الواقفين عنده فصرخ: «أخرجوا كل إنسان عني!» فلم يقف أحد عنده حين عرف يوسف إخوته بنفسه. 2 فأطلق صوته بالبكاء. فسمع المصريون وسمع بيت فرعون. 3 وقال يوسف لإخوته: «أنا يوسف. أحي أبي بعد؟» فلم يستطع إخوته أن يجيبوه لأنهم ارتاعوا منه. 4 فقال يوسف لإخوته: «تقدموا إلي». فتقدموا. فقال: «أنا يوسف أخوكم الذي بعثتموه إلى مصر. هوالآن لا تتأسفوا ولا تعناظوا لأنكم بعثتموني إلى هنا لأنه لاستبقاء حياة أرسلني الله فدأكم. 6 لأن للجوع في الأرض الآن سنين. وخمس سنين أيضاً لا تكون فيها فلاحه ولا حصاد. 7 فقد أرسلني الله فدأكم ليجعل لكم بقية في الأرض وليستبقي لكم نجاه عظيمة. 8 فالآن ليس أنتم أرسلتموني إلى هنا بل الله. وهو قد جعلني أباً لفرعون وسيداً لكل بيته ومسلطاً على كل أرض مصر. 9 أسرعوا واصعدوا إلى أبي وقولوا له: هكذا يقول ابنك يوسف: قد جعلني الله سيداً لكل مصر. انزل إلي. لا تقف. 10 فتسكن في أرض جاسان وتكون قريباً مني أنت وبنوك وبنو بنيك وعنمك وبقرك وكل ما لك. 11 وأقولك هناك لأنه يكون أيضاً خمس سنين جوعاً. لئلا تقفر أنت وبيتك وكل ما لك. 12 وهودا عيونكم ترى وعينا أخي بنيامين أن قمي هو الذي يكلمكم. 13 وتخبرون أبي بكل مجدي في مصر وكل ما رأيتم وتستعجلون وتنزلون بأبي إلى هنا». 14 ثم وقع على عنق بنيامين أخيه وبكى. وبكى بنيامين على عنقه. 15 وقبل جميع إخوته وبكى عليهم. وبعد ذلك تكلم إخوته معه. 16 وسمع الخبر في بيت فرعون وقيل: «جاء إخوة يوسف». فحسن في عيني فرعون وفي عيون عبده. 17 فقال فرعون ليوسف: «قل لإخوتك: افعلوا هذا. حملوا دوابكم وانطلقوا اذهبوا إلى أرض كنعان. 18 وأخذوا أبانكم وبيوتكم وتعالوا إلي. فأعطيكم خيرات أرض مصر وتأكلوا دسم الأرض. 19 فأنت قد أمرت. افعلوا هذا. خذوا لكم من أرض مصر عجلات لأولادكم ونسائكم واحملوا أبانكم وتعالوا. 20 ولا تحزن عيونكم على أتانكم لأن خيرات جميع أرض مصر لكم». 21 ففعل بنو إسرائيل هكذا. وأعطاهم يوسف عجلات بحسب أمر فرعون. وأعطاهم زاداً للطريق. 22 وأعطى كل واحد منهم حلل ثياب. وأما بنيامين فأعطاه ثلاث مئة من الفضة وخمس حلل ثياب. 23 وأرسل لأبيه عشرة حمير حاملة من خيرات مصر وعشر أن حاملة حنطة وخبزاً وطعاماً لأبيه لأجل الطريق. 24 ثم صرف إخوته فأنطلقوا وقال لهم: «لا تتغاضبوا في الطريق». 25 فصعدوا من مصر وجاءوا إلى أرض كنعان إلى يعقوب أبيهم. 26 وأخبروه قائلين: «يوسف حي بعد وهو مسلط على كل أرض مصر!» فجمد قلبه لأنه لم يصدقهم. 27 ثم كلموه بكل كلام يوسف الذي كلمهم به وأبصر العجلات التي أرسلها يوسف لتحمله. فعاشت روح يعقوب أبيهم. 28 فقال إسرائيل: «كفى! يوسف ابني حي بعد. أذهب وأراه قبل أن أموت».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

1 فَارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ وَاتَى إِلَى بَثْرَ سَبْعَ وَدَبَّحَ ذَبَابِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ فَكَلَّمَ اللهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَقَالَ: «يَعْقُوبُ يَعْقُوبُ». فَقَالَ: «هَنَنْدًا». ٣ فَقَالَ: «أَنَا اللهُ إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ النَّزُولِ إِلَى مِصْرَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ أَنَا أَنْزَلْتُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ وَأَنَا أَصْعِدُكَ أَيْضًا. وَيَضَعُ يُوسُفُ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْكَ». 5 فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَثْرَ سَبْعَ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ فِي الْعَجَلَاتِ الَّتِي أَرْسَلَ فِرْعَوْنُ لِحَمَلِهِ. ٦ وَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَمَقْتَنَاتِهِمْ الَّتِي اقْتَنَوْا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسَلِهِ مَعَهُ. ٧ بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ مَعَهُ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَكُلُّ نَسَلِهِ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. 8 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مِصْرَ: يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ. ٩ وَبَنُو رَأُوبِينُ: حَنُوكُ وَقَلُوْ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي. ١٠ وَبَنُو شَمْعُونُ: يَمُوثِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَسَأُولُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ. ١١ وَبَنُو لَأوِي: جَرِشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. ١٢ وَبَنُو يَهُودَا عِيرُ وَأُونَانُ وَسَيْلَةُ وَقَارِصُ وَزَارِحُ. وَأَمَّا عِيرُ وَأُونَانُ فَمَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ ابْنَا قَارِصَ حَصْرُونُ وَحَامُولُ. ١٣ وَبَنُو بِيَسَّاكَرَ: ثُولَاغُ وَقَوَّةُ وَيُوبُ وَسِمْرُونُ. ١٤ وَبَنُو زَبُولُونُ: سَارْدُ وَإِيلُونُ وَيَاحْتِيلُ. ١٥ هَؤُلَاءِ بَنُو لَيْئَةَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي قَدَانَ أَرَامَ مَعَ دَيْبَةَ ابْنَتِهِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ. 16 وَبَنُو جَادَ: صِيفِيُونُ وَحَجِّي وَسُونِي وَأَصْبُونُ وَعِيرِي وَأَرُودِي وَأَرْنَيْلِي. ١٧ وَبَنُو أَشِيرَ: يَمَنَةُ وَيَشْوَةُ وَيَشْوِي وَبَرِيْعَةُ وَسَارِحُ هِيَ أَخْتُهُمْ. وَابْنَا بَرِيْعَةَ حَابِرُ وَمَلْكِيئِيلُ. ١٨ هَؤُلَاءِ بَنُو زَلْفَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانَ لِلَيْئَةَ ابْنَتِهِ فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ سِتَّ عَشْرَةَ نَفْسًا. 19 ابْنَا رَاحِيلَ امْرَأَةَ يَعْقُوبَ: يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ. ٢٠ وَوَلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: مَنَسَّى وَأَفْرَايِمُ اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِي قَارِعَ كَاهِنَ أُونِ. ٢١ وَبَنُو بَنِيَامِينَ: بَالِغُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَإِيحِي وَرُوشُ وَمَقِيمُ وَحَفِيمُ وَأَرْدُ. ٢٢ هَؤُلَاءِ بَنُو رَاحِيلَ الَّذِينَ وَلِدُوا لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ النُّفُوسِ أَرْبَعٌ عَشْرَةَ. 23 وَابْنُ دَانَ حُوشِيمُ. ٢٤ وَبَنُو نَفْتَالِي: يَاحْصَنِيْلُ وَجُونِي وَيَصْرُ وَسَلِيمُ. ٢٥ هَؤُلَاءِ بَنُو بِلْهَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَانَ لِرَاحِيلَ ابْنَتِهِ. فَوَلَدَتْ هَؤُلَاءِ لِيَعْقُوبَ. جَمِيعُ الْأَنْفُسِ سَبْعٌ. 26 جَمِيعُ النُّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي أَنْتَ إِلَى مِصْرَ الْخَارِجَةِ مِنْ صُلْبِهِ مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ جَمِيعَ النُّفُوسِ سِتٌّ وَسِتُّونَ نَفْسًا. ٢٧ وَابْنَا يُوسُفَ اللَّذَانِ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ نَفْسَانِ. جَمِيعُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعُونَ. 28 فَأَرْسَلَ يَهُودَا أَمَامَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيُرِيَ الطَّرِيقَ أَمَامَهُ إِلَى جَاسَانَ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَسَدَّ يُوسُفُ مَرَكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِاسْتِقْبَالِ إِسْرَائِيلَ أَبِيهِ إِلَى جَاسَانَ. وَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ وَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ زَمَانًا. ٣٠ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «أَمُوتُ الْآنَ بَعْدَ مَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ أَنْتَ حَيًّا بَعْدًا». 31 ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: «أَصْعِدْ وَأَخْبِرْ فِرْعَوْنَ وَأَقُولُ لَهُ: إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي الَّذِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ جَاءُوا إِلَيَّ ٣٢ وَالرَّجَالُ رَعَاهُ عَنَّمِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ وَقَدْ جَاءُوا بِعَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. ٣٣ فَيَكُونُ إِذَا دَعَاكُمْ فِرْعَوْنُ وَقَالَ: مَا صِنَاعَتُكُمْ؟ ٣٤ أَنْ تَقُولُوا: أَهْلُ مَوَاشٍ مُنْذُ صِبَانَا إِلَى الْآنَ نَحْنُ وَآبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكِي تَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي رَجَسٌ لِلْمِصْرِيِّينَ».

الأصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

1 فَأَتَى يُوسُفُ وَقَالَ لِفِرْعَوْنَ: «أَبِي وَإِخْوَتِي وَغَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ جَاءُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُوَذَا هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ». ٢ وَأَخَذَ مِنْ جُمْلَةِ إِخْوَتِهِ خَمْسَةَ رِجَالٍ وَأَوْقَفَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِإِخْوَتِهِ: «مَا صِنَاعَتُكُمْ؟» فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «عَبِيدُكَ رُعَاهُ غَنِمٌ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا». ٤ وَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتَّعَرَّبَ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِعَنَمِ عَبِيدِكَ مَرْعَى لِأَنَّ الْجُوعَ شَدِيدٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَالآنَ لَيْسَ لَنَا فِي أَرْضِ جَاسَانَ». 5 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ جَاءُوا إِلَيْكَ. ٦ أَرْضُ مِصْرَ فِدَامَكَ. فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ أَسْكِنُ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ. لَيْسَ لَكُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُوجَدُ بَيْنَهُمْ دَوُوٌّ فَجْعَلْهُمْ رُؤَسَاءَ مَوَاشٍ عَلَى الَّتِي لِي» 7 ثُمَّ أَدْخَلَ يُوسُفُ يَعْقُوبَ أَبَاهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. 8 فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَمْ هِيَ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِكَ؟» 9 فَقَالَ يَعْقُوبُ لِفِرْعَوْنَ: «أَيَّامُ سِنِي عُرْبَتِي مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي وَلَمْ تَبْلُغْ إِلَى أَيَّامِ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي فِي أَيَّامِ عُرْبَتِهِمْ». ١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لُدُنْ فِرْعَوْنَ. 11 فَأَسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مَلَكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ فِي أَرْضِ رَعْمِيسَ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ. 12 وَعَالَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِطَعَامٍ عَلَى حَسَبِ الْأَوْلَادِ. 13 وَلَمْ يَكُنْ خُبْرٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِأَنَّ الْجُوعَ كَانَ شَدِيدًا جِدًّا. فَخَوَّرَتْ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنْ أَجْلِ الْجُوعِ. ٤ أَفْجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْقَمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْا. وَجَاءَ يُوسُفُ بِالْفِضَّةِ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ٥ أَلَمَّا فَرَعَتْ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَتَى جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْرًا فَلِمَاذَا نَمُوتُ فِدَامَكَ؟ لِأَنَّ لَيْسَ فِضَّةً أَيْضًا». ٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «هَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ فَأَعْطِيكُمْ بِمَوَاشِيكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِضَّةً أَيْضًا». ٧ فَجَاءُوا بِمَوَاشِيهِمْ إِلَى يُوسُفَ فَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ خُبْرًا بِالْخَيْلِ وَبِمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَبِالْحَمِيرِ. فَقَاتَهُمْ بِالْخُبْرِ تِلْكَ السَّنَةَ بَدَلَ جَمِيعِ مَوَاشِيِهِمْ. ٨ وَلَمَّا تَمَّتْ تِلْكَ السَّنَةُ أَتُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّهُ إِذْ قَدْ فَرَعَتْ الْفِضَّةُ وَمَوَاشِيِ الْبِهَائِمِ عِنْدَ سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ فِدَامَ سَيِّدِي إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضُنَا. ٩ لِمَاذَا نَمُوتُ أَمَامَ عَيْنَيْكَ نَحْنُ وَأَرْضُنَا جَمِيعًا؟ اشْتَرِنَا وَأَرْضُنَا بِالْخُبْرِ فَصَيِّرْ نَحْنُ وَأَرْضُنَا عَبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِ بَدَارًا لِنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ وَلَا تَصَيِّرَ أَرْضُنَا قَفْرًا». 10 فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ إِذْ بَاعَ الْمِصْرِيُّونَ كُلُّ وَاحِدٍ حَقْلَهُ لِأَنَّ الْجُوعَ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. فَصَارَتْ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ١١ وَأَمَّا الشَّعْبُ فَقَالَهُمْ إِلَى الْمَدُنِ مِنْ أَقْصَى حَدِّ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهُ. ١٢ إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرَهَا إِذْ كَانَتْ لِلْكَهَنَةِ فَرِيضَةً مِنْ قَبْلِ فِرْعَوْنَ. فَأَكَلُوا فَرِيضَتَهُمُ الَّتِي أُعْطَاهُمْ فِرْعَوْنُ. لِذَلِكَ لَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ. 13 فَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «إِنِّي قَدْ اشْتَرَيْتُكُمْ الْيَوْمَ وَأَرْضَكُمْ لِفِرْعَوْنَ. هُوَذَا لَكُمْ بَدَارٌ فَتَزْرَعُونَ الْأَرْضَ. ١٤ وَيَكُونُ عِنْدَ الْعَلَّةِ أَنْتُمْ تُعْطُونَ خُمْسًا لِفِرْعَوْنَ وَالْأَرْبَعَةَ الْأَجْزَاءَ تَكُونُ لَكُمْ بَدَارًا لِلْحَقْلِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِمَنْ فِي بُيُوتِكُمْ وَطَعَامًا لِأَوْلَادِكُمْ». ١٥ فَقَالُوا: «أَحْيَيْنَا. لِيَتَنَا نَجِدُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْ سَيِّدِي فَتَكُونَ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ». ١٦ فَجَعَلَهَا يُوسُفُ فَرْضًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ: لِفِرْعَوْنَ الْخُمْسُ. إِلَّا إِنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ وَخَدَمَهُمْ لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ. 17 وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ وَتَمَلَّكُوا فِيهَا وَأَثْمَرُوا وَكَثُرُوا جِدًّا. 18 وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. فَكَانَتْ أَيَّامُ يَعْقُوبَ سِتُّو حَيَاتِهِ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. 19 وَلَمَّا قَرُبَتْ أَيَّامُ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمُوتَ دَعَا ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ فَخْذِي وَاصْنَعْ مَعِيَ مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. ٢٠ أَبَلْ أَضْطَجِعُ مَعَ آبَائِي. فَتَحْمِلْنِي مِنْ

مِصْرَ وَتَدْفُنُنِي فِي مَقْبَرَتِهِمْ». فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ». ٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي». فَحَلَفَ لَهُ.
فَسَجَدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ

1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّهُ قِيلَ لِيُوسُفَ: «هُودَا أَبُوكَ مَرِيضٌ». فَأَخَذَ مَعَهُ ابْنَيْهِ مَنَسَى وَأَفْرَايِمَ. 2 فَأَخْبَرَ يَعْقُوبَ وَقِيلَ لَهُ: «هُودَا ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ». فَتَشَدَّدَ إِسْرَائِيلُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. 3 وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرَ لِي فِي لُوزٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. 4 وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مُثْمِرًا وَكَثْرَكَ وَأَجْعَلُكَ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَّمِ وَأَعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِكَ مُلْكًا أَبَدِيًّا. 5 وَالآنَ ابْنَاكَ الْمَوْلُودَانِ لَكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَبْلَمَا أَتَيْتَ إِلَيْكَ إِلَى مِصْرَ هُمَا لِي. 6 أَفْرَايِمُ وَمَنَسَى كَرَأُوبَيْنَ وَشَمْعُونَ يَكُونَانِ لِي. 7 وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تَلِدُ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ لَكَ. عَلَى اسْمِ أَخْوِيهِمْ يُسْمُونَ فِي نَصِييهِمْ. 8 وَأَنَا حِينَ حَيْتُ مِنْ قَدَانَ مَاتَتْ عِنْدِي رَاحِيلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ إِذْ بَقِيَتْ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى آتِيَ إِلَى أَفْرَاةَ. فَدَفَنْتُهَا هُنَاكَ فِي طَرِيقِ أَفْرَاةَ (الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ)». 9 وَقَالَ لِيُوسُفَ: «اللَّهِ هُنَا». فَقَالَ: «قَدَّمْتُمَا إِلَيَّ لِابْرَاكُهُمَا». 10 وَأَمَّا عَيْنَا إِسْرَائِيلَ فَكَانَتَا قَدْ تَقَلَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ لَا يَعْذُرُ أَنْ يُبْصِرَ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا. 11 وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنِّي أَرَى وَجْهَكَ وَهُودَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي نَسْلَكَ أَيْضًا». 12 ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا يُوسُفُ مِنْ بَيْنِ رُكْبَتَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 13 وَأَخَذَ يُوسُفُ الْبَاثِنَيْنِ أَفْرَايِمَ بِيَمِينِهِ عَنِ يَسَارِ إِسْرَائِيلَ وَمَنَسَى بِيَسَارِهِ عَنِ يَمِينِ إِسْرَائِيلَ وَقَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ. 14 فَامَدَّ إِسْرَائِيلُ يَمِينَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ وَهُوَ الصَّغِيرُ وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى. وَضَعَ يَدَيْهِ بِفِطْنَةٍ فَإِنَّ مَنَسَى كَانَ الْبِكْرَ. 15 وَبَارَكَ يُوسُفَ وَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي سَارَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ - اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مُنْذُ وُجُودِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ - 16 الْمَلَائِكَةُ الَّتِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ يُبَارِكُ الْعُلَمَاءَ. وَلْيَدْعَ عَلَيْهِمَا اسْمِي وَاسْمُ أَبَوَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَلْيَكْثُرَا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ». 17 فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ وَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَايِمَ سَاءَ ذَلِكَ فِي عَيْنَيْهِ فَأَمْسَكَ بِيَدِ أَبِيهِ لِيَنْقُلَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَايِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَى. 18 وَقَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْبِكْرُ. ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ». 19 فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «عَلِمْتُ يَا ابْنِي عَلِمْتُ! هُوَ أَيْضًا يَكُونُ شَعْبًا وَهُوَ أَيْضًا يَصِيرُ كَبِيرًا. وَلَكِنْ أَخَاهُ الصَّغِيرُ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ وَنَسَلُهُ يَكُونُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَّمِ». 20 وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يُبَارَكُ إِسْرَائِيلُ قَائِلًا: يَجْعَلُكَ اللَّهُ كَأَفْرَايِمَ وَكَمَنَسَى». فَقَدَّمَ أَفْرَايِمَ عَلَى مَنَسَى. 21 وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «هَا أَنَا أَمُوتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكُمْ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكُمْ. 22 وَأَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ سَهْمًا وَاحِدًا فَوْقَ إِخْوَتِكَ أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِ الْأُمُورِيِّينَ بِسَيْفِي وَقَوْسِي».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

1 وَدَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: «اجْتَمِعُوا لِأُنْبِئُكُمْ بِمَا يُصِيبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. ٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمَعُوا يَا بَنِي يَعْقُوبَ وَاصْنَعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ. ٣ رَأَوْبِينُ أَنْتَ بَكْرِي فُوتِي وَأَوَّلُ فُوتِي فَضْلُ الرِّفْعَةِ وَفَضْلُ الْعِزِّ. ٤ فَأَيُّرَاءُ كَالْمَاءِ لَا تَنْفَضُّ لِأَنَّكَ صَعِدْتَ عَلَى مَضْجَعِ أَبِيكَ. حِينَئِذٍ دَنَسْتَهُ. عَلَى فِرَاشِي صَعِدَ. ٥ سَمِعُونَ وَلَأَوِي أَخْوَانِ. آلَاتُ ظَلَمِ سُبُوفَهُمَا. ٦ فِي مَجْلِسِهِمَا لَا تَدْخُلُ نَفْسِي. بِمَجْمَعِهِمَا لَا تَتَّحِدُ كِرَامَتِي. لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا قَتَلَا إِنْسَانًا وَفِي رِضَاهُمَا عَرَقَا ثَوْرًا. ٧ مَلْعُونَ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أَقْسَمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأَفْرَفُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ. ٨ يَهُودَا إِيَّاكَ يَحْمَدُ إِخْوَتُكَ. يَدُكَ عَلَى قَفَا أَعْدَائِكَ. يَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ. ٩ يَهُودَا جَرُّوْ أَسَدٍ. مِنْ فَرِيصَةٍ صَعِدْتَ يَا ابْنِي. جَنَّا وَرَبِضَ كَأَسَدٍ وَكَلْبَوَةٍ. مَنْ يُهْضُهُ؟ ١٠ أَلَا يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُودَا وَمُسْتَرْعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُونَ وَلَهُ يَكُونُ خُضُوعٌ شُعُوبٍ. ١١ أَرَابِطًا بِالكَرْمَةِ جَحَشَهُ وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ أَتَانِهِ. غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ وَبِدَمِ الْعَنْبِ ثَوْبَهُ. ١٢ أَسْوَدُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ وَمُبْيِضُ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ. ١٣ رِزْبُولُونَ عِنْدَ سَاحْلِ الْبَحْرِ يَسْكُنُ وَهُوَ عِنْدَ سَاحْلِ السُّفْنِ وَجَانِبُهُ عِنْدَ صَيْدُونَ. ١٤ أَيْسَاكُ حِمَارٌ جَسِيمٌ رَابِضٌ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ. ١٥ قَرَأَى الْمَحَلَّ أَنَّهُ حَسَنٌ وَالْأَرْضَ أَنَّهَا نَزْهَةٌ فَأَحْتَى كِتْفَهُ لِلْحِمْلِ وَصَارَ لِلْجَزِيَةِ عَبْدًا. ١٦ إِذَانُ يَدَيْنِ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ يَكُونُ دَانَ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ أَفْعُونًا عَلَى السَّبِيلِ يَلْسَعُ عَقَبِي الْفَرَسِ فَيَسْفُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ. ١٨ الْخِلَاصِكَ انْتظرت يَا رَبُّ. 19 جَادَ يَرْحَمُهُ جَيْشٌ وَلَكِنَّهُ يَرْحَمُ مَوْخَرَةً. ٢٠ أَشِيرُ خُبْرُهُ سَمِينٌ وَهُوَ يُعْطِي لَدَاتٍ مَلُوكٍ. ٢١ نَفْتَالِي أَيْلَةٌ مُسَيَّبَةٌ يُعْطِي أَقْوَالَ حَسَنَةً. ٢٢ يُوسُفُ غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ غُصْنُ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ عَلَى عَيْنٍ. أَغْصَانُ قَدِ ارْتَفَعَتْ فَوْقَ حَائِطٍ. ٢٣ فَمَرَّرْتُهُ وَرَمْتُهُ وَاضْطَهَدْتُهُ أَرْبَابُ السَّهَامِ. ٢٤ وَلَكِنْ تَبَنَّتْ بِمِائَةِ قَوْسِهِ وَتَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ. مِنْ يَدَيِ عَزِيرِ يَعْقُوبَ مِنْ هُنَاكَ مِنَ الرَّاعِي صَخْرَ إِسْرَائِيلَ ٢٥ مِنْ إِلِهِ أَبِيكَ الَّذِي يُعِينُكَ وَمِنْ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يُبَارِكُكَ تَأْتِي بَرَكَاتُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَبَرَكَاتُ الْعَمْرِ الرَّابِضِ تَحْتَ. بَرَكَاتُ النَّدِيِّينَ وَالرَّحِمِ. ٢٦ بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَاقَتْ عَلَى بَرَكَاتِ أَبِييَّ. إِلَى مُنِيَّةِ الْأَكَامِ الدَّهْرِيَّةِ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ وَعَلَى قِمَّةِ نَذِيرِ إِخْوَتِهِ. ٢٧ بَنِيَامِينَ ذَنْبٌ يَفْتَرِسُ. فِي الصَّبَاحِ يَأْكُلُ غَنِيمَةً وَعِنْدَ الْمَسَاءِ يُفَسِّمُ نَهْبًا». 28 جَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ. وَهَذَا مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ. كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ بَرَكَتِهِ بَارَكَهُمْ. ٢٩ وَأَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَنْضِمُّ إِلَى قَوْمِي. إِذْفُونِي عِنْدَ أَبَائِي فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٠ فِي الْمَغَارَةِ الَّتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي أَمَامَ مَمْرًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحِثِّيِّ مُلْكًا قَبْرًا. ٣١ هُنَاكَ دَفَنُوا إِبْرَاهِيمَ وَسَارَةَ امْرَأَتَهُ. هُنَاكَ دَفَنُوا إِسْحَاقَ وَرَفِقَةَ امْرَأَتَهُ. وَهُنَاكَ دَفَنْتُ لَيْئَةَ. ٣٢ اشْرَاءُ الْحَقْلِ وَالْمَغَارَةِ الَّتِي فِيهِ كَانَ مِنْ بَنِي حَيْثُ». ٣٣ وَلَمَّا فَرَغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ بَنِيهِ ضَمَّ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَنْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.

الأصْحَاحُ الْخَمْسُونَ

1 فَوَقَعَ يُوسُفُ عَلَى وَجْهِ أَبِيهِ وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَبَّلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ عبيدَهُ الأَطِبَّاءَ أَنْ يَحْتَضُوا أَبَاهُ. فَحَنَطَ الأَطِبَّاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَكَمَلَ لَهُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا لِأَنَّهُ هَكَذَا تَكْمَلُ أَيَّامُ الْمُحْتَضِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ المِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا. ٤ وَبَعْدَ مَا مَضَتْ أَيَّامُ بُكَائِهِ قَالَ يُوسُفُ لِبَنَاتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عُيُونِكُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: ٥ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي قَائِلًا: هَا أَنَا أَمُوتُ. فِي قَبْرِي الَّذِي حَقَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ هُنَاكَ تَدْفِنُنِي. فَالآنَ اصْعَدْ لِأَدْفِنَ أَبِي وَأَرْجِعْ». ٦ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «اصْعَدْ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ». 7 فَصَعِدَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ وَصَعِدَ مَعَهُ جَمِيعُ عبيدِ فِرْعَوْنَ شَيْوُخُ بَيْتِهِ وَجَمِيعُ شَيْوُخِ أَرْضِ مِصْرَ ٨ وَكُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبَنَاتِ أَبِيهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ تَرَكَوا أَوْلَادَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. ٩ وَصَعِدَ مَعَهُ مَرْكَبَاتٌ وَفُرْسَانٌ. فَكَانَ الجَيْشُ كَثِيرًا جَدًّا. ١٠ فَأَتُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ الَّذِي فِي عَنَبِ الأَرْدُنِّ وَنَاحُوا هُنَاكَ نَوْحًا عَظِيمًا وَشَدِيدًا جَدًّا. وَصَنَعَ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١١ فَلَمَّا رَأَى أَهْلُ البِلَادِ الكِنَعَانِيِّونَ المَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أَطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ». لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ». الَّذِي فِي عَنَبِ الأَرْدُنِّ. ١٢ وَقَعَلَ لَهُ بَنُوهُ = كَذَا كَمَا أَوْصَاهُمْ: ١٣ أَحْمَلُهُ بَنُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفِنُوهُ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ المَكْفِيلَةِ الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الحَقْلِ مَلِكِ قَبْرِ مِنْ عِفْرُونَ الحِثِّيِّ أَمَامَ مَمْرًا. 14 ثُمَّ رَجَعَ يُوسُفُ إِلَى مِصْرَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَجَمِيعُ الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ بَعْدَ مَا دَفِنَ أَبَاهُ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». ١٦ فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: ١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: أَه! اصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ اصْفَحْ عَن ذَنْبِ عبيدِ إِلَهِ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفَ حِينَ كَلَّمُوهُ. ١٨ وَأَتَى إِخْوَتَهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عبيدُكَ». ١٩ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ ٢٠ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا أَمَّا اللَّهُ فَصَدَدَ بِهِ خَيْرًا لِكِي يَفْعَلَ كَمَا اليَوْمَ لِيحْيِي شَعْبًا كَثِيرًا. ٢١ فَالآنَ لَا تَخَافُوا. أَنَا أُعُولُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ». فَعَزَّاهُمْ وَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ. 22 وَسَكَنَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَبَنَاتُ أَبِيهِ. وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. ٢٣ وَرَأَى يُوسُفُ لِأَفْرَايِمَ أَوْلَادَ الجِيلِ الثَّالِثِ. وَأَوْلَادُ مَاكِيرَ بَنِ مَنَسَّى أَيْضًا وَوُلِدُوا عَلَى رُكْبَتَيْ يُوسُفَ. ٢٤ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَمُوتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْتَدِكُمْ وَيُصْعِدُكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَرْضِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». ٢٥ وَاسْتَحْلَفَ يُوسُفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اللَّهُ سَيَقْتَدِكُمْ فَتُصْعَدُونَ عِظَامِي مِنْ هُنَا». ٢٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَعِشْرَ سِنِينَ فَحَنَطُوهُ وَوَضِعَ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.